مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق

كتاب

الأبدال والمعاقبة والنظائر

تأليف

الإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي
المتوفى سنة ٣٣٧هـ

حققه وقدم له وشرحه
عز الدين التنوخي
عضو المجمع العلمي العربي

دمشق
١٣٨١هـ - ١٩٦٢م

مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق

كتاب

الإبدال والمعاقبة والنظائر

تأليف

الإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي
المتوفى سنة ٣٣٧ هـ

حققه وقدم له وشرحه

عز الدين التنوخي
عضو المجمع العلمي العربي

دمشق
١٣٨١ هـ = ١٩٦٢ م

مقدمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل لغة العرب سيدة لغات العالمين . والصلاة على من اصطفاه ليكون من المنذرين بلسانٍ عربيٍّ مبين .

أما بعد فإن كتاب الابدال الذي صنّفه أبو الطيب اللغوي والذي أتمّ نشره بمعهدنا العلميّ العربيّ اليوم ، كان يقتضي صدقُ تحقيقه أن نطّلع على جميع ماألف أو كتب في الإبدال ، ومن كتبه (الابدال والمعاقبة والنظائر) لأبي القاسم عبد الرحمن الزجّاجيّ (— ٣٣٧ هـ) ، ومنه نسخة نادرة في الأستانة صوّرها معهد المخطوطات بجامعة الدّول العربيّة واستنسخها لي بمعهدنا العلميّ لأستعين بها على تحقيق إبدال أبي الطيّب ، وليشر بعد طبعه على أثره .

وفي مقدمة الجزء الأول من كتاب أبي الطيب تكلمنا على تاريخ الإبدال وفلسفته ومزاياه فلا حاجة بنا هنا إلى التكرار ؛ أما كتاب الإمام الزجاجيّ هذا ، فإنّ فيه على إيجازه من حروف الإبدال ما ليس في غيره ، ولقلّما أغنى كتاب عن كتاب ، وقد أفدتُ منه كثيراً ، واستعنتُ به في تحقيق إبدال شيخنا أبي الطيّب ، والحمد لله اللهم للخير والمعين عليه ، والموفّق للصّواب والهادي إليه .

حياته ونشأته الأولى

(- ٣٣٧ هـ = ٩٤٩ م)

إن أبا القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجّاجيّ هو النهاونديّ [١] الصّيْمريّ البغداديّ [٢] ، والصّيمرة قريبة من نهاوند بين بلاد الجبل وخوزستان وقد شارك العربُ بسكناه فيها العجم ، واقتصر ابن عساكر في تاريخ دمشق على أنه من أهل بغداد [٣] ، ولو أن النسبة إلى بلد أعجميّ تكفي في الدلالة على الأمة التي ينتمي الانسان إليها ، لكان الجلال القزوينيّ وهو من بني عجل من الفُرس ، ولكان منهم صاحب الأغاني الأصفهانيّ الأمويّ وهو من صميم العرب .

والزجّاجيّ منسوب إلى أبي اسحاق ابرهيم بن السّريّ الزّجّاج الذي كان يصنع الزجاج لأنه تلقى عنه العلم ولازمه وبه عُرف ؛ على أنه وُلد بالصّيمرة ثم هاجر فتىً لبغداد لطلب العلم ثم رحل إلى حلب وأقام بها مدةً ، ولعله التقى فيها بأبي الفتح ابن جني وبأبي الطيب اللغويّ والمتنبي وأضرابهم ، ثم انتقل من الشهباء إلى دمشق الفيحاء وأقام بها ودرّس في جامعها وصنّف كثيراً من كتبه فيها ، وأخذ عنه كثير من تلاميذه وانتفع به الناس ، وجاور زمناً بمكة المكرّمة ويدلنا على انه كان زمناً طويلاً

---

(١) اباه الرواه ٢/١٦٠ ، ولأبي القاسم الزجاجيّ ترجمة مفصلة في كتاب (الزجاجيّ) للسيد مازن المبارك طبع بدمشق ١٣٧٩ هـ بعد أن نشر في مجلة المجمع العلمي العربي في المجلدين الرابع والثلاثين والخامس والثلاثين .

(٢) تاريخ ابن عساكر ٩/٤٣٢ .

(٣) الاباه ٢/١٦١.

قصة تأليفه كتابَ (الجُمَل) فقد كان إذا فرغ من باب منه طافَ به سبعَ مرّات داعياً ان يَغفر الله له ، وأن ينفع بكتابه قارئه (١) ، ثم خرج مع ابن الحارث عامل الضياع الاخشيدية منتقلاً من دمشق إلى طبرية ، فألف ودرس بها إلى أن توفي فيها سنة ٣٣٧ هـ على أصح الأقوال .

دراسته وشيوخه . — ذكرنا أن الصيّمرة مَسقط رأس الزّجاجيّ ، ومن المعقول والغالب أنه تعلم القراءة والكتابة فيها ، ومبادىء العربية والحساب ، وقليلاً من القرآن والحديث على نحو ما كان يُعلّم يومئذٍ في الكتاتيب ، وبعد أن تذوّقَ العلمَ استهوته بغداد بشهرة علمائها فشدّ الرّحال اليها ، وكان في طليعة من تلقى العلم عنه ابراهيم بن السريّ الزجّاج تلميذ المبرّد ، وقد حدّثنا الزجّاجي ومن تحدّثوا عنه أن من شيوخه : محمد بن رستم الطبري غلام المازنيّ وأبا الحسن بن كيسان واحمد بن الحسن الخيّاط (— ٣٢٠ هـ) الذي رافقهُ أبو علي الفارسي في الأخذ عنه ، وأبا العلاء احمد بن عبيد الله بن نُمَير البغداديّ ، ومنهم محمد بن السريّ المعروف بابن السرّاج الذي رافقه في تلقي العلم عنه الفارسيّ والسيرافيّ والرّمّانيّ ، وأخذ عن أبي بكر محمد بن يحيى الصولي (٢) الذي رافقه في الاخذ عنه شيخنا أبو الطيب اللغويّ ، واشتركا في التأليف في الإبدال .

وقد أملى الزجّاجيّ وحدّث عن أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيديّ (— ٣١٦ هـ) وأبي الحسن علي بن سليمان الأخفش شارح الكتاب ، وأبي بكر

(١) الانباه ٢/١٦١ .

(٢) وهمه من الغامر المطبوع ابراهيم بن العباس الصولي وقد صنع شعره وهو المنثور في طرائف أخبانا المبثوثة .

ابن دريد ، وأبي عبد الله نفطويه وأبي بكر ابن الانباري ، وأبي موسى الحامض ، وأبي عبد الله بن الحسين بن محمد الرازي ، وأبي الحسن ابن علي العتري وعبد الله بن هانيء النيسابوري ، وأضرابهم ، وفي كتابه هذا يقول في باب (الراء واللام) : وحدثني المازني ، فهو ممن أخذ منه أو روى عنه أيضاً .

تلامذته . — وجل تلاميذه المعروفين دمشقيون ، أخذوا عنه النحو واللغة والأدب بقراءة كتبها عليه ، فقد روى عنه أحمد بن علي الحيّال الحلبي ، وأبو الحسن السيشي ، وعبد الرحمن بن أبي نصر ، وعبد الرحمن ابن عمر بن نصر وابو بكر احمد بن محمد بن سلمة (أوسلامة) بن شرام النحوي ، وابو علي بن علي السنلي ومحمد بن سابقة النحوي وابو الحسن علي بن محمد التيمي الانطاكي وابو يعقوب اسحاق بن احمد الطالي ، وابو القاسم جعفر بن قدامة الكاتب (— ٣١٩ هـ) ، وسمع من الزجّاجي كتابه الابدال والمعاقبة والنظائر عبد الله بن محمد بن حرب الحطّابي وهو من نحاة الكوفة ، وله من الكتب : النحو الكبير والنحو الصغير والمكتّم وعمود النحو .

سعة علمه . — كان أبو القاسم الزجاجي ممن عاش في القرنين الثالث والرابع وهو عصر نضج العلم فيه واستبحرت الحضارة الاسلامية ، يدل على ذلك من سردنا أسماءهم من اساتذة الزجاجي وتلامذته ، ومع انه كان من أئمة النحو والعلم بالمذاهب النحوية ومن أنصار المذهب البصري كأستاذه الزجّاج تلميذ أبي العباس المبرّد ، لم يكن في جميع المسائل يتعصب للبصرة ونحوها ، بل كان يتكوّف اذا راى الحق كوفيّا ، وكثيراً ما خالف ابن السراج ، وهو من شراح الكتاب البصريين ، فقد أحاط علم

الزجاجي بنحو البصرة والكوفة معاً وكان يحاكي البغداديين في المزج بين النحويين مزجَ الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه .

علمه باللغة . — ومع انه كان من أئمة النحو ومصنّف الجُمَل الذي له مائة وعشرون شرحاً ، كان علمه باللغة لا يقل عن علمه بالنحو ، فقد أخذ اللغة عن ابن دريد صاحب الجمهرة (— ٣٢١ هـ) وعن أبي موسى الحامض الذي خلف أبا العباس ثعلباً في الإملاء ، وكان من أوعى الناس في العربية واللغة والشعر ، كما أخذ عن أبي بكر محمد بن يحيى الصولي (— ٣٣٥ هـ) شيخ أبي الطيّب اللغويّ ، ولعله اجتمع به ، وعن ابن السرّاج شيخ أبي علي الفارسي وأبي سعيد السيرافي والرماني وهو من شرّاح الكتاب ، ولا يقل سائر شيوخه عن هؤلاء علماً باللغة وأسرارها ، ويدلّ على علمه باللغة وولوعه بها كتبُ أماليه ولم يطبع منها غير الصغرى ، وكثير من أخبارها لا يبحث إلاّ عن اللغة ، وكتابه هذا (الابدال والمعاقبة والنظائر) يدلّ على اهتمامه باللغة وفلسفتها ، ولعلّه ألّفه كالأمالي الصغرى للمبتدئين وألف من كتب الإبدال وسيطا وبسيطا ضاعا فيما ضاع أو تلفا فيما تلف من آثار وأسفار .

علمه بالحديث . — وكان ابو القاسم الزجاجي ممن اشتغل بعلم الحديث يدل على ذلك تردّد اسمه في الأسانيد المرويّة ، قال الحافظ ابن عساكر « وحدّث عن جماعة وأسند حديثاً كثيراً » وفي أخبار ابن عساكر كثيرا ما يتردّد اسم عبد الرحمن الزجّاجيّ في أسانيدها نذكر منها على سبيل المثال ما فيه تمجيد للعلم وأهله :

قرأت على أبي محمد السلميّ عن أبي محمد التميميّ انا علي بن محمد ابن طوق الطبرانيّ قراءة عليه بداريّا ، احمد بن علي الحلبي ، عبد الرحمن ابن

اسحاق الزجّاجيّ محمد بن الحسن بن دُريد ، أبو حاتم (السجستاني) عن الأصمعيّ : سمعت يونس بن حبيب يقول : سمعت رجلاً ينشد :

استودعَ العلمَ قِرطاساً فضيّعه فبئسَ مستودَعُ العلمِ القراطيسُ

فقال (يونس) :

— قاتله الله ، ما أشدّ صيانته للعلم وصيانته للحفظ ! علمك من روحك ، ومالك من بدنك ، فصن علمك صيانتك روحك ومالكَ صيانتك بدنك .

علمه بالفقه . — والفقه من أوائل الدروس التي كان يتلقاها العلماء من أشياخهم . وكتاب الزجاجيّ (الإذكار بالمسائل الفقهية) وكلها في الطلاق مما يدلّ على علمه بالفقه ، وانه كان فقيهاً ونحوياً معاً . وقد جمعها السيوطيّ في الأشباه والنظائر ٤/٢٣٣ ، وهي مسائل استنبطها من كتب أشياخه ، أو سمعها منهم ، فأبو القاسم الزجاجي على ذلك اديب الفقهاء وفقيه الأدباء .

طباعه وأخلاقه . — منها أنه كان محبّاً للفكاهة معنيّاً بها ، حسن الشارة مليح البزّة (١) ، هذا وفيما ذكرناه من حياته دلالة على أنه كان مَنهوماً بالعلم والتعليم ، ومن حضّه على علم النحو واللغة إذ كان يرجع النحويّ إليه في مشكلاته ، ويستصبح اللغوي بضوئه في معضلاته ، وكان إلى ذلك على جانب من التقى والورع والعبادة رحمه الله ، فلقد نهج لنا في صيانة العلم والمبالغة به نهجاً يجدر بطالب العلم أن يحمل عليه نفسه ، فيستنّ في أدب الدرس بسنّته ، ويتحلّى في أدب النفس بحليته .

مكتبة الزجاجي . — من كتب تراثنا القديم التي تذكر آثار المؤلفين ، بغية الوعاة ، وإنباه الرواة ، أو كشف الظنون وتاريخ الادب العربي ونحوها من كتب المتأخرين ، وفي مثل هذه الكتب كثير من أسماء

(١) ابن عساكر ٩/٤٣٣ .

الكتب التي صنفها الإمام الزجاجي منها ما طبع وما هو مخطوط وما هو مذكور ومفقود ، أما كتبه المطبوعة فأربعة هذا الكتاب خامسها ، وهي :

١ — كتاب الجمل . — ولعله أهم مصنفات أبي القاسم الزجاجي وأكثرها بركة ونفعا ، ففي إنباه الرواة (١٦١/٢) ذكر الجمل بأنه كتاب المصريين وأهل المغرب وأهل الحجاز واليمن والشام ، إلى أن اشتغل الناس بالتمع لابن جني والإيضاح لأبي علي الفارسي ، وقد بلغ من ولع أهل المغرب به أن وضعوا عليه مائة وعشرين شرحا . وقد طبع بالجزائر سنة ١٩٢٦ م بتحقيق العلامة محمد بن أبي شنب عضو مجمعنا العلمي العربي . وأحسن شروحه (إصلاح الخلل الواقع في الجمل) البطليوسي من مخطوطات الدار بخط مغربي وعدد أوراقه ٧٦ .

٢ — الأمالي . — وهي على طريقة المجالس العلمية دروس مختلفة كان الزجاجي يمليها على طلابه في التفسير والشعر واللغة والأخبار ، وكان من مصنفاته ما هو للمبتدئين ، وما هو للمتوسطين ، وما هو لأفاضل الطلاب ، فمن الأمالي : الصغري والوسطى والكبرى ، ولعل الصغرى هي التي طبعت في مصر سنة ١٣٢٤ هـ .

٣ — الايضاح في علل النحو . — نشرته بمصر دار العروبة سنة ١٣٧٨ هـ بتحقيق السيد مازن المبارك ، وقد عزم على نشر المكتبة الزجاجية وفقه الله .

٤ — كتاب معاني الحروف . — نسبه له ابن خير الاشبيلي في فهرسته ٣١٩ ، وذكره بروكلمن باسم حروف المعاني ، وطبع بمصر سنة ١٣٢٥ ضمن مجموعة (الطرف الأدبية) .

٥ — الإبدال والمعاقبة والنظائر . — وهذا الإبدال أصغر حجماً من ابدال يعقوب ، ولعلّ المصنّف على عادته في التصنيف للمبتدئين والمتوسطين والمتقدمين في طلب العلم ، قد ألف هذا الوجيز للمبتدئين بدرس الابدال ، وأضافت وسيطه وبسيطه صروف الليال ، وقد شرعت مجلة مجمعنا العلمي العربي في نشره بتحقيقنا وفي طبع سليمة منه على عادتها في نشر رسائل السلف النادرة ،

ومن كتب الزجاجيّ المخطوطة أو المفقودة :

٦ — مختصر الزاهر . — والزاهر لأبي بكر بن الأنباريّ في معاني الكلام الذي يستعمله الناس ، ومنه مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٥٥٧ لغة عربية كتبت سنة ٦٢٠ هـ .

٧ — اشتقاق أسماء الله الحسنى . — ومنه نسخة بدار الكتب المصرية برقم ٣ ش لغة .

٨ — كتاب الأمالي . — جمع الزجاجيّ فيه مواقع اللامات في القرآن وكلام العرب ، ومنه مخطوطة في الآستانة ، صورتُها في معهد المخطوطات (فلم ٧٩٣) .

٩ — شرح كتاب الأنف والروض للحارثي . — أشار اليه صاحب عيون التواريخ وكشف الظنون .

١٠ — شرح مقدمة أدب الكاتب . — وهو شرح لخطبته المشهورة ، ومنه نسخة خطية في دار الكتب القاهرية برقم ٣٩ ش أدب . وهي في ٥٠ ورقة .

١١ — المترع في القوافي . — ذكره السيوطي في بغيته (٢٩٧) .

١٢ — كتاب الهجاء . — أشار الزجاجي اليه في باب الافعال المهموزة من الجمل وذكره بروكلمن بين مؤلفاته .

١٣ — المجموع في معرفة أنواع الشعر وقوافيها . — ذكره ابن خير في فهرسه ٣١٤ .

١٤ شرح رسالة سيبويه . — وهو شرح لمقدمة الكتاب أشار اليه الزجاجي في إيضاحه .

١٥ — الازهار بالمسائل الفقهية . — أي مسائل النحو المتعلقة بالفقه وقد جمعها السيوطي في الأشباه والنظائر ٤/٢٣٣ ،

١٦ — غرائب مجالس النحويين — ذكرها السيوطي في الاشباه والنظائر ٣/١٧ ، وعدها بروكلمن بين كتب الزجاجي .

هذا ، وللمترجم مسائل متفرقة جمعها في كتاب بعث به الى أبي بكر الشيباني وقد سأله عنها في كتاب أرسله من طبرية الى دمشق ، وقد ذكر منها السيوطي في الاشباه والنظائر إحدى عشرة مسألة ، ومثلها مسائل واردة على البسملة وأجوبتها ، وقد ذكرها بروكلمن في كتابه ، فمكتبة أبي القاسم لم يبق واأسفاه منها غير ثمانية كتب طبع منها أربعة والخامس تحت الطبع وهو هذا الكتاب .

صفة نسخة الامبرال المصورة . — ان مصورة هذا الكتاب مأخوذة من مخطوطة في استنبول من وقف السيد مصطفى ونيس الكتاب ورقمها ٨٧٩ ،

وقد صورت بمساعي معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، وهي فيه برقم ٣٥٦ نحو ومنه صورة أخرى في مكتبة جامعة القاهرة برقم ٢٢٩٦٧ ، وخاتمتها مبتورة ضاع بهـا اسم ناسخها وتاريخ نسخها الذي يرجع الى القرن العاشر ؟

وهذه النسخة المصورة مؤلفـة من ثلاث عشرة صفحة ، مقياسها ١٢×١٨ سم ، ومسطرتها ٢٥ سطراً في كل سطر منها نحو ثماني كلمات ، وخطّها نسخي دقيق متوسط الجودة وغير تام الشكل وفيها من الأخطاء اللغوية والنحوية ما يدلّ على أن ناسخها كان ضعيفاً في علمه ولغته ، وهي الى ذلك غير جليّة التصوير ولا أقول اني عانيتُ في قراءتهـا وتقويم عبارتها ما عانيتُ ، فإن ذلك من فروض النشر لكتب العلم والأدب ، وإليك أمثلة مما عثرت عليه من الأخطاء وهي المفيدة بالأقواس :

١ ــ (وقرأ الأعشى) ، والصواب الأعمش ، وليس بين العُشّ وأحد من القرّاء .

٢ ــ (يوم عكّ وأكّ وعليل وأليل) وصوابه بالكاف : يوم عكّ وأكّ وعكيك وأكيك ، كما أثبته كتب اللغة كلها .

٣ ــ (وأميدَ وأكيدَ عليه) والصواب : وأيد عليه ؟

٤ ــ (ويروي بين الكَبْر ، والكَبْرُ الكَفّ) والكفّ بمعنى الصّرف والمنع وصوابه : الكَبْنُ بالنون المعجمة كما جاء في كتب اللغة . (تَخاري وطَخاري) لم يرد في اللسان وغيره إلا أتانٌ طخارية ، وليس فيها حمار .

٥ ــ طَخاري ، و (تخر) ليس لها ترجمة في المراجع المطبوعة ، وفيها ، ولعله الصواب : تخارير وطخارير جمع تخرور وطخرور لغير الجَلْد من الرجال .

٦ ــ (أخسّ حظّه) والصواب : حظّه ، بالظاء المعجمة كما جاء في عبارة أبي الطيب اللغوي : أخسى الله حظّه .

٧ ــ (كأن عينيه وماق إليّ العين) وهو شطر مكسور وصوابه الذي يصح معه الوزن : كأن عينيه وماقيِ العينْ ،

٨ ــ (وضارعٍ نحت طُلبٍ قد تحتّ) وهو عجز بيت لبيد ، والصواب ... قد تحلّ .

٩ ــ (وهو الخلّ) وصوابه : الحلّ بالحاء المهملة ، وهو الشيرج (السيرج) .

١٠ ــ (أي لقيهم) وصوابه : أي لقّبهم كما أثبتنا ذلك في الحاشية .

١١ ــ (وجاءت بميول السريعة) من عجز بيت لبيد بن ثور ، وصوابه ما جاء في ديوان حُميد : وجاءت بميوف الشريعة ، يريد قعباً تلبّد عليه الوسخ .

وذكرنا في فاتحة الكتاب ان كتاب حجة العرب أبي الطيب اللغوي هو عشرة أضعاف كتاب القلب والابدال لأبي يوسف ابن السكيت المؤلف من خمس وستين صفحة وأربعين باباً ، اما إبدال أبي القاسم الزجّاجيّ هذا فهو مؤلفٌ من ثلاث عشرة صفحة ، ونحو أربعة وثلاثين باباً موجزاً ، ولعل أبا القاسم كان قد صنفه للمبتدئين الشداة ، فلقد حرص كل الحرص على الإيجاز ليسهّل على طالب اللغة المبتدىء حفظه ، ومن أجل ذلك حذف كثيراً من الشواهد ، واقتصرَ على حروف الإبدال نذكر على سبيل المثال هذين البدلين أو النظيرين : (ظأبٌ وظأمٌ) في إبداله ، وفي إبدال أبي الطيّب اللغويّ ، وبالمقارنة يظهر الفرق بين الكتابين جليّاً ، قال الزجاجيّ :

« ويقال هذا ظأبُه وظأمُه : أيْ سَلِفُه زوج أخت امرأته » وقال أبو الطيّب : « أبو زيد : سمعت ظأب الشيء وظأمه : صوته في هبابه قال الشاعر ، هو أوس بن حجر :

يصور عنوتها أخوى زَنِيمٌ له ظَأَبٌ كما صَخِبَ الغريمُ

والظَّأَبُ والظَّام أيضاً سَلِفُ الرجل ، وهو المتزوّج اختَ امرأته يقال : تظاءبَ الرجلان وتظاءما : إذا تزوّجا أختين »[1] .

ومما يدلّ على قيمة هذه النسخة النادرة أنه قد سمع الأصلَ من المؤلف أبو محمد عبد الله بن محمد بن حَرَب الحَطّابيّ النحويّ الكوفيّ الذي ذكرنا أن له من الكتب : النحو الكبير والنحو الصغير والمكتّم في النحو ، وعمود النحو [2] ، فمصنف هذا الابدال وسامعه من أئمة النحو واللغة ، وقد رغب مجمعنا العلميّ العربي الى معهد إحياء المخطوطات في استنساخ صورة عنها رغبةً في نشرها ، ولأفيد منها خاصةً في تحقيق إبدال أبي الطيب الذي قام مجمعنا بنشر جزئه الثاني ، فلجمعنا العلمي العربيّ الذي يجيى لنا بالنشر تراث السلف ، ولمعهد المخطوطات الذي جمع لنا ذلك التراث وصانه طيب الثناء وخالص الدّعاء .

دمشق الجديدة في { ٢٦ جمادى الآخرة ١٣٨١ هـ / ٤ كانون الأول ١٩٦١ م }

وكتب محققه وشارحه

عز الدين بن أنيس التنوخي

لطف الله به

* * *

(١) إبدال أبي الطيب (١/٤٣) .

(٢) بغية الوعاة ٢٨٧ .

كتاب

الإبدال والمعاقبة والنظائر

عنوان الكتاب وصفحته الأولى

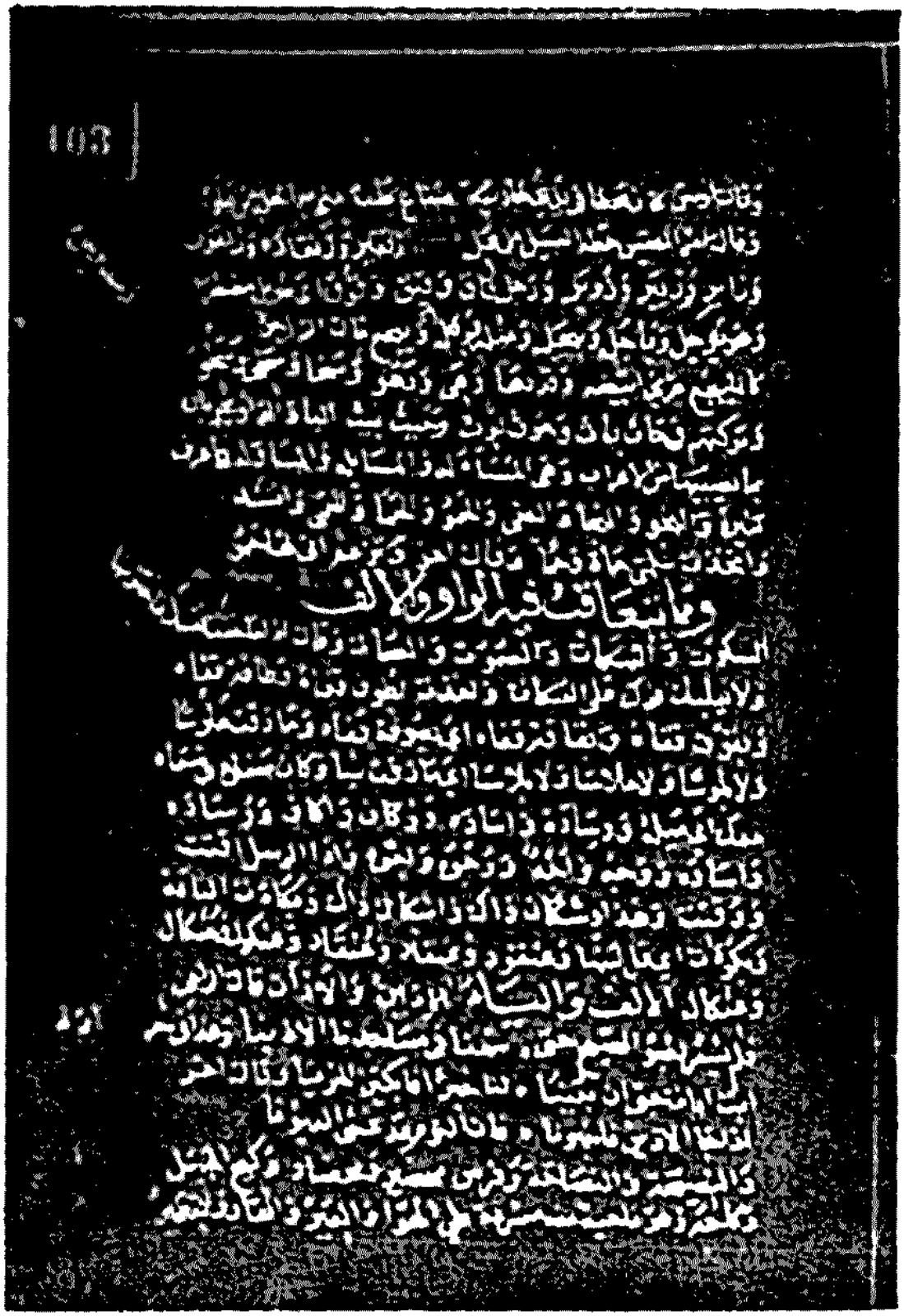

صفحة من الكتـــاب

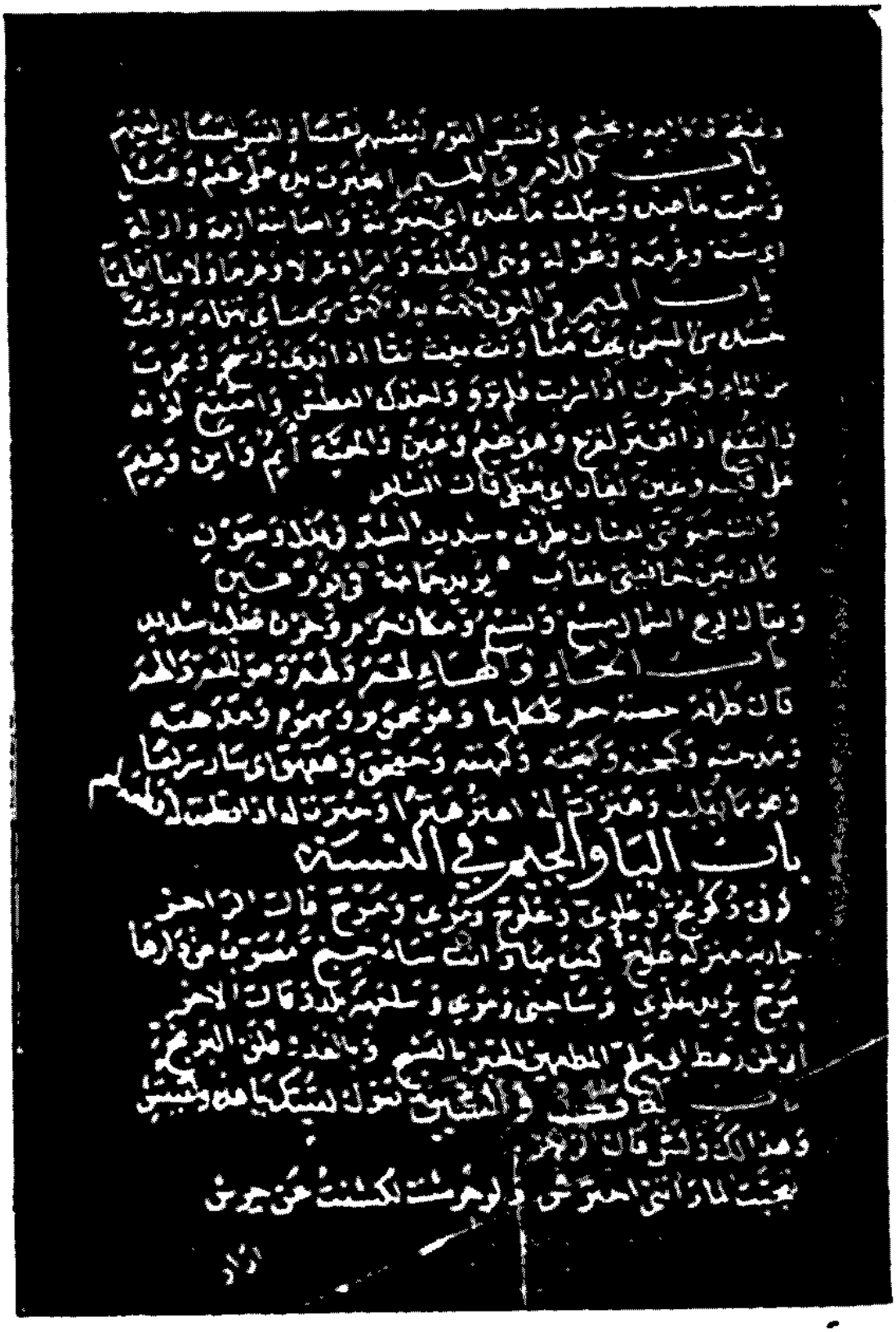

صفحة ثانية من الكتاب

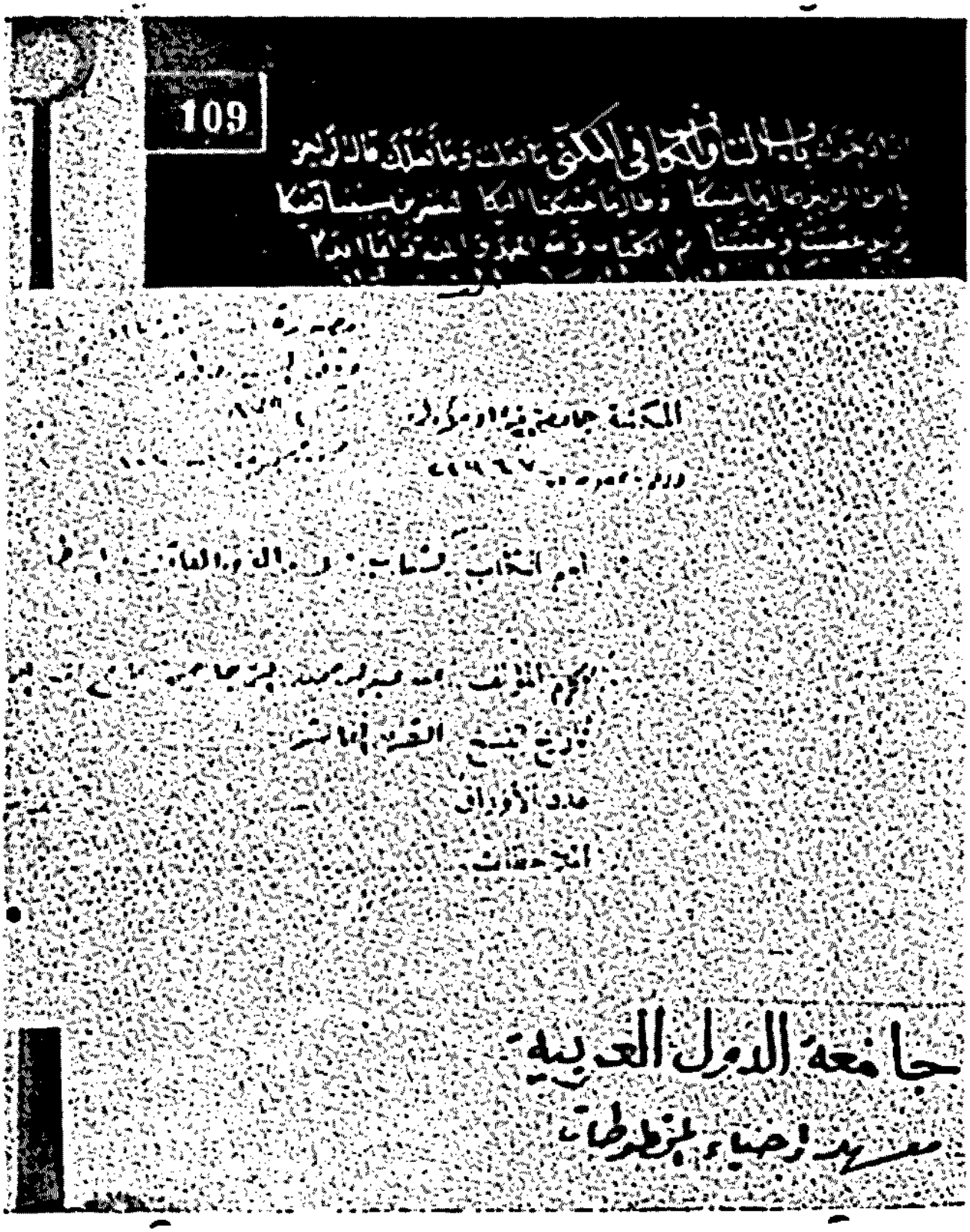

الصفحة الأخيرة

بسم الله الرحمن الرحيم

يُقالُ لِهٰذِهِ الحُرُوفِ [1] : الإبْدالُ والمُعَاقَبَةُ [2] والنَّظائِرُ [3] ،

---

(١) جمع حَرف وهو ذو معانٍ كثيرة منها الحرف من حروف المجاء ، والحرف الاداة التي تسمى الرابطة كمن وعلى وحتّى ولعلّ ، وإن كان بناؤها بحرف أو فوق ذلك ، والحرف اللغة ومنه الحديث « نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شافٍ كاف » كما يُطلق الحرف على الكلمات من أسماء وأفعال ، ويُراد هنا بالحروف الكلمات والنظائر التي يقع بينها التبادل والتعاقب .

(٢) الإبدال بالكسر التبادل كالإعقاب والتعاقب والمعاقبة والاعتقاب كلها بمعنى التداول ، وفي اللسان : المعاقبة في الزّحاف أن تحذف حرفا لثبات حرف ، والعرب تُعقب بين الفاء والتاء ، وتُعاقب مثلَ جَدَثٍ وجَدَف ؛ وأما الابدال بالفتح فجمع بَدَل كمثل وامثال ويراد بها الحروف المتبادلة .

(٣) والنظائر جمع نظيرة ، وهي المِثل والشبه في الأشكال والكلام والاشياء كلها ، قال الاصمعيّ : عددتُ إبلَ فلان نظائرَ : أي مَثْنَى مثنى ، وعلى ذلك تكون أزواجُ الكلام نظائرَ ، ونظائر الإبدال أشباهٌ وأشكال

ومِنْها مَا يَجُوزُ بَعْضُهُ مَكانَ حَرْفٍ [1] واثْنَيْنِ [2] وثَلاثَةٍ [3] ، ولَيْسَ كُلُّ الحُرُوفِ كَذٰلِكَ .

* * *

(١) أكثر ما يجيء التعاقب بين حرفين كالضاد والطاء في قضم وقطم . او بين ثلاثة احرف كمدّ ومتّ ومطّ ، ولا يجيء الإبدال في الحرف الواحد إلا في ابدال تخفيف الهمزة في مثل سأل وسال فان الهمزة والألف كالحرف الواحد .

وهنالك تفسير آخر لوقوع الإبدال بين حرف واحدٍ من البدلين نحو (خَضَمَ وقَضَمَ) ، فقد جرى التعاقب في حرف واحد وهو الخاء قلبت قافاً من مذين الفعلين .

(٢) وقد يجري بين حرفين من البدلين نحو (سَحَقَ وسَهَكَ) ، فان الحاء بدل من الهاء وهما أختان ، والقاف بدل من الكاف وهما أختان ، وهو من مسوّغاتِ الابدال .

(٣) وقد يجري بين حروف ثلاثة في الكلمة الواحدة نحو (دَرَأَ وطَلَعَ) فان الدال والطاء متعاقبتان لانهما نطعيتان ، والرّاء واللام ذلقيتان واختان ، والهمزة والعين أختان حلقيتان ؛ ومن علماء اللغة من يقول بهذا الإبدال الثنائيّ والثلاثيّ .

الواوُ والألِفُ والياء (*)

تَقُولُ : أَتَيْتُكَ مِنْ عَلاَ ومِنْ عَلْوٍ ومِنْ عَلِي (١) قالَ الرّاجِزُ (٢) :

١ فَهِيَ تَنُوشُ الحَوْضَ نَوْشاً مِنْ عَلا
نَوْشاً بِهِ تَقْطَعُ أَجوازَ الفَلا

(*) مثال للابدال يقع بين الاحرف الثلاثة ، ويقال لها الحَرْفيّة والهوائية .

(١) وفي مجالس ثعلب ٦٥٥ : ويقالُ : من عَلْوٍ ومن عَلْوُ ومن عَلْوَ يا هذا ، ومن عالٍ ومن عَلا وأنشد (الشاهد) على روايته ، وقال ابن السكيت يقال : أتيته (من عَلُ) بضم اللام ، و (من عَلْو) بضمّ اللام وسكون الواو ، و (عَلِي) بياء ساكنة ، وأتيته (من عَلْوُ) بسكون اللام وضمّ الواو ، ومن عَلْوَ ومن عَلْوٍ ، وقال الجوهري : اتيته (من عَلِ الدار) بكسر اللام : أي من عالٍ قال امرؤ القيس :

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقبلٍ مُدبرٍ معاً كجلمودِ صخرٍ حطّهُ السّيلُ من عل

(٢) هو أبو النجم العجلي كما جاء في ل (علا) ، وعزاه ابن منظور في (نوشَ) لغيلان ابن حُرَيث ، ورواه في (علا) : (باتت تنوش ...) وفي (نوش) : (فهي تنوش ...) وذكر البغداديّ في خزانته ٤/١٢٦ أن هذا الشطر من أبيات سيبويه الحسين التي لا يُعلم قائلها ، ونقل عن ابن بَرّي أن الراجز غيلان بن حُريث الرِّبَعيّ كما عزاه اللسان في (علا) . وأنه كان يصف إبلاً وردت الماء في فلاة ـــ

وقالَ أوْسٌ (١) :

٢ كَأَنَّ مِحَطًّا في يَدَيْ حَارِثِيَّةٍ صَنَاعٍ عَلَتْ مِنِّي بِهِ الجِلْدَ مِنْ عَلُو

ـــ نعانته وتناوله من أعلاه ، وجاء في ل (علا) وقوله (من علا) أي من فوقُ : يريد أنها عالية الاجسام طوال الاعناق ، وذلك النّوش الذي تناله هو الذي يعينها على قطع الفلوات .

أمّا النحاة فإنهم يجيزون في (علا) ان يكون معرفة مبنيّاً ، او نكرة مُعرباً ، ويكون أصله على البناء (من عَلَوُ) بالبناء على الضمّ كما يقال : (من قبلُ ومن بعدُ) ، وقلبوا الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ويكون أصله وهو معرب (من عَلَوٍ) كما يقال : (من قبلٍ) ، فقلبت الواو ألفاً لتحركها بالكسر ، وهذان الوجهان ذكرهما أبو علي الفارسي في تذكرته كما جاء في الخزانة البغدادية ٤/٢٦٢ .

(١) هو ابن حَجَر (ـ ٢ ق هـ ـــ ٦٢٠ هـ) شاعر تميم في الجاهلية ، وله في ديوانه (٩٤ صادر) قصيدة على البحر والرّويّ ، وليس فيها هذا الشاهد ؛ وقد عزاه صاحب اللسان (حطط) الى النّمِر بن تَوْلب مستشهداً للمِحَطّ بأنه حديدة يصقل بها الجلد حتى يبرق ، قلت ولا تزال هذه الاداة وهي خشبة بطول شبر وعرض ثلاث أصابع ، يستعملها السّراجون بدمشق وبهذا الاسم (المحطّ) إلى يوم الناس هذا ، ويتخذونها لصقل الجلد ونقشه : مما يدلّ على مبلغ حيوية هذه اللغة العربية العجيبة ، وهو ان تحتفظ أداة من أدواتها على اسمها الاصليّ حيناً من الدهر يقرب من اربعة عشر قرناً ، وايّ لغة ليت شعري من لغات الارض تجاريها في مثل ذلك أو تدانيها ؟

ورواية الثانية من هذا البيت في اللسان (من علٍ) غير صحيحة ـــ

وقالَ امرُؤُ القَيْسِ :

٣ (مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا كَجُلْمُودِ صَخْرٍ) حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ

زِنْفِيرٌ وزِنْقارٌ وزُنْقُورٌ(١) ،

وزَأْبَرٌ وزِئْبِرٌ وزُؤْبُرٌ(٢) ،

لأن الشاهد هو كما عزاه ابن المكرم للنمر بن تولب ، وهو في قصيدته في جمهرة الاشعار ١٠٩ ، وفي منتهى الطلب باستنبول رقم ١٠ في أحد واربعين بيتاً ، ومعظمها في الصناعتين طبع استنبول ١٢٦ وطبع مصر (محمد صبيح) ١٦١ ، وفي العيني ٢/٣٢٥ ، والسيوطي ٢١٤ والسمط ٥٣٣ ، ومطلع القصيدة في جمهرة الاشعار :

تأبّد من أطلال عَمرة مأسلُ وقد أقفرت منها شراةُ فيذبُلُ

وقبل الشاهد :

لعمري لقد أنكرتُ نفسي ورابني مع الشيب أبدالي التي أتبدّلُ

فضول أراها في أديمي بعدما يكون كِفافَ اللحم أو هو أفضلُ

ثم يذكر فضول جلده وتغضّنه لهزاله بعد ضمور اللحم قائلاً :

كأن بحطّاً في يدَيْ حارثية صناع ملت مني به الجلدَ من عَلِ

يردّ الفتى طول السلامة والفتى فكيف ترى طولَ السلامة يفعلُ ؟!

(١) التهذيب في الرباعيّ قالوا : الزِّنْفِيرُ هو ذُلامة الظُّفُر ، ويقال له : الزِّنْجِيرُ أيضاً وكلاهما دخيل ، ولم يذكر اللسان : الزنقار ولا الزُّنقور .

(٢) وأوردَ التهذيبُ في الثلاثيّ ابن السكّيت : هو زِئْبِر الثوب ، وقد قيل : زِئْبُر بضمّ الباء ، ولا يقال : زِئْبَر ، وهو ما يعلو الثوب الجديد من الخمل كالخز والقطيفة ، ومنه ازبئرار المرّ ؟ أبو زيد زئبر الثوب وزغبره ، والعامة تقول : زغبرة ، وليس في اللسان ولا القاموس والتاج من المعاجم المطبوعة زُؤْبُر بضم الزاي والباء .

ورَجُلٌ قاقٌ وقِيقٌ وقُوقٌ : أيْ طَوِيلٌ مُضْطَرِبٌ[1] ، وهُوَ يَوْجَلُ ويَاجَلُ ويَيْجَلُ[2] ، ومِثْلُهُ يَوْحَلُ[3] ويَيْجَعُ قَالَ الرَّاجِزُ[4] :

كَأَنَّما يَيْجَعُ عِرْقَيْ أَبْيَضِهْ ٤

---

(١) والقاق والقوق أيضاً من طير الماء طويل العنق وأنشد) كأنك من بنات الماء قُوقُ) ، والقاق تطلقه عامتنا على ضرب من الغربان سمته بصوته كالقطا .

(٢) الجوهريّ (وجل) في المستقبل منه أربع لغات : يَوْجَل ويَاجَلُ ويَيْجَل ويِيجَل ، فمن قال (ياجَل) جعل الواو ألفاً لفتحة ما قبلها ، ويِيجل بالكسر لغة بني أسد ، فانهم يقولون أنا إيجل ونحن نِيجَل وأنت تِجَل ، وهم لا يكسرون في (يَعَلم) ، ويكسرون في يِيجل لتقوى إحدى الياءين بالاخرى ، والامر منه (إيْجَلْ) صارت الواو من (إوْجَل) ياء لكسرة ما قبلها .

(٣) أي ومثل يوجَل يَوْحَل ويَوْجع ، الأزهري : ولغة قيسية من يقول : وَجَع يجَع ، ويقول : أنا أوجع رأسي ، ويَوْجعني رأسي ، ولمتمم بن نويره :

(ولا تَنكئي جرح الفؤاد فَيِيجَعا)

(٤) هو هِمْيان بن قحافة كما جاء في ل (بيض ، قيل) وفيه شطران والشاهد بينهما وهما :

(قريبة نُدرتهُ من مَعْتَضِهْ) وبعده (وملتقى فائقِ وأبْيَضِهْ)

ورواية اللسان للشاهد (.. عرقا أبيضه) قال الصاغاني : هكذا وقع في الصحاح (عرقا) والصواب (عرقي) بالنصب ، فرواية الزجاجي هي الصحيحة ، والعرقان هما الأبيضان في حالب البعير .

وقَدْ دَهَا (و) دَهِيَ ودَهُوَ[1] ،

وسَخَا وسَخِيَ وسَخُوَ[2] ،

وتَرَكْتُهُمْ في حَاثَ بَاثَ ، وحَوْثَ بَوْثَ ، وحِيثَ بِيثَ : الياء والواوُ يَجْرِيانِ بِمَا يُصِيبُهُمَا[3] مِنَ الإعْرَابِ .

وهِيَ المُساءَلَةُ والمُسايَلَةُ والمُساوَلَةُ[4] في أحْرُفٍ كَثِيرَةٍ ،

---

(١) وفي اللسان : الدَّهْوُ والدَّهاه العقل ، وقد دَهِيَ فلان يَدْهى ويَدْهو فهو داهٍ من قومٍ دُهاة ، ودَهُوَ دهاءً فهو دَهِيٌّ من قومٍ أدْهياء ودُهَراء ، ودَهِيَ دَهًى فهو دَهٍ من قومٍ دَهين . وفي التهذيب يقال : دَهَوْتُه ودَهَيْتُه ، فهو مَدْهُوٌّ ومَدْهِيٌّ : نسبته الى الدهاء

(٢) السَّخاوة والسَّخاء الجود وقد سَخا يَسخا وبسخر سَخاءً ، وسَخِيَ يَسخَى سخاً وسَخاوةً ، وسَخُوَ يسخر سخاء وسُخُوّاً وسَخاءً : اي صار سخياً .

(٣) وفي الأصل (بما يصيبها) ؟ الجوهريّ : تركتهم حَوْثاً بَوْثاً ، وحَوْثَ بَوْثَ ، وحِيثَ بِيثَ ، وحاثَ باثَ : إذا فرّقهم وبدّدهم ، فأمّا (حاثِ باثِ) ، فإنه خُرِّج تخريجَ قَطامِ وحَذامِ ؟ وأمّا (حِيثَ بِيثَ) فإنه خُرِّجَ تخريجَ حِيصَ بِيصَ .

(٤) حكى أبو زيد : هما يتساوَلان ، وهو دليل على أنّ همزة (سألَ) واوٌ في الأصل على هذه اللغة ، وليس على بدل الهمزة ، ورجل سُوَلَةٌ على هذه اللغة سَؤول ، وحكى ابن جني سُوال وأسْوِلة ، ولصاحب مختار الصحاح كتاب اسمه (أسْوِلة القرآن) ، ومنه مخطوطتان إحداهما في مكتبة الخانقاه الأحمدية بالمدينة المنوّرة ، والأخرى في مكتبة الحرم المكّي : أفادنيه أخي الأستاذ سعيد الأفغاني .

والنَّجْوُ والنجا والنجْيُ[1] ،

والحَمْوُ والحَمَا والحَمُ[2] ، وأنشدَ[3] :

٥ واتَّخَذَتْ سَلْمَى حَماةً وحَما

وقالَ آخر[4] :

٦ وتَزْعُمُ أنِّي لهـا حَمُو

★ ★ ★

(١) النَّجْو والنجا اسم المَنْجُوّ ، وهو الجلد المسلوخ من قولك : نَجَوْتُ جلدَ البعير عنه : إذا سلخته ، ولم يذكر اللسان (النَّجْي) من نَجيتُ الجلدَ ، وإنما نقل عن الزجّاجيّ (النجا) ما سُلخ من الشاة أو البعير ، وفي اللسان من الابدال التالي النَّحْيُ بالكسر والنحا كفَتَى : زِقُّ السَّمن ، وجاء النَّحْوُ والنَّحْيُ مصدرين يقال نحا إليه بعصره ينحوه وينحاه صرفه ، ونحيتُ بصري إليه صرفتُه .

(٢) وفي الاصل (والحِيَى) ، وجاء في الحَمِ أربعُ لغات : حَمًا مثل قفا ، وحَمو مثل أبو ، وحَمٌ مثل أبٍ ، وزاد الفرّاء حَمْءٌ ساكنة الميم مهموزة ، وحُكي عن الأصمعيّ : الأحماءُ من قِبَل الزوج ، والأختانُ من قِبَل المرأة .

(٣) ليس هذا الشطر في اللسان ، وقد استشهد به المصنف على أن (حمو) من الاسماء التي لا تكون الاّ مضافة ، وقد تجيء في الشعر مفردة للضرورة كما في الشاهد .

(٤) وفي اللسان قال ابن بَرّي هو لقيد نكيف ، والواو في (حمو) للاطلاق وقبل الشطر الشاهد :

أيّها الجيرةُ اسلموا وقِفوا كي تكلّموا
خرجت مُزْنةٌ من السـجر رَيّا تُجمجمُ
هي ما كنتِ وتزْ عم أني لهـا حَمُ

ومِمّا يَتعاقَبُ فِيهِ الوَاوُ والالِفُ

السُّكُوتُ والسُّكاتُ[1] ،

والصُّمُوتُ والصُّماتُ[2] ، وقالَ[3] :

٧ إذا مَا خِفْتَ نَفْسَكَ فَاخْتَزِنْها ولا يَغْلِبْكَ فُوكَ عَلى السُّكاتِ

وأَخَذْتُ بِطُوفِ قَفاهُ ، وطَافَةِ قَفاهُ[4] ،

وبِقُوفِ قَفاهُ ، وبِقافَةِ قَفاهُ : أيْ بِصُوفَةِ قَفاهُ[5] ،

---

(١) يقال : سكت سكتاً ، وسُكوتاً وسُكاناً ، واسْكَتَ ؛ وبين السُّكوت والسُّكات فرق ، الحياني يقال : تكلّم الرجل ثم سكت ، فاذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل : أسكَتَ ، قالوا : فإن طال سكوته من شَرِبة أو داء قيل : به سكات .

(٢) ويقال : صمت صَمْتاً وصُموتاً ، وصُماتاً ، واصْمت : أطالَ السكوت ، والصُّماتُ كالسُّكات ، الجوهري عن أبي زيد : ومِنْه بصُماته وبسُكانه اي بما صمتَ به وسكتَ .

(٣) البيت مُغفَل لم أعرف له قائلا .

(٤) وفي اللسان يقال : أخذه بطُوف رقبتِه وبطافِ رقبته مثل صوف رقبته .

(٥) قُوف الرقبة وقوفتها : الشعر السائل في نُقْرتها ؛ ابن الاعرابي خُذْ بقوفِ قفاه وبقُوفة قفاه وبقافته ، وبصوف قفاه وبصوفته اي خذ برقبته جمعاء وانشد للفراء :

نجوتَ بقوف نفسك غير أني إخال بان سَيَتْم او تَئِيمُ

أي نجوت بنفسك ، قال ابن بَرّي : اي سيتم ابنك وتئيم زوجك قال والبيت مُغفَل لا يُعرف قائله .

ومَا ذُقْتُ عَلُوسًا ولا بَلُوسًا ، ولا عُلاسًا ولا بُلاسًا : أيْ مَا ذُقْتُ شَيْئًا[١] ،

وكانَ صَغْوُهُ وصَغاهُ مَعَكَ : أيْ مَيْلُهُ[٢] ،

ووِسادَةٌ وإسادَةٌ ،

ووِكافٌ وإكافٌ[٣] ،

ووَجْهٌ وأَجْهٌ ، ووُجُوهٌ وأُجُوهٌ[٤]

---

(١) العَلْسُ الأكل ، وقلما يُقال بغير حرف النفي ، وما ذاق عَلوساً ولا ألوساً : أيْ ذَوَاقاً ، وفي الصحاح : ولا لَوْساً ؛ وقال ابن هاني : ما أكلت اليوم عُلاساً ، وما عَلَسوا ضيفهم بشيء اهـ . ولم نعثر في اللسان على (بلوساً ولا بُلاساً) ، وجاء في ترجمة (لوس) اللَّوْس الأكل القليل ، وما ذاق عنده لَوساً ولا لَواساً بالفتح أي : ذَواقاً ، واللُّواسة أقلُّ من العُلقة .

(٢) وفي ل (صغا) صغا اليه يَصْغَى ويَصْغو صَغْواً وصُغُوّاً وصَغاً : مالَ ، قال تعالى : « ولتَصغَى اليك أفئدة » أي : ولتميل ، ويقال : صَغْوُهُ معكَ وصَغاه أي ميله معك ؛

(٣) وفي اللسان : والوُكاف والوِكاف والأُكاف والإكاف للبعير والحمار والبغل وكان وزْبة ينشد (كالكوْدَنِ المشدودِ بالوِكافِ) والجمع وُكُف وقال اللحياني : أوكفت البغل أوكفه ايكافاً ، وهي لغة أهل الحجاز ، وتميم تقول : آكفته أوكفه ايكافاً .

(٤) وحكى الفرّاء : حَيَّهْ الوجوهَ وحَيَّهْ الاجوه ، وقال ابن السكيت : ويفعلون ذلك كثيراً في الواو إذا انضمّت ، ولم يذكروا وَجْهاً وأجْهاً ؛ قلت بخلاف قول المصنف رحمه الله .

(وإذا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ) ووُقِّتَتْ [١]،

وهٰذا وُشْكانَ ذاكَ ، وأُشْكانَ ذاكَ [٢] ،

وبَكَأتُ النّاقَةُ وبَكَوْتُ : أيْ : قَلَّ لَبَنُها [٣] ،

وعُنْقُودٌ وعِنْقادٌ وعُنْقادٌ [٤] ،

وعُثْكُولٌ وعِثْكالٌ وعُثْكالٌ [٥] ،

★ ★ ★

(١) أي جُعِل لها وقت واحد للقضاء بين الأمة ، وقال الفرّاء يهمزها ، وهي في قراءة عبد الله : وُقّتت ؟ قالوا : وانما هُمزت لأن الواو اذا كانت أوّلَ حرف وضُمّت هُمِزت يقال : هذه أجوهٌ حسان بالهمز لأن ضمة الواو ثقيلة ، و (أقّتت) لغةٌ مثل وجوه وأجوه ، وهذا المثال هو الآية ١١ من سورة المرسلات .

(٢) وشْكان : مثلثة الواو ، والنونُ مفتوحة في الوجوهِ الثلاثةِ ، كما قالوا : سُرعانَ ما يكون ذلك ، قلت : فهو اسم فعل ، وليس في اللسان أشْكان ، ولا في القاموس المحيط مادة (أشك) ، وفي (وشك) : وَوْشكَ الفِراق ووَشْكانُه ، ويضمان : سُرعته .

(٣) وفي لسان العرب : بكأت الناقة والشاةُ (والبقرة) تَبكأ بَكْئاً ، وبَكَوْتَ تَبكُوْ بُكاءً وبكوءاً ، وهي بَكيء وبكيئة قلّ لبنُها ، وقيل : انقطع .

(٤) ذكر اللسان العُنْقود والعِنْقاد من النخل والعنب والأراك والبَطم ونحوها ولم يذكر العُنْقاد بضمّ العين .

(٥) وذكر العُثْكولُ والعِثْكال الشِّمْراخ ، وهو في النخل بمنزلة العنقود من الكرم ، وقول الراجز (طويلةُ الأُثناء والأُكُل) أراد العَثاكل فقلب العينَ همزةً ، ويقال : إثْكال وأثْكول ، ولم يذكر اللسان العُثْكالَ بضمّ العين .

الأَلِفُ والياء

الأَذِينُ والأَذانُ قالَ الرّاعِي [١] :

٨ فَلَمْ يَشْعُرْ بِضَوْءِ الصُّبْحِ حَتّى سَمِعْنا في مَساجِدِنا الأَذِينا [٢]

وهٰذا في شِعْرٍ أَوّلُهُ :

٩ أَبَتْ آياتُ حُبِّي أَنْ تُبِينا لَنا خَبَرًا فأَبْكَيْنَ الحَزِينا

وقالَ آخَرُ :

١٠ إِذَا جاءَ الأَذِينُ فَأَنْبِهُونا فإِنَّ النَّوْمَ قَدْ غَشِيَ العُيُونا

---

(١) هو عُبيد بن حُصَين النَّشيريّ ابو جَنْدل (— ٩٠ هـ) ، لُقّب بالرّاعي لكثرة وصفه للإبل ، عاصر جريراً والفرزدقَ ، وهجاه جرير لأنه كان يفضّل خصمه عليه ، ومن شعره :

قتلوا ابنَ عفّان الخليفةَ محرماً ودَعا فلم أرَ مثلَه مَخْذولا
فتفرّقتْ من بعد ذاكَ عَصامُهُ شَقَقاً ، وأصبح سيفهم مَفْلولا

وترجمة الراعي في الأغاني ٢/١٦٨ ، وجمهرة أشعار العرب ١٧٢ ، وابن سلاّم ١١٧ ، وسمط اللآلي ٥٠ والتبريزي ١/١٤٦ ، والخزانة البغدادية ١/٥٠٤ ، والشعر والشعراء ١٥٦ ورغبة الآمل ١/١٤٦ ، ٣/١٤٤ و ٦/١٣٩ ، والأعلام ٤/٢٤٠ .

(٢) الأَذِينُ هنا يجوز ان يكون أذان الصلاة أو المؤذّن ، وبالمعنى الأول قول الراجز : (حتى إذا نوديَ بالأَذِين) ، وبالثاني قول الآخر : (إذا جاء الاذين ...) أي المؤذّن ، ومثله قول الحُصَين بن بُكير الرِّبْعيّ : (سَحَقاً وما نادى أَذِينُ المَدَرَهْ) .

والنَّصِيحَةُ والنَّصاحَةُ[١] ،

وفَرَسٌ مِحْضِيرٌ ومِحْضارٌ[٢] ،

وكِيحُ الجَبَلِ وكاحُهُ ، وهُوَ ناحِيَةٌ مِنْهُ مُشْرِفَةٌ عَلَى الهَواءِ[٣] .

والقِيرُ والقارُ[٤] ،

والقِطْمِيرُ والقِطْمارُ[٥] ،

وقِنْطِيرٌ وقِنْطارٌ[٦] ،

---

(١) النُّصح نقيض الغش مشتق منه ، نصحه وله نصحًا ونصيحة ونصاحة ، وهو باللام أنصح قال الله تعالى : وأنصح لكم .

(٢) وقال ابن المكرّم الذي نعتمد في الشروح عليه كثيراً : فرس مِحضير ومحضار بغير هاء للأنثى : إذا كان شديد الحُضْر ، وهو ارتفاع الفرس في عدوه ؛ الجوهري : ولا يُقال مِحضار ، وهو من النوادر .

(٣) وقيل هما عُرض الجبل ، أو سفحُه وناحيته ، والجمع أكياح وكيوح ، ولا يكون الكيح أو الكاح إلا من أصلب الحجارة وأخشنها .

(٤) القار والقير لغتان ، وبالياء لغة العراق ، وهو شيء أسود تطلى به الإبل من الجرب (القطران) والسفن (الزفت) يمنع الماء أن ينفذ إليها ، وصاحب القير قيّار ، والقير هو الذي يقال له الأسفلت من الفرنسية Asphalte

(٥) القِطمير والقِطمار : شقّ النواة ، وفي الصحاح : القشرة الرقيقة التي على النواة بينها والتمرة يقال : ما أصبت منه قطميراً أي شيئًا .

(٦) لم يذكر اللسان غير قِنطار للعيار المعروف ، وقال : القنطير والقِنْطير بالكسر الدّاهية ، والقِنطر الدُّبسيّ من الطّير يمانية .

وجِرْجِيرٌ وجِرْجارٌ [١] ،

ونِقْرِيسٌ ونِقْرَاسٌ [٢] ونِقْرِسٌ أيضًا ،

وخَاتَامٌ وخَيْتَامٌ [٣] ، وفي بَعْضِ الآثارِ الخَاتَامُ يُجْزِىء مِنَ العِطافِ [٤] .

وأنْشَدَ [٥] :

١١ لَعَلَّ أبا سُلَيْمَى أنْ يَلِينا فَيُوعِدَنا بِخَيْتَـــامِ الأَمِيرِ

---

(١) في كتاب النبات : الجِرجِيرُ بالكسر والجرجير نبتان ، قال أبو حنيفة : الجرجار عُشبة لها زهرة صفراء ، وفي معجم الالفاظ الزراعية لأخينا الامير الشهابيّ هو بقلة برّية يؤكل ورقها على شكل سلطة ، واسمها العلميّ : Eructa Sativa

(٢) النِّقْرِس والنِّقْرِيس في اللسان : الداهية الفَطِنُ الحاذق يقال : طبيبٌ ودليلٌ نِقْرِسٌ ونِقْرِيسٌ ، ولم يرد فيه نِقْراس ، والزجاجي ثقة يروي ابن المكرم عنه كثيراً .

(٣) الخَتْمُ والخاتَمُ والخاتامُ والخَيْتام من الحلي ، كأنه كان يختم به وبذلك يدخل في باب الطابَع ، ثم كثر في الحلي استعماله ، وأنشد ابن برّي :

يا هندُ ذاتَ الجَوْرِبِ المُنَقْ اخَذْتِ خِيتامي بغير حَقّ

ويروى خاتامي .

(٤) العِطافُ والمِعْطَف : الثوبُ يتعطّفه الإنسانُ ويترتدي به كالرِّداء والطَّيْلسان .

(٥) ولم يرو اللسان غير عجزه بدون عَزْو : (أتوعدنا بخيتام الامير)

ورَجُلٌ زُمَيْلٌ وزُمَّالٌ وزُمَيِّلٌ [١] : أي نَذْلٌ عَاجِزٌ مُتَزَمِّلٌ كَسِلٌ ،

ومُخٌّ رِيرٌ ورَارٌ ورَيْرٌ [٢] :

١٢ أَقُولُ بِالخَبْتِ فُوَيْقَ الدَّيْرِ [٣]
والعَضْلُ مِنِّي بَادِيَاتُ الرَّيْرِ

---

(١) جاء في اللسان : الزَّمَلُ الكسلان ، والزَّمَلُ والزُّمَّلُ والزُّمَيِّل والزُّمَيْلة والزُّمَّال بمعنى الضعيف الجبان الرِّذْل قال أحيحة :

ولا وأبيكِ ما يُغْني غَنائي من الفتيان زُمَّيلٌ كسولُ

وقول المصنف (متزمِّل) يدل على أنه مشتق من التزمّل ،

(٢) وفيه مخٌّ رارٌ ورَيْرٌ ورِيرٌ : ذائبٌ فاسد من الهُزال ، وقال اللحياني الرَّير : الذي كان شحماً ثم صار ماء أسود رقيقاً قال الراجز :

أقولُ بالسَّبْت فُوَيقَ الدَّيْرِ إذْ أنا مَغلوبٌ قليلُ التَّيْرِ
والسَّاق مني باديات الرَّيْرِ

أي أنا ظاهر الهُزال لانه دقّ عظمه ورقّ جلده فظهر مخه ؛ وإنما قال (باديات) والساق واحدة لانه أراد الساقين والتثنية يجوز ان يخبر بها عن الجمع : لانه جمع واحد الى آخر ، ويُروى (باردات) .

(٣) رواه اللحياني ، وروايته (أقول بالسبت ...) بدل (بالخبت) .

وقالت الخنساء [١] :

١٣ فَمَا عَجُولٌ عَلى بَوٍّ تَطِيفُ بِهِ قَدْ عَضَّهَا الشُّكْلُ حَتَّى مُخُّهَا رَارُ

والعَيْبُ والعابُ [٢] وأنشدَ [٣] :

---

(١) وجاء في الاصل قبل (وقالت الخنساء) : « السيرا شيء كمثل السير » ، وقد قلّبنا ما لدينا من المعاجم فلم نعثر على ما يدخل هذا القول في باب (الالف والياء) . ورواية الديوان ص ٤٨ (ط صادر) :

وما عَجول على بَوٍّ تُطيف به لها حَنينان إعلانٌ وإسرارُ

وليس في الديوان عجز الشاهد ، وكنا ظننّاه ما فقدنا .

وفي أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء (ط بيروت) يروى عجز الشاهد (لها حنينان إصغار واكبارُ) ،

(٢) وفي ابدال أبي الطيّب : ويقال : ما عليك في هذا عيبٌ ولا عاب ، وقال ابن سيده : العاب والعيب والعيبة : الوصمة ، قال سيبويه : أمالوا (العاب) تشبيها له بألف رمى لانها منقلبة عن ياء ، وهو نادر ، والجمع اعياب وعيوب .

(٣) أنشده أبو زيد في نوادره (٢) ، وابو علي في أماليه (٢/٢٧٩) لضَمْرة بن ضَمْرة وهو ابن جابر بن قطن بن نهشل ابن دارم شاعر جاهليّ ، ومن ولده نهشل بن حَرّيّ الشاعر ، وأبيات ضمرة في الامالي خمسة يظهر بإيرادها اختلافٌ في رواية الشاهد وهي :

بكرت تلومك بعد وَهنٍ في النّدى بَطَلٌ عليكِ ملامتي وعتابي
ولقد علمتُ فلا تظنّي غيرَهُ أن سوف تخلجني سيلُ صحابي
أأضُرُّها وبنيّ عمي ساغبٌ فكفاكِ من إبَةٍ عليّ وعابِ

١٤ أرأيتَ إنْ بَكَرَتْ عَلَيَّ مَنِيَّتي وخَرَجْتُ مِنْها عارِياً أثوابي[1]
هَلْ تَخْمِشَنْ إبِلي عَلَيَّ وُجوهَها أوْ تَعْصِبَنَّ رُؤُوسَها بِسِلابِ[2]

ويُرْوَى : (أوْ تَخْرِقَنْ نُحُورَها بِحِرابِ)

أأصُرُّها وبَنِيَّ عَمِّيَ سَاغِبٌ وكَفاكَ مِنْ إبَةٍ عَلَيَّ وعابِ[3]

ويُرْوَى :

(إنْ لَمْ أصُنْ عِرْضِي بِها ضَيَّعْتُها وكَفاكَ . . . . .)

والإبَةُ : أشَدُّ العَارِ .

ـ ارأيتِ إن صَرخت بليلٍ هامتي وخرجتُ منها باليًا اثوابي
هل تخمشن ابلي عليَّ وجوهها ام تعصبنَّ رؤوسها بسِلابِ !

(١) وقوله (عاريا أثوابي) وفي الامالي (باليا اثوابي) يريد بها اكفانه .

(٢) السلاب بكسر السين : ثياب سود تلبسها النساء في المأتم ، واحدتها سَلَبَةٌ .

(٣) وفي الاصل (وعار) من سهو الناسخ ومن عادة العرب ان تَصُرَّ ضروع الحلوبات إذا أرسلوها إلى المرعى ، ويسمون رباطَ الصَّرِّ صِراراً . والواو قبل (وبَنيَّ) للحال و (الساغب) الجائع ، والسَّغَبُ الجوع مع التعب ، و (الإبَة) الهاءُ فيها عِوَض عن واو (الوَاب) مصدر وَأبَ منه يَئِب خَزِيَ ، كالوَعد والعِدَة ، فالإبة هي العيب واشدّ العار .

ويُقالُ : إنَّهُ لَزَارُ شَرٍّ وزِيرُ شَرٍّ : أيْ صَاحِبُ شَرٍّ [١] ،
ومِنْهُ هَزَأْتُ مِنْهُ وهَزِيتُ مِنْهُ [٢] ،
ورَزَأْتُهُ ورَزِيتُهُ [٣] ،
وبَدَأْتُ بِهِ وبَدِيتُ بِهِ [٤] ،
وبَهَأْتُ بِهِ وبَهِيتُ بِهِ : أيْ مَرِنْتُ عَلَيْهِ [٥] .

---

(١) ليس في اللسان غير (الزّير) يقال : فلان زيرُ نساء إذا كان يحب زيارتهنّ وليس فيه (زار شر) ولا زار نساء ، ولعل (زار) أصله زائر كهارٍ وهائر وشاك السلاح وشائك .

(٢) وقالوا : استهزأت به واستهزيت ؛ قال الزجّاج في قوله تعالى : « إنا نحن مستهزئون ، الله يستهزىء بهم » : القراءة الجيدة على التحقيق أي على تحقيق الهمزة واثباتها وقرىء (مستهزون ويستهزي بهم) وهي قراءة ضعيفة شاذة .

(٣) وفي الحديث : « لولا ان الله لا يحبّ ضلالةَ العمل ما رَزَيناك عِقالاً » قال ابن الاثير : والاصل الهمز ، وقال ابو زيد يقال : (وُزِئته) إذا أخِذ منكَ لا وُزيته ،

(٤) وفي اللسان : وبديت بالشيء قدمته (وابتدأت به) وهي لغة أنصارية ،

(٥) يقال : بَهَأَ به يَبْهَأ ، وبَهِيء وبَهُؤَ بَهْأً وبهاءً : أنِسَ به ، وليس في اللسان (بهيت به) الا إن كانت على سبيل التسهيل ؛ وبمعنى (مرنت عليه) وهو المران يتم الأنسُ بالشيء ؛ وأمّا قولهم : بَهِيَ الرجل يبهَى فهو من البهاء بمعنى الحسن ؛ ومنه ابتهى الرجل بكذا يَبتهي ابتهاءا : أي افتخر ، ومن سجعات الأساس : كيف تباهيه ولا تضاهيه !

(★ ع) ومن فاتت هذا الباب : البداءة والبديئة والبداهة والبديهة ، والهاء بدل من الهمزة ، وعن الفرّاء : وجأته ووجيته وجاءً ، والوَجِي الخَضِي .

وَسُؤْتُ بِهِ وَسِئْتُ بِهِ مِثْلُ ذٰلِكَ[1] ،

وقصاراكَ أنْ تَفْعَلَ كذا ، وقُصَيْرَاكَ أنْ تَفْعَلَ : أيْ آخِرُ أمْرِكَ[2] . والقَصْرُ آخِرُ كُلِّ شَيْءٍ[3] ، وقالَ الأَفْوَهُ[4] :

١٥ لَوْ لَمْ تَخُنَّا الرِّيحُ فِيهِ عَشِيَّةً قَصْرَ النَّهارِ غَدَتْ مَعَدٌّ بِالأَبِي

---

(١) ساء يسوء فعل لازم متعدٍّ ، تقول في اللازم ساء الشيء سَوْءاً فهو سَيِّء اذا قَبُح ، وساءه يسوءه سَوْءاً فعل به ما يكره ، والاسم السُّوء بالضمّ ، وتقول : ساءت به حالُه ، وسِئت به حالته ، فحالُه في المثال الأول فاعل من ساء اللازم ، وفي الثاني نائب فاعل من ساء المتعدّي ، وعليه قوله عزّ وجلّ : « فلمّا رأوهُ زُلفةً سِيئت وجوهُ الذين كفروا » .

(٢) ابن سيده يقال : قَصْرُك وقصارك (بالضمّ والفتح) وقُصَيْراكَ وقصاراكَ أن تفعل كذا : أيْ جهدك وآخر أمركَ وما اقتصرت عليه ، وكان الأصل : (قُصارَكَ وقُصَيْراكَ) والصواب (قصاراك) لتكون ياء قصيراك من ألف قُصاراك بدلا .

(٣) تقول : أتيته قَصْرا أي عشيًا وهو آخر النهار .

(٤) هو الأَوْديّ ، ولم نفهم معنى العجز لأنا لم نعثر على هذا الشاهد في ديوانه (الطرائف الأدبية) للعلامة الميمنيّ ، والأفوه الأوديّ هو صَلاءة بن عمرو ... ابن أوْد بن الصَّعب بن سَعد العشيرة من مَذْحج ، يكنى أبا ربيعة ، وروى الأصفهاني عن الكلبيّ قال : الأفوه من كبار الشعراء القدماء في الجاهلية ، وكان سيد قومه وقائدهم في حروبهم ، والعرب تعدّه من حكمائها ، وتعدّ كلمته (لا يصلح الناس فوضى ...) من حكمة العرب وآدابها . انظر الشعر والشعراء ٥٩ ، وسمط اللآلي ٣٦٥ وشعراء الجاهلية (النصرانية) ٧٠ .

وقالَ الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ[1] :

١٦ أَنِسَتْ نَبْأَةً وأَفْزَعَها القُنّا ص قَصْرًا، وقَدْ دَنَا الإمْساءُ

والقُصَيْرَى[2] : آخِرُ الأَضْلاعِ سُمِّيَتْ لِتَأَخُّرِها ،

ولي قِبَلَهُ ظُلامَةٌ وظَلِيمَةٌ[3] .

* * *

الوَاوُ والياءُ

ومِنَ الواوِ واليـاء : رَجُلٌ سُبْرُوتٌ وسِبْرِيتٌ : أَيْ لا شَيْءَ لَهُ[4] ؛

---

(١) البكري وجده يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب ابن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، والشاهد هو البيت الحادي عشر من معلقته المعروفة ، وضمير (أنست) يعود إلى الثمامة أم الرئال في البيت السابق ، ورواية الخطيب والزوزني (عشراً) ، ومعنى الشاهد لا يخفى .

(٢) وهي في اللسان أسفل الأضلاع ، وفي التهذيب : الضلع التي تلي الشاكلة بين الجنب والبطن .

(٣) وفي اللسان : والظلامة والظليمة والمظلمة ما تطلبه عند الظالم .

(٤) السبروت : الشيء القليل ، والمحتاج المفلس ، والأرض القفر ، يقال : سبروت وسبريت ، وامرأة سبروتة وسبريتة من رجال ونساء بباريت أي لا شيء لهم ، وارض سبروت وسبريت وسيرات : لا نبات بها .

وزُنْبُورٌ وزِنْبِيرٌ[1] ،

وقَوْلُهُ وقِيلُهُ ،

وصَوّاغٌ وصَيّاغٌ[2] ،

وصَدُوحُ الصَّوْتِ وصَدِيحٌ أيْ : شَدِيدٌ[3] ،

ويُقالُ : أخَذَ بِأخْذُوَّةِ وإخْذِيَّةِ[4] ،

ولقِيتُهُ عِنْدَ تَيْفاقِ الهِلالِ وتَوْفَاقِهِ : أيْ وَقْتُهُ الّذِي طَلَعَ فِيهِ[5] ،

---

(١) الجوهري : الزّنبور : الدّبْر وهو ضَرب الذباب لسّاع ، والزّنبار لغة فيه ، حكاها ابن السكيت ، وأرض متزْبَرة كثيرة الزنابير ؛ وليس الزنبور حسب التصنيف الحديث من الذّباب الثنائيّ الجناح ، وإنما هو من رتبة غشائيّات الجناح Vespidés .

(٢) ابن جنّي : وانما قالوا (صُيّاغ) لانهم كرهوا التقاء الواوين لا سيما فيما كثر استعماله .

(٣) ذكر ابن المكرّم في لسانه صَدّاحاً وصَدوحاً وصَيْدحاً ومصدحاً ولم يذكر صديحاً .

(٤) وفي اللسان : ذهب بنو فلان ومن أخْذَ إخْذَمٍ وأخْذَمٍ : أي ومَن سار سيرهم ، وليس فيه ولا قاموس (أخذوّة وأخذيّة) .

(٥) وفي الأصل (لقيتُ) وجاء في اللسان : أتانا لِرَفْق الهلال ولِيفاقِه وتوفيقه وتيفاقه وتَوفاقه أي لطلوعه ووقته معناه : أتانا حين طلوع الهلال .

وحاجَةٌ عَوْصاءُ وعَيْصاءُ : أيْ شَدِيدَةٌ[١] ،

ومَا يَضِيرُكَ مِنْ ذاكَ ومَا يَضُورُكَ[٢] ؟

ومَاءٌ شَرِيبٌ وشَرُوبٌ[٣] ،

وهُوَ بِلْيُ شَرٍّ وبِلْوُ شَرٍّ[٤] ،

وقَلَنْسُوَةٌ وقَلَنْسِيَةٌ[٥] ،

---

(١) وفي لسان العرب : والعَوْصاءُ والعَيْصاءُ على المعاقبة جميعاً : الشدة والحاجة وأنشد ابن برّي :

(غير أن الأيام يعجمن بالمر ءِ وفيها العَوْصاءُ واليسورُ)

(٢) يقال : ضاره الأمرُ يضوره ويَضيره ضَوْراً وضَيْراً أي ضَرّه .

(٣) أبو زيد : الشَّريبُ الذي ليس فيه عُذوبة وقد يُشْرَبُ ، والشَّروبُ دونه عُذوبة ، وقيل العكس أي ما يمكن شربه ، وبالفرنسية Potable ، ولجنة المصطلحات العلمية في العهد الفيصلي ، وكنت من أعضائها ، هي أول من وضعت وزن فَعول كشروب لكل ذي قابلية يلتهي اسمه في الفرنسية بالكاسعة Able و Ible ووضعت وزن فُعولة لمصدر القابلية ، فالشُّروبة Potabilité .

(٤) وفي اللسان : ورجل بِلْوُ شرٍّ وبِلْيُ خَيْر : أي قَوِيٌّ عليه مبتلىً به ، ويقال للراعي الحسن الرَّعية : إنه لَبِلْوُ أو بِلْيُ من أبلائها .

(٥) وفيه : القَلَنْسُوة والقَلْسَاة ، والقَلْسوة والقَلَنْسية والقَلَنْساة والقَلَنْبسة من ملابس الرؤوس ج قلانس وقلاس وقَلَنْس .

وَحَيْثُ وَحَوْثُ[1] ،

وعُنْوانٌ وعِنْيانٌ وعُلْوانٌ[2] ،

والعِدْيَةُ والعُدْوَةُ القُصْوَى[3] ويَجُوزُ القُصْيَا ، ومِثْلُهُ الدُّنْيا[4] ،

وفَتْوَى وفُتْيا[5] ،

---

(١) وفيه : حَوْثُ لغة في حَيْثُ ؛ الازهريّ : حَيْث وحَوْث لغتان جيدتان ، والقرآن نزل بالياء ، وهي أفصح اللغتين .

(٢) الليث : العُلوان لغة في العُنْوان غير جيّده ، والعُنوان بالضم هي اللغة الفصيحة ، وقد يكسر فيقال عِنْوان وعِنْيان ، قال الفرّاء : هو عُنوان الكتاب وعُلوان الكتاب ، (إذا كان باللام فبالضمّ لا غير ، ابدال يعقوب ٨) .

(٣) العُدْوة مثلثة العين ، والضمّ لغة القرآن : « إذ انتم بالعُدوة الدنيا . وهم بالعُدوة القُصْوَى . » ؛ الفرّاء : العُدوة شاطىء الوادي ، والجمع عُدَى وبالكسر عِدَى ، قال ابن بَرّي قال الجوهري : الجمع عِدَيات ، وصوابه عِدَوات ، وليس في اللسان (عِدْيَة) ، فلعل (العِدَيات) في قول الجوهري هي جمع لها .

(٤) القُصْوَى والقُصْيا تأنيث الأقصَى ، وهي النابة البعيدة قلبت فيه الواو ياءً لأن (فُعْلَى) إذا كانت اسمًا من ذوات الواو أبدلت واوه ياءً كما أبدلت الواو مكان الياء في (فَعْلَى) فأدخلوها عليها في فُعلى ليتكافأ التعبير .

(٥) الفُتْيا والفَتْوَى : ما أفتى به الفقيه ، والفتح في الفَتْوى لأهل المدينة .

وثُنْيا[1] ،

وحَثَوْتُ التُّرابَ وحَثَيْتُهُ[2] ،

وحَنَوْتُ العُودَ وحَنَيْتُهُ[3] ،

وصَغَوْتُ وصَغَيْتُ : أيْ مِلْتُ[4] ،

ودَحَوْتُ بِالشَّيْ ودَحَيْتُ : أيْ رَمَيْتُ بِهِ[5] ،

---

(١) الثُّنْوَى بالفتح والثُّنْيا بالضمّ اسم من الاستثناء المنهي عنه في البيع ، وذلك بأن يستثنى منه شيء مجهول فيفسد البيع ، وهو أن يُباع الجزورُ جُزافًا ، فلا يجوز ان يُستثنى منه شيء كان مجهولاً كالرأس والاطراف ، وكان في الجاهلية جائزًا .

(٢) يقال : حثاه حثْواً وحَثْيًا وتحثاه أي حثا في وجهه التراب ، اذا رماه به ، وحثا له : أعطاه يسيراً ، ولغة الياء أعلى .

(٣) يقال : حَنَوْتُه حَنْواً وحنيته حَنْيًا : عطفته ، وحنا يده لَوَاها ، وحنوت عليه عطفت ، والوار أعرف .

(★ ع) وفات المصنف من مادة (حنا) حَنْوة الوادي وحَنْيته : منعرجه .

(٤) غير : صَغَوْت وصَغَيت وصَغيت ، وأكثره صغيتُ ، إلى الشيء إذا مِلْتَ صَغْوًا وصُغُوًّا وصُغِيًّا قال تعالى : « ولتصغى اليه أفئدة ... » أي ولتميل .

(٥) ابن الأعرابيّ يقال : هو يَدحو بالحجر بيده : أي يرمي به ويدفعه ، وقد دحا به يدحو دَحْواً ، ودَحَى يَدْحَى دَحْيًا ، ودَحا المطرُ الحَصَى عن وجه الأرض دَحْواً : نَزَعَه ؛ والدَّحْوُ : رميُ اللاعب بالحجر والجَوزِ وغيره .

وعَلَوْتُ وعَلِيتُ [١] قال [٢] :

١٧ لمّا عَلا كعبُكَ لي عَلِيتُ

وسَلَوْتُ وسَلَيْتُ [٣] ،

وقَلَوْتُ وقَلَيْتُ [٤] .

ولَحَوْتُ ولَحَيْتُ [٥]

وقِنْوانٌ وقِنْيانٌ [٦] ،

وهي الصِّنْوانُ والصِّنْيانُ : أيْ مثلُ الشيء [٧] ،

---

(١) يقال : علا في الجبل والمكان وعلى الدابة يعلو علوًا ، وعَلِيَ في المكارم يَعْلَى علاءً .

(٢) رؤبة بن العجّاج وقد جمع بين اللغتين علا وعَلِيَ .

(٣) الأصمعي : سلوتُ عنه سُلُوًّا ، وسليت عنه سُلِيًّا قال رؤبة من أرجوزة الشاهد السابق :

(سَلَمَ لا أنساكِ ما حييتُ ولو أشربُ الشُّلَّانَ ما سَلِيتُ)

(٤) يقال : قَلَوتُ البُرَّ واللحم وغيره : إذا أنضجته على المِقلاة والأعلى بالياء .

(٥) الكسائي : لَحَوْتُ العصا ولَحَيْتُها ؛ فأما لحيتُ الرجلَ من اللوم فبالياء لا غير ،

(٦) الفرّاء أهل الحجاز يقولون : قِنْوانٌ ، وقيس : قُنْوانٌ ، وتميم وضَبَّة : قِنْيانٌ . وكلب : قِنْيانٌ .

(٧) الصِّنْوُ بالكسر المثلُ ، والابن والشقيق والعمُّ ، وأصله أن تطلع نخلتان من عرقٍ واحد ، فكلٌّ منهما صِنْوُ الأخرى ، وهما صِنْوانِ بكسر النون ، وجمعه صِنْوانٌ برفع النون ، وحكى الزجاجيّ فيه —

والدِّين والدُّون [١] ،

ورَجوانِ ورَجيانِ : ناحيتا البئر [٢] ،

ونَسَوانِ ونَسَيانِ لعِرق النَّسا [٣] ،

ونَقَوانِ ونَقَيانِ تثنية النَّقا ، وهو الأبيضُ من الرَّمل [٤] ،

وحَشَوانِ وحَشَيانِ من الحَشا [٥] ،

ـ صُنْو بالضم ، وروي عن البَرَاء بن عازب قال : الصِّنوانُ : النَّخلاتُ أصلهنَّ واحد ، وغيرُ الصنوان : الفوارِدُ المتفرِّقة لكلِّ نارِدةٍ أصل خاصٌّ ؛ وأمَّا (صِنْيان) فلم نعثر في المراجع عليها ، فلعلَّها ممَّا انفرد المصنَّف به ،

(١) لم نعثر على هذا البدل في كتب الإبدال ؛ وفي كتب اللغة لم نجد الدين والدون بمعنى واحد ، وإنما يأتي الدين بمعنى الجزاء والعبادة والعادة والطاعة ، والحكم ، و (الدون) يكون بمعنى الخسيس والشريف ضدٌّ ، والأمرِ والوعيد .

(٢) والواحدُ من الرَّجَوين (رَجا) مقصور ، وهو ناحية كل شيء ، وخصَّ بعضهم به ناحية البئر من أعلاها إلى أسفلها وحافتيها ، والجمع أرجاء قال تعالى : « والملَكُ على أرجائها » وليس في اللسان ولا القاموس (رَجَيان) .

(٣) النَّسا بالفتح مقصور : عِرق الرجل المعروف ، والجمع أنساء ، وليس في اللسان له مثنَّى غير (نَسَيان) بالتحريك .

(٤) النَّقا بالفتح مقصور : الكثيبُ من الرمل ، والتثنية نَقَوان ونَقَيان والجمع نُقِيٌّ وأنقاء .

(٥) والحَشا : ما في البطن وتثنيته حَشَوان ، وهو من ذوات الواو والياء لأنه ممَّا يثنَّى بالياء والواو كما جاء في كتب اللغة ، والجمع أحشاء .

ورِبَيان ورِبَوان من الرِّبَا [١] ،

ومَضَوْتُ ومَضَيْتُ [٢] ، وقرأ الأعشى : « ومَضَا مَثَلُ الأوّلين » [٣] من مَضَوْتُ بفتح الضّاد ، وقرأ حمزة : (ومَضِي) بالإضجاع [٤] من مَضَيتُ ،

ورِضَوانُ ورِضَيانِ [٥] ، الواحد منهما (رِضا) [٦] ،

---

(١) والرِّبا من ربا الشيء يربو رُبُوًّا ورِباءً : زاد ونما ، قالوا : والربا رِبَوان ، فالحرام كلُّ قرض تجُرُّ به منفعةً ، والحلالُ أن تُهدي المديةَ ليُهدَى لكَ أكثرُ منها ؛ والربا أيضاً : العينة ، وهو الرِّما على البدل ، وعن اللحياني ، وتثنيته رِبَوان ورِبَيان ، وأصله من الواو ، وإنما تُثنّى بالياء للإمالة السائغة فيه من أجل الكسرة .

(٢) يقال : مَضَيتُ على الأمر مُضيًّا ، ومَضَوت مُضُوًّا ، وهذا أمر ماضٍ ومَضُوٌّ عليه ،

(٣) من الآية الثامنة من الزخرف ، وهي : « فأهلكنا أشدَّ منهم بطشاً ومَضى مَثَلُ الأوّلين » .

(٤) أي بالإمالة والإضجاع من المصطلح الأوّل ، وحَمزة هو ابن حبيب ابن الزيّات الكوفي المقرىء من شيوخ الكسائيّ في القرآن (— ١٥٨ هـ) .

(٥) الرِّضا ضدّ السّخط ، قال ابن المكرم (رضي) : وتثنية (الرضا) رِضَوان ورِضَيان : الأولى على الأصل ، والأخرى على المعاقبة ، وكان هذا إنما تُثنّي على إرادة الجنس ؛ الجوهريُّ وسمع الكسائيّ رِضَوانِ وحِيَوانِ في تثنية الرِّضا والحِيَى ، قال : والوجه : حِيَيانِ ورِضَيانِ ، فمن العرب من يقولها بالياء على الاصل ، والواو أكثر ؛

(٦) في الأصل : (لواحد) فلعل الأصل كان : (الواحد منهما رضا) .

ويقال : شَأَوْتُ وشَأَيْتُ من السَّبق [١] ،

وفَأَيتُ وفَأَوْتُ الشيء أيْ شَقَقْتُه [٢] ،

ومأيتُ السِّقاء ومَأَوْته : إذا وسَّعتَ فيه [٣] ،

وهو أحْيَلُ منكَ وأحْوَلُ منكَ [٤]

★ ★ ★

---

(١) الشأوُ : السَّبقُ ، يقال : شاوتُ القومَ شأواً ، وشايتُهم شأياً : سبقتهم .

(٢) الليث . فأوت رأسه فأواً ، وفأيتُه فأياً إذا فلقته بالسيف ، وفأيتُ القدحَ فتَفأى وانفأى : صدعته فتصدَّعَ وانصدَع ، والفأو الشق في القدح والجبل وغيره .

(٣) وعبارة اللسان : ومأوتُ الجلدَ والدلوَ والسقاء مأواً ومأيته مأياً : إذا وسَّعته ومددته حتى يتسع ؛ الليث : ومأوتُ بين القوم ومأيت : إذا دببت بينهم بالنميمة .

(٤) وفي اللسان : احْيَلَ منك واحْوَلُ منك : أيْ أكثر حيلة ، وما أحْيَلَهُ لغة في ما أحْوَلَهُ ، اقول : ولغة الياء هي الجيّدة في يوم الناس هذا بديارنا الشاميّة .

(★ع) ومن فاتت هذا الباب قول سيبويه في المثل بالألف : نهوته عن الأمر بمعنى نهيته ، وتما ينمي نُمِيّاً ، وقد ينمو نُمُوّاً ، قال الكسائي : ولم اسمع (ينمو) بالواو إلا من أخوين من بني سُلَيم ، ويعقوب ابن السكيت سوّى بينهما ؛ وقالوا : نَفايَة الشيء وهي بقيته وأردَوْهُ ، ونَماوته ، ونِفْيته ونِفْوته ؛ والنَّفاية والنُّفاوة أفضل ما انتقيته ، والنَّفْية والنَّفْوة النَّفَة ؛ ويقال للرائحة النَّشْوَة والنَّشيّة والأخيرة عن ابن الأعرابي ؛ وعن ابن السكيت : نحا الشيء ينحاه وينحوه إذا حرّفه ، قال : ومنه سمي النحوي لأنه يحرّف الكلام إلى وجوه الاعراب .

بابُ الهاء والألفِ والهمزة (*)

هَراقَ ماءهُ وأراقَهُ [١] ،

وَهرّشتُ وأرّشتُ [٢] ،

ورأيت منه هَشاشاً وأشاشاً ، وقد هَشّ بي وأشّ [٣] ،

وهم أهْلُ عبد الله ، وآلُ عبد اللهِ ، وهم آلي وأهْلي [٤] ،

(*) لا يشتمل هذا الباب إلا على الهاء والألف المهموزة التي عبّر عنها بالألف والهمزة التي عليها ، وهما حلقيتان وأختان .

(١) الكسائي : راقَ الماء يَريق رَيْقاً : انصبّ ، وأراقهُ هو إراقةً ، وهراقه على البدل عن الحياني ، وقال : هي لغة يمانية ثم فشت في مضر ، والمستقبل أهَريقُ ، والمصدر الإراقة والمراقة .

(٢) أرّش بينهم : حلّ بعضهم على بعض وهاجهم ، ومثله على البدل حرّشَ وهرّشَ ، فالتأريشُ والتحريش والتهريش واحد .

(٣) الأشُّ والأشاشُ ، والهَشُّ والهَشاش على البدل : النشاط والارتياح ، وأشّ على الغنم يؤشُّ أشّاً ، وهشّ يَهشُّ هَشّاً : أقبل عليها بنشاط ، والأشُّ والهشُّ أيضاً الخبزُ اليابس .

(٤) آل أصلها أهل ، أبدلت الهاء همزة فصارت في التقدير أأل ، فلما توالت الهمزتان أبدلوا الثانية ألفاً كما قالوا : آدم وآخر ، وخصّوا بالآل الأشرف فقالوا : القرّاء آلُ الله ، وآل محمد ، ولم يقولوا آل الإسكاف أو الفحّام .

وهؤلاء وأولاء [١] ،

والنَّزْلُ والأزلُ ، وقد أنزلته وأزلته ، وهو مَنزولٌ ومأزول ،

وهَيَا فلانُ ، وأيا فلانُ [٢] ،

وما زالَ ذاكَ اجرِّياهُ وَهجْرِّياهُ [٣] : أيْ دأبه ، قال الكُمَيت [٤] :

---

(١) يجوز في (أولاء) القصرُ (أولا) وهو الأصل ، ونظيره تُرى وتُرَى ، وهو لفظ يعبر به عن المذكر والمؤنث ، وصيغته من غير لفظ الواحد كالابل والخيل ، ووزنه فعال على وزن غراب ، وفي هذين اللفظين (هؤلاء وأولاء) وقع البدل بين الألف المهموزة والهاء .

(٢) أيا وهيا نداء للبعيد أو ما هو في حكم البعيد ، وقد تعاقبت فيها الألف المهموزة والهاء .

(٣) اللحياني وقالوا : الكرمُ من إجريّاهُ ومن إجريّانه : أي من طبيعته وجَرْيه وعادته ؛ وعجز الشاهد في اللسان (ولو أجلبوا طرّاً عليّ وأجلبوا) ، والهاء في (هجرياه) على البدل . ورواية القصائد الهاشميات ص ١٨ :

على ذاكَ إجريّايَ فيكم ضريبتي ولو جمعوا طرّاً عليّ وأجلبُوا

وقبله :

وقالوا تَرابيٌّ هواه ورأيُهُ بذلكَ أدعَى فيهمُ والقبُ

(٤) الكُميت بن زيد الأسدي (— ١٢٦ هـ) ينتهي نسبه إلى مضر ابن نزار بن عدنان ، وهو من أشعر شعراء الكوفة المتقدمين في عصره ، عالم بلغات العرب وأيامها وأنسابها وكان معروفاً بالانتصار لبني هاشم ، قال أبو عكرمة الضبيّ : لولا شعر الكميت لم يكن للغة ترجمان ولا للبيان لسان ، والشاهد من قصيدة هي بأكورة شعره ، وقد طرب لها الفرزدق وأشار على الكميت بإذاعتها لبلاغتها وقوة بيانها ؛ وهاء (هجرياه) مبدلة من همزة (اجرياه) .

١٨ على ذاكَ إجرِّيايَ، وهي ضَريبتي ولو كثُرَ الإيعادُ لي والتَّرهُّبُ

وهيهاتَ وأيهاتَ [1] ، وقال الله عزّ وجلّ : « هيهاتَ هيهاتَ » ومن أمثال العرب :

١٩ « هيهاتُ حَجْرٌ من خُناصِراتِ » [2]

ويُروى أيهاتَ .

---

(١) هَيهات : اسم فعل بمعنى بَعُدَ، تُستعمل مفردةً ، أو مكررةً للتأكيد كما جاء في الآية : « هيهاتَ هيهاتَ لما توعدون » : (المؤمنون ٣٦) ، ومعناها في الحقيقة أوسع من (بَعُدَ) ، فهي بمعنى : بَعُدَ جداً أو ما أبعَد ! تقال في استبعاد الشيء واليأس منه ؛ وهاؤها مبدلة من همزة (أيهات) ، قال ابن يعيش ٤/٦٦ : وقد تنوّن (هيهات) في لغاتها الثلاث فيقال : هَيهاتٌ وهيهاتٍ وهيهاناً والفتح (هيهاتَ) قراءة الأعرج ، وهي القراءة المشهورة .

(٢) لم نجد هذا المثل في مجمع الأمثال للميداني وغيره ، وهو شطر من رَجز لحميد الأرقط يصف فيه إبلاً قطعت بلاداً حتى صارت غريبات في القفار والرجز هو :

يُصبحنَ بالقفرِ أناويّاتِ هيهات من مُصبَّحها هَيهاتِ

هيهاتَ حَجرٌ من صُنَيْبِعاتِ

و (أناويّات) غريبات و (حَجْر) بالفتح قصبة اليمامة ، ولم أجد (خُناصرات) في بلدان ياقوت ، وإنما فيه خُناصِرة ، وهي بليدة من أعمال حلب تحاذي قنسرين ، وهي التي ذكرها المتنبي بقوله :

أحبُّ حِصا إلى خناصِرةٍ وكل نفس تحب تحياها

وصَهَلَ الفرسُ وصَأَل ، وصَهَالٌ وصَأَلٌ[1] قال النابغة[2] :

وناطحتْ أخضرَ الحالينِ صَأَلا

ومنه الهِبْرِيَةُ والإبريةُ : الذي يكون في الرأس كالنُخالة البيضاء[3] ،

— وقال جِرانُ العَوْد وقد جمعها (خناصرات) كأنه جعل كل موضع منها خناصِرة فقال :

نظرت وصحبتي بخناصراتٍ ضُحيًّا بعد ما متع النهار
الى ظُعُنٍ لأخت بني نمير بكايَةَ حيث زاحمها العقار

وأما (صُنَيْبعات) فقد جاء في البلدان أنها جمع صُنَيْبعة ، وهي انقباض البخيل عند المسألة ، وهو موضع في قول بعضهم (هيهات حَجْر من صُنَيْبعات) ، والمعنى : إنهن خرجن من خناصِرات أو صُنيبعات ليلًا ، فلما أصبحن كن قد جاوزن مسافة بعيدة ، ووَصلن إلى حجر ، وما أبعد ما بين المكانين ، والشاهد مجيء (هُيهات) مبنية على الضم والكسر .

(١) لا ترجمة ل (صأل) في اللسان ولا الصحاح وجاء في القاموس : صَئِيلُ الفرس صَهيلُه ووجود المصدر دليل على وجود فعله كوجود (صأَلَ) في شعر النابغة ؛

(٢) ليس للنابغتين الذبيانيّ والشيباني قصيدة في ديوانيهما على هذا الرويّ .

(٣) وفي اللسان : الهِبْرِيَةُ والإبْرِيةُ والمِبَارِيةُ يقال : في رأسه هِبْرِيةٌ مثل فِعْلِية ، وتطلق أيضاً على ما طارَ من الزُغَب الرقيق من القطن قال : (في هِبْرِياتِ الكُرسُفِ المنفوشِ) .

ويقال للريح الشمأل : البِبر والإبِرُ ، وبفتح الباء والهمزة أيضًا [١] .

★ ★ ★

باب العَين والهمزة (★)

هو يَستَعْدِي ويَستَأدي [٢] ،

وآمرأةٌ وآمرَعَةٌ ، وربما قيل هٰذا ، [٣] ، وفي المَثَل [٤] :

---

(١) وجاء في اللسان : هِبرٌ وهَبِيرٌ وهَبْيَرٌ من أسماء الصبا ، والهمزة أيضاً من أسماء الشمال .

(★) العين والهمزة حلقيتان مجهورتان : انفتا بالاصمات والانفتاح والاستفال .

(٢) إستعداه : استنصره واستمانه ، ويقال : إستأداه بالهمز فآداه : أي أعانه وقوّاه ، وبعض أهل العلم يجعل الهمزة في هذا أصلا ، ويجعل العين بدلاً منها : ويقال ادينك وأعدّينك من العَدْوى وهي هنا النصرة والمعونة ، قال يزيد بن خذّاق :

(ولقد أضاء لك السبيلُ وأنهجتْ سبلُ المكارم والهُدَى يُعدِي)

وقد ذكر هذا البدل يعقوب (٢٢) وأبو الطيب اللغوي ذكر : يَستعدي وربما قيل يَستأدي .

(٣) أي وربما قيل امرأة وربما قيل امرعة ، وهو نادر ، ولم يذكر اللسان ولا القاموس (امرعة) لا في مادة مرأ ولا مرع .

(٤) لم نجد هذا المثل في مجمع الأمثال للميداني .

« حَدِّثْ حديثين امْرَعَهْ ، فإن أبَتْ فأربعَهْ » ،

وعَبِدَ عليه وأبِدَ : أيْ غَضِبَ عليهِ [1] ،

وهو عِيصُكَ وإِيصُكَ : أيْ أصلكَ [2] ،

وهو يومٌ عَكٌّ وألٌّ ، وعَكيكٌ وأكيكٌ : أيْ حار [3] ،

---

(١) وجاء في اللسان : وأبِدَ عليه أبَدًا : غضب كعَبِدَ وأمِد ووبد وومد ، عَبْدًا وأمْدًا ووَبْدًا ووَمْدًا ؛

(٢) وفي اللسان يقال : جِيءْ به من عِيصك : أي من حيث كان وفي (ايص) منه ، جِيءْ به من أيصِك : أي من حيث كان بفتح الهمزة ؛ وأصلُ العيص بكسر العين : منبت خيار الشجر ، ومنه منبت النسب والأصل ؛ وفي المثل : عِيصُكَ منك وإن كان أشيا : أي أصلك منك وإن كان غير صحيح ، وهذان الحرفان من الإتباع ذكرهما أبو الطيب في كتابه الاتباع (ص ٥) الذي نشره المجمع العلميّ العربيّ بتحقيقنا .

(٣) لم نجد في لسان العرب ولا الصحاح والقاموس (يوم عَلٌّ وألٌّ وعليلٌ وأليل) أي حارّ كما جاء في الأصل ببراعة الناسخ ، وإنما هي مصحّفة عمّا أثبتناه ، وأيّده ثعلب بقوله : هو يومٌ عَكٌّ ألٌّ : إذا كان شديد الحرّ مع لَشَقٍ واحتباس ريح ، قال ابن المكرّم حكاها في أشياء إتباعية ، فلا أدري أذهب بـ (ألّ) إلى الإتباع ، أم ذهب فيه إلى أنه الشديد الحرّ ، وأنه يُشتقّ من عَكّ كما حكاه أبو عُبيد ، أمّا أبو الطيّب اللغوي فقد ذكر هذين الحرفين في كتابه الاتباع ص ٨ وعدّهما من الاتباع لا التوكيد لأنه لا يفرد فيه التابع من متبوعه ، وذكرها في باب الاتباع أبو علي في أماليه (٢/٢١٥) وابن سيده في مخصّصه (١٤/٣٦)

وقال طَرَفَةُ [1] :

٢١ تَطْرُدُ القُرَّ بِحَرٍّ ساخنٍ وعَكيكَ الصَّيفِ إنْ جاءَ بِقُرّْ

وذكر محمد بن يحيى العَنبريّ أنّ رجلاً من فصحاء ربيعةَ أخبره أنه سَمع كثيراً من أهل مكةَ من فصحائهم يقولون : يا أبدَ الله ، يريدون : يا عبدَ الله !

ويقولون [2] : الخَنْأَبةُ والخُنْعَبَةُ لُخنّابةِ الأنفِ وهي صفحته تُهمز ولا تُهمز ، وهي دون المَحجِر مما يَلي الفَم [3] ؛

وامرأة خُبَأَةٌ وخُبَعَةٌ : وهي التي تَختَبِىء [4] .

---

(١) طَرَفَة بن العَبد ، وهو عمرو بن العبد بن سفيان البكريّ ، من أصحاب المعلقات لا يحتاج إلى ترجمة وتعريف ، والشاهد في ديوانه (١٠ ط بيروت ١٨٨٦) يصف به جارية ، وهو في اللسان برواية الديوان :

تطرد القُرّ بحرٍّ صادقٍ وعكيك القَيْظ إن جاءَ بِقُرّ

(٢) أي أهل مكة .

(٣) الليث : الخُنّأبة الخاء وفتح والنون شديدة وبعد النون همزة : صفحة الأنف وجانبه عن يمين الوَتَرة وشمالها ، والأرنبة تحتها فهي دون المَنْجِر ، وهما خُنّابتان ، وفي المحكم بكسر الخاء وغير مهموزة ، امّا (الخُنْعَبة) فلم ترد إلا بوزن فنفذة ، وجاءت في الأصل بوزن (خنّابة) . وبذلك صح التعاقب بينهما .

(٤) وفي اللسان : والخَبْعُ لغة في الخَبْءِ ، وخَبَعت الشيء لغة في خَبَأته ، وامرأة خُبَأة خُبَعة كل ذلك على البدل ، وامرأة خُبعة طلعة وهي التي تخبأ نفسها مرة وتُبديها مرة ؛

وأرادَ أنْ يَذهبَ [1] قال الشاعر [2] :

٢٢ ... لا أبتُ عِنْ لم تُعجبي أصحابي

وأمَا واللهِ وعَما واللهِ لأفعلنّ [3] .

وَجاء القومُ عَباديدَ وأباديدَ : أيْ مُتَفَرقة في جَماعاتٍ [4] ،

وتَكعْكَعَ وتَكأكأَ عن الشيء [5] قال الأعشى [6] :

٢٣ تَكأكأَ مَلأُحها فَوقَها من الخَوفِ كَوْثَلَها يَلْتَزِمْ

* * *

(١) بإبدال همزة لأن ، عيناً ، وهي عنعنة تميم وأنشد ذو الرُّمة :

أعَنْ ترسّمتَ من خَرقاء منزلةً ماء الصّبابة من عَينيك مَسجومُ

اراد (أأن ترسمت) قال الفرّاء : لغة قريش ومن جاورهم (أنْ) وتميم وقيس وأسد ومن جاورهم (عَن) يقولون : أشهد عَنّك ورسولُ اللهِ ، قال ابن الأثير : كأنهم يقلبونه ليبحَح في أصواتهم .

(٢) أورده المصنف غُفْلاً بدون عَزْوٍ ، ولم نعرف صدر الشاهد .

(٣) أما بفتح كلمة استفتاح بمنزلة ألا ، قال ابن برّي : وحكى بعضهم : هَما والله لقد كان كذا ، فالهاء مبدلة من همزة (أما) ؟

(٤) لعلّ الأصل : اي في جماعات متفرقة ، أمّا (أباديد) فليس لها في المعاجم ذكر فنعرفَ صحةَ إبدالها .

(٥) وفي اللسان : تكَعْكَعَ : هابَ القومَ وجَبُنَ عنهم ، لغةٌ في تكاكأ ، وأنشد لتميم بن نُويرة :

ولكنّني أمضي على ذاكَ مُقدِماً إذا بَعضُ من يَلقى الخُطوبَ تَكعكَعا

(٦) الكبير ميمون بن قيس ، والشاهد في ديوانه (٢٩/٤ نموذجية) ويُروى الصدر فيه : (تكاكأ ملأحُها وسطَها)

والضمير يعود للسفينة في البيت السابق .

بابُ الباء والميمِ (*)

مَكَّةُ وبَكَّةُ ، قال الله تعالى : « لَلَّذي بِبَكَّةَ مُبارَكاً [1] » وقال : « بِبَطْنِ مكةَ [2] » ،

ويُقال : هذا ظَأْبُهُ وظَأْمُهُ : أيْ سَلِفُهُ زوجُ أختِ امرأته [3] ، ومن السَّحاب بَناتُ مَخْرٍ وبَناتُ بَخْرٍ [4] : التي تأتي قَبْلَ الصَّيفِ في السَّماء لا ماء فيها ،

(*) الباء والميم شفويتان واختان .

(١) من الآية « إنَّ أول بيت وُضع للناس للذي ببكة مباركا وهُدىً للعالمين . » (آل عمران ٩٦) .

(٢) من الآية « وهو الذي كفَّ أيديَهم عنكم وأيديَكُم عنهم ، ببَطنِ مكةَ من بَعدِ أن اظفركم عليهمْ ، وكان اللهُ بما تعملون بَصيرا » (الفتح ٢٤) .

(٣) الظِّئْم : السِّلِّيف لغةٌ في الظِّئْب ، وقد تظاءما ، وظاءَني مُظاءَبةً وظاءَمني : إذا تزوَّجتَ امرأةً وتزوَّج أختها ؛ الجوهري : الظِّئْم : الكلام والجلبة مثل الظِّئب ؛ وفي أبدال أبي الطيب (٤٢/١) سمعت ظِئب النيس وظِئمه : صوته في هبابه وأنشد ابو عبيدة للعلّي بن حَمّال العبديّ (له ظِئب كما صَخِبَ الغريمْ)

(٤) وفي لسان العرب : وبنات بَخرٍ وبنات مَخرٍ : سحاب يأتين قبل الصيف ، متصيبةٌ رِقاقٌ بيض حسان ، وقد ورد بالحاء المهملة (بنات بحر) ؛ والحرفان في إبدال أبي الطيّب (٤١/١) .

وأمِدَ وأبِدَ [1] عليه : أيْ غَضِبَ ،

وامرأةٌ قحْمَةٌ وقَحْبَة أيْ عَجوز لغير الفاحشة [2] ،

ورجلٌ سَلْهَبٌ وسَلْهَمٌ : أيْ طويلٌ [3] ،

وامرأةٌ عَشَمَةٌ وعَشَبَةٌ : عَجوزٌ كبيرةٌ [4] ،

وكَبَحْتُ الدّابةَ وكمحتها : أيْ رَددتُها باللجام [5] ،

---

(١) وفي الأصل (وأكد عليه) وقد مرّ بنا آنفاً في باب (العين والهمزة) : وعَبِد عليه وأبِد ؛ وقد ذكر أبو الطيب اللغوي في إبداله (١/٤٠) هذين الحرفين (أمد وأبد عليه) .

(٢) ابن سيده : القَحْبَةُ المُسِنّةُ من الغنم وغيرها ، وهي مُولّدةٌ ؛ الأزهريُّ قيل لبَغيٍّ : قَحبةٌ لأنها كانت في الجاهلية تُؤذن طُلاّبها بقُحابها وهو سُعالها ؛ والحرفان في إبدال ابن السكيت (١٢) عن اللحياني ، وفي إبدال أبي الطيب (١/٤٤) .

(٣) الجوهريّ : السَّلْهب من الخيل ومن الناس : الطويل على وجه الأرض ، وربما جاء بالصّاد ، والجمع السلاهبة ، وفرس مُسَلْهِبٌ : ماضٍ ، وليس في اللسان (سلهب) بمعنى طويل ، وجاء اسلهمّ الرجلُ : سَلّ من الهم على النحت .

(٤) اللحيانيّ : ورجل عَشَبَةٌ وعَشَمَةٌ بالميم والباء قد انحنى وضَمُر وكَبِرَ ، وعجوز عشبة كذلك ؛ وقال ابن فارس : العَشَبة الشيخ اليابس من الهُزال وهذا البَدل في إبدال أبي الطيّب (١/٤٣) ،،

(٥) وفي إبدال شيخنا أبي الطيب (١/٥٤) : كبحت الفرس باللجام أكبَحه كَبْحاً ، وكمحتُ أكمَحُ كَمْحاً ، وأكبحته أكبِحه

وعَجْبُ الذَّنَبِ وعَجْمهُ : أيْ أصلُهُ [١] ،

والمَوْماة والبَوْبَاة [٢] أيْ الصَّحراء الخاليةُ ،

ورجلٌ شَيْظَمٌ وشَيْظَبٌ : أيْ طويل [٣] ، قال الشاعر [٤] يمدح :

٢٤ ماأنتَ بالشَّيْظَبِ العاري أشاجِعهُ ولا الجبانِ ولا التَّيازةِ العَضِلِ

ـــ إكباباً ، وأكمته أكْمِهُه إكماهاً : إذا جذبت عنانه إليك ؛ ويرى الأصمعي أن الثلاثي أكثر استعمالاً ، ومن الرباعي قولُ ذي الرمة :

تمورُ بضَبْعيها وترمي بجَوزها حِذاراً من الإيعادِ والرأسُ مُكْدَحُ

(١) وفي إبدال أبي الطيّب (٢/٣٩) : الحيانيُّ يقال لأصل الذنب : العَجْبُ والعَجْم مفتوحانِ ، والعُجْبُ والعُجْمُ مضمومان ، والعِجْبُ والعِجْم مكسوران ؛ وهو أصل الذنب وعظمه ، وهو العُصعص والجمع أعجاب وعُجوب .

(٢) البَوْباة : الفلاة عن ابن جنّي ، وهي المَوماة .

(٣) والشَّيْظَم والشَّيْظَميّ أيضاً : الطويل الفتيّ من الناس والخيل والابل ، وقيل : اليـاء زائدة ، والانثى شَيْظَمـة قال عنترة (.. ما بينَ شَيْظَمة وأجردَ شَيْظَمِ) ، وليس في اللسان شَيْظب بالباء ، والباء والميم اخنان شفويتان يكثر بينهما الإبدال .

(٤) لم نعرف هذا الشاعر ، و (أشاجعه) ج أشجع وهي مفاصل الأصابع ، وعُرْيُها كناية عن قلة اللحم عليها ، و (التَّيازة) والتاء للمبالغة : القصير الغليظ الشديد العضل ، مع كثرة اللحم فيها ، وما هو بوصف يُحْمَد .

وبناتُ طَمانٍ وَطَبانٍ : الدّواهي ، وفي نسخة : طَمارٍ وَطَبارٍ بالزاء لا بالنونِ [١] .

* * *

بابُ التّاء والدّال والطّاء (*)

مَدّ يَمُدُّ مَدًّا ، ومَط يَمُطُّ مَطا ، ومَتّ يمتُّ مَتًّا [٢] ، قال عُبَيدٌ [٣] :

٢٥ فَدَعِي مَطّ حاجبَيك وعيشي مَعَنا بالرّجاء والتّأمالِ

ويُرْوَى : مَتّ ومَدّ ،

---

(١) وهو الذي اختاره ابن السكيت في الإبدال (١٥) وأبو الطيب اللغوي في إبداله أيضاً (٥١/١) : يُقال وقعَ في بنات طمارٍ وفي بنات طبارٍ : أي في الدواهي ، وليس في اللسان وغيره من المراجع المطبوعة (طبان وطمان) ؟

(*) هذه الأحرف الثلاثة نِطعيات في حيّز واحد ، فالتاء والطاء مجهورتان ، والتاء والدال الانفتاح والاستفال ، واشتركت الثلاثة بالشدة والإصمات .

(٢) وفي اللسان : المتّ كالمدّ مدّ الحبل وغيره ، إلاّ أن المتّ يوصل بقرابة ودالة يُمَتّ بها ؛ والماتّة : الحرمة والوصلة من رحم ومودّة ، وجمعها متّوات ؛ ومَتّ في السير كمدّ . ومتّى في الحبل : مدّه واعتمد عليه ليقطعه لغةٌ كتمطّى ، وبين متّ و (مطّ) ومدّ تعاقب واضح ؛

(٣) عُبيد بن حُصين النميريّ ابو جندل الراعي .

وقَطٌ يقُط قَطا ، وقَدٌ يَقُدُّ قَدّا ، وقَتٌ يَقُتُّ قَتّا [١] ،

قال حاتم [٢] :

٢٦ فَخَرَّ على حُرّ الجَبينِ لضَربةٍ يَقُطُّ صِفاقاً عن حَشًى غيرِ مُلْبَدِ

وتِرْياقٌ وطِرْياقٌ ودِرْياقٌ [٣] ،

★ ★ ★

(١) ليس في اللسان ولا مقاييس اللغة وغيرهما من المراجع المطبوعة ما يشير إلى ما بين قتّ وقدّ وقطّ من صلة رحم لغوية ، وانما ذكر القتّ بمعنى الكذب والنميمة وقتص الأثر ، وجمع الأفاويه من الطيب وطبخها ، وفي اللسان ألفاظ تدل على القطع مثل اقتتّه : استأصله ، وقتّ الشيء جمعه قليلا قليلا او قلّله ، وفيها معنى القطع ، ولذلك نرى أحمد فارس في مر لياليه (٣١٧) قد أجاد وأفاد بقوله : قتّ قدّ ويقرب منه قط ، وهذا المعنى في جتّ وقتّ .

(٢) وهذا البيت في ديوان حاتم المطبوع في الحماسة (١٢٠) من كلمة ذات أبيات سبعة وهي برواية ابن الكلبيّ ، والشاهد منها هو :

فخرّ على حرّ الجبين بضربةٍ تقطّ صِفاقاً عن حَشًا غير مُسْنَدِ

وقبله ، وهو مطلع المقطوعة :

وخِرْقٍ كنصل السيفِ قد رام مصدقي

تعسّفته بالرمحِ ، والقومُ شُهّدي

(٣) الترياق بالكسر دواء السموم ، وهو الدرّياق والدرياق أيضاً ، ذكر اللغويون انه فارسيّ معرب . ما خلا ابن دريد والجد والخفاجي ذكروا أنه روميّ معرب وهو الصحيح واسمه الروميّ Thériakon ومعناه السبعيّ ، والأفاعي من سباع الزواحف ، فهو عقار مضاد لنهش السباع ، ركّبه الملك مثريدات ملك قنط Pont (١٢٣ — ٦٣ ق م) ليتقي من أعداء حاشيته .

بابُ التاء والدّال (★)

يُقال : السّتى والسّدَى ، وأستَيتُ الثوبَ وأسدَيته [1]

قال العجّاج [2] :

٢٧ إذْ باتَ يُستي أمرَهُ ويُلاحِمُهْ

ورميت به مدّ يدي ومتّ يَدي [3] ،

ومَضى هَتْيٌ من اللّيلِ وهَذْيٌ : أيْ ساعةٌ [4] ،

(★) لطيفتان واختان

(١) ابن سيده : السّتَى والأستِيُ خلاف لحمة الثوب كالسّدَى والأسْدِيّ. وستَيتُه كستَدَيتُه ، الف كل ذلك ياء ، وستَاءُ الثوب وسَدائُه بمعنى وقال ابن شميل : أستَيتُ الثوبَ وأسدَيتُه قال الشمّاخ :

على أنّ للبَيْلاء أطلالَ دِمنةٍ بأسفَ تَسلبها الصّبا وتنيرها

(٢) ليس هذا المشطور في ديوان العجاج ولا رؤبة في مجموع الأشعار (لابيسبغ) ولا في أراجيز العرب للبكري ولا في مشارف الاقاويز في محاسن الاراجيز فلعلّه ممّا ضاع علينا من الشعر المأسوف عليه .

(٣) وفي الحديث : « انّ المؤذّن يُغفر له مَدّ صَوتِهِ » : أي إلى منتهى مَدى صوتِهِ ، ويُروى : مَدَى صوتِهِ ، ويقال : هناك أرض قدرَ مَدّ البَصر : أيْ مَدَى البصر . كذلك معنى (مدّ يدي) : أي قدر ما تمتدّ إليه يدي .

(٤) وفي اللسان : وجئتكَ بعد هَدْءٍ من الليلِ وهَدِيٍّ ، وهي لغة في (هدء) عن ثعلب . والهَتْيُ والأهتاء ساعات الليل ، والهاء في الحرفين مفتوحة ، وتحت دال (هدِيٌ) كسرة وفوقها سكون اشارة إلى أن هناك لغتين .

وله [1] نظائر أُخَرُ ، والله أعلَمُ .

* * *

بابُ الدّالِ والطّاء (*)

خَطَطْتُ أُخُط خطا ، وخَدَدْتُ أُخُدُّ خَدًّا ، وكل خَطٍّ في الأرضِ فهو خَدٌّ [2] ،

ويقال : أبْعَطَ وأبْعَد ، وهو الإبعادُ والإبعاطُ [3]

---

(١) كصَتَ وصَدَّ بمعنى دفع ومنع ، وفي اللسان : وهو بصَتَتَ كذا : أي بصدده . والكنْتَعت ضرب من سمك البحر كالكنعد ، قلت : ولا يزال يعرف بهذا الاسم في قطر والبحرين ، وهو من أطايب السمك ؛ ومرت الخبز في الماء ومرده حكاه يعقوب ، وهذه النظائر البدلية جمة لا تحصى .

(*) نطعيتان ، والطاء دال مفخمة .

(٢) الخَدُّ والخُدُّ والأخدود واحد ، يقال : خَدَّ الأرض يخُدُّها خداً : أيْ شقّها باستطالة والأخدود في قوله تعالى « قُتِل أصحاب الأخدود » هو الذي احرقوا فيه بإيمانهم ، وأخاديدُ الأرشية في حلقة البئر : تأثير جرها فيها ، وليس في المعاجم ما يدلّ على ما بين خَدّ وخطّ من صلة رحمٍ لغوية .

(٣) والإبعاط في لسان العرب الإبعادُ ، قالوا : ومشى أعرابي في صلح بين قوم فقال : لقد أبعطوا إبعاطاً شديداً ، وروى سلمة عن الفرّاء ، قال : يبدلون الدّال طاء فيقولون : ما أبعطَ طارِكَ : أيْ ما أبعد دارك !

قال الرّاجز [١] :

٢٨ فانْصاعَ بين الكَفّ والإبْطِ

ويُروَى بين الكَبْنِ ، والكَبْنُ : الكَفُّ ؛

ودَحا الأرضَ وطَحاها [٢] : أيْ بَسَطَها .

* * *

بابُ التّاء والطّاء (*)

أمْلَتَ وأفْلَط [٣] ،

---

(١) هو العجّاج كما جاء في إبدال أبي الطيّب وفي اللسان (كبن) وجاء في التهذيب : كلُّ كَبْنٍ كَفٌّ ، يقال كَبَنْتُ عنك لساني أي كففته ، ومثله : كبّن هديته عنا : كفّها وصرّفها ، وفي الأصل : (ويُروى بين الكبر ، والكبر الكفّ) ، وصوابُ القول : بين الكبن . والكبنُ الكفّ كما ورد في لسان العرب .

(٢) الأزهريُّ : الطّحْو كالدّحو ، وهو البسط ، وفيه لغتان : طحا يَطْحو طحواً وطحى يَطحى طَحياً وفي التنزيل : « والأرض وما طحاها » ، قال الفرّاء : طحاها ودَحاها واحد ، وقال شمر معناه : وما دحاها ، فأبدل الطاء من الدال .

(*ع) : ومما اغفل من هذا الباب : المِلْدَس والمِلْطس ، قال ابن المكرم : والمِلْدس لغة في المِلْطس ، وهو حجر ضخم يدقّ به النوى ، والجمع المَلادِس والمَلاطِسُ ، والاشتقاق من لَدَس ولَطَسَ .

(٣) بمعنىً واحد ، وقالوا : أفْلطني الرجلُ إفلاطاً مثل أفلتني ، وقيل : لغةٌ في (أفلتني) قبيحة .

وغَلِتَ وغَلِطَ ، وهو الغَلَتُ والغَلَطُ [١] قالَ [٢] :

٢٩ إذا اسْتَدَرَّ البَرِمُ الغَلوتُ

أيْ الغَاوطُ ،

وهو قُطْر الأَرضِ وقُتْرها أيْ : طَرَفها [٣] ،

وهَطَلتِ السَّماءُ وهَتَلَت ، فهي تَهْطِلُ هَطَلاناً وهَطْلاً ، وتَهْتِلُ هَتَلاناً وهَتْلاً ، وهو المطر الحسنُ الغزير في توسط بين الشدة واللين [٤] ،

---

(١) هما سواء كما جاء في اللسان ، ورجل غَلوتٌ في الحساب : غَلوط كثير الغلط . قال أبو عمرو : الغَلَط في المنطق ، والغَلَت في الحساب ، وقيل : هما لغتان .

(٢) رُؤبة بن العجّاج ، وفي اللسان : إسْتدرَّ ، لا (استدار) كما جاء في الأصل ، واستدراره كثرة كلامه ، و (البَرِم) الضَّجِر يُقال : بَرِم بالأمر بالكسر بَرَماً ، إذا سئِمه فهو بَرِمٌ ، وهو أيضاً كثير الكلام ؛ قلت : وعامتنا يقولون بدمشق : لا تبرم ! أي لا تكثر الكلام .

(٣) القُتْرُ بضم القاف : الناحية والجانب ، لغة في القُطْر ، وهي الأقتار والأقطار ، وتقتّر فلان وتقطّر : تهيّأ للقتال وغضِبَ .

(٤) وفي اللسان : هتلَتِ السّماءُ هَطَلت ، وسحابٌ هُتُلٌ وهُتُنٌ مثل هُطُل ، وفي إبدال أبي الطيب (١/١٢٣) : وهما (هُتُل وهُطُل) واحد عند غير الأصمعي فقال : الهتلانُ فوقَ الهَطلان ؛ على أن التاء والطاء أختان نطعيتان ليس بالعسير تعاقبهما .

وهو الفُسْطاطُ والفُسْتاطُ [١] ،

ولا أستَطيعُ ولا أستَتيعُ [٢] ،

ومَنْتِقُهُ ومَنْطِقُهُ [٣] ،

وتَخاريرُ وطَخاريرُ [٤] ،

★ ★ ★

(١) الفُسطاط : بيت من شَعَر ، وضَربٌ من الأبنية ، وهو أيضًا مصر المدينة ، وفيه لُغات : فُسْطاط وفُسْناط وفُسْاط ، والأخيرة عن الفرّاء ، وكسر الفاءِ لغةٌ فيهنّ ؛ والتاءُ بدل من الطاء للرسم في الجمع : فَساطيطُ ، لا فَسانيط ؛ وابن سيده يفضّل أن تكون التاء بدلاً من سين (فُسّاط) ، وانظر إبدال أبي الطيب (١٣٢/١) وإبدال ابن السكيت (٤٦) .

(٢) وفي إبدال أبي الطيب (١٢٩/١) : ما أستطيع أن افعلَ ذلك ومـا أستتيع ، وما أسطيع ومـا أستيع ، وفي التنزيل : « فما اسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقبًا » وقال طرفة :

(وما هـذه الأيام الا معارة فما اسطعتَ من معروفها فتَزوّدِ

وانظر إبدال أبي يوسف ابن السكيت (٤٦) ؛ وحكى سيبويه (ما استيع وما أسطيع) وعدّ ذلك من البَدل ، وتبعه ابن جني بقوله : إستاعَ يَستيعُ ، فالتاء بدلٌ من الطاء لا محالة .

(٣) وفي القاموس المحيط (نتق) : « ولا يَنتِق لا يَنطِق » ، ومنه المَنتِقُ والمَنطِق ، على البدل ، وما زلنا نسمع من عامتنا من يلفظ (النطق) بتاء قريبة من الطاء .

(٤) وفي الأصل (تخاري وطخاري) ، وفي لسان العرب : وتَخاريرُ ـ

بابُ الثّاء والذّال (★)

يقالُ : جَثا على رُكبتيه وجَذَا ، يَجْثُو جُثُوًّا ، ويَجذو جُذُوًّا (١) ، قال الله تعالى (٢) : « حَولَ جَهنَّمَ جِثِيًّا » وقال الأعشَى (٣) :

٣٠ حُجونٌ يَظَلُّ الفتى جاذِياً على واسط الرَّحل عندَ الدَّقَلْ

ـــ وطَخارير جمع تُخْرور وطُخرور ، يقال للرجل إذا لم يكن جَلْداً ولا كَيِّساً : إنه لطُخرورٌ وتُخرورٌ بمعنى واحد ، والناس طَخاريرُ وتَخاريرُ ؛ قلت : ولكنه جاء في اللسان بعد ذلك : وأتان طخارية : فارهة عتيقة ، وعلى ذلك يقال للذكر : حمار طَخاريّ ، وليس في اللسان وغيره من المعاجم المطبوعة مادة (تخر) ولا حمار تخاريّ ؛ وما أدري لعل الناسخ كان ماسخا ، وأنّ الأرجح ما اخترناه ، وهو (تخاريرِ وطخاريرِ) لاشتمال المعاجم عليها ، والله أعلم .

(★) الثاء والذال لثويتان اتحدتا بالجهر والإصمات ، وبالرّخاوة والانفتاح والاستفال .

(١) وفي اللسان : إذا قام على أطراف أصابعه ، وعدّه أبو عُبيدة في البَدل ؛ وأما ابن جنّي فقال : ليس أحد الحرفين بدلاً من صاحبه ، بل هما لغتان ؛ الفرّاء : جَذوة من النار وجَثوة ، وزعم يعقوب أن الثاء بدل من الذال ،

(٢) من الآية : « فوَرَبِّك لنَحشرنّهم والشّياطينَ ثم لنُحضرنّهم حولَ جهنّم جِثِيًّا » (مريم ٦٨) .

(٣) لم نجد هذا البيت في ديوان الأعشى الصبح المنير ، ولا في شعر ـــ

ويُقالُ : جَثْوَةٌ من نارٍ وجَذْوَة ، وجَذَذْتُه وجَثَثْتُهُ جَثًّا : أيْ قطعْتُه [١] ، وقال الله تعالى [٢] : « فجعلَهمْ جُذاذًا » ، وقال الله تعالى [٣] : « إجْتُثَّتْ من فوق الأرض » .

ويُقال : قَذِمَ المطر يَقْذِمُ قَذْمًا ، وقَثَمَ يَقْثَم قَثْمًا [٤] ، ومنه قيل : قُثَمٌ ، وهي الدُّفَعُ من المطر ومن الدّم والصّوت ، وكلّ شيء لهُ دفْعة بعد دُفْعَة .

★ ★ ★

ـــ ما في ذيله من العُشر ، ولا في شعر خالد المسيّب بن علّس ولا في شعراء الجاهلية .

(١) ورد في اللّغات : جَثَّ وجَذَّ وجَزَّ بمعنى القطع بفروق دقيقة ، قال الفرّاءُ (فجعلهم جُذاذاً) بالضم مثل الحُطام والرُّفات ، ومن قرأها (جِذاذاً) بالكسر فهي جمع جَذيذ كخفيف وخِفاف .

(٢) من الآية « فجعلهم جُذاذاً إلا كبيراً لهم لعلّهم إليه يرجعون » (الأنبياء ٥٨) .

(٣) من الآية « ومَثَلُ كلمةٍ خبيثةٍ كشجرة خبيثةٍ اجْتُثّت من فوق الأرض ما لها من قرار » (ابراهيم ٢٦) .

(٤) وفي اللسان : قذِمَ من الماء قذْمَةً : أي جَرِعَ جَرْعةً ، وقذَمَ له من العطاء يقذِم أكثر من قثَمَ ورجل قثَم وقذَم : إذا كان معْطاءً وجَرِعاً للخير ، وبه سمي الرجل ؛ ولم يذكر ابن المكرّم ولا المجد اللغويّ : قذِمَ المطرُ ولا قثَم ، ولا القُثَم ، وهي الدُّفَع ـــ

بابُ الحاء والخاء (*)

يُقال : رَحِمْتُهُ ورَخِمْتُه ، ومَرْحومٌ ومَرْخوم [1] ، وقال ذو الرُّمة [2] :

٣١ كأنَّها أمُّ ساجي الطَّرفِ أخْذَلَها مُستودَعٌ خَمَرَ الوَعْساءَ مَرْخومُ

— من المطر والدَّم والصَّوت ، وإن جاء في اللسان (جَثْرٌ قَذامٌ) أي : واسع الفم كثير الماء يَقذِم بالماء : أيْ يدفعه .

(*ع) ومن هذا الباب : غَذَمَ وغَثَمَ له من العطاء إذا أكثر ، وهما بمعنى قذم وقثم ، ويكثر التعاقب بين الذال والثاء لتجاور مخرجيهما .

(*) حلقيتان اشتركتا بالإصمات ، وبالهمس والرخاوة ، والانفتاح فساغ بينهما الابدال .

(١) رَخِمَه يَرْخَمه رَخْمةً لغة في رَحِمه يَرْحمه رَحْمةً ، وألنت عليه رَخْمها ورُخْمتها : أي رحمتها وعطفها ، ولأبي النجم في طفلٍ مُدَلَّل :

مُدَلَّلٌ يَشْتِمنا وتَرْخَمُهُ أطيبُ شيءٍ تَشْمُهُ ومَلْثَمُهُ

(٢) في ديوانه ٥٧٠ (ط كمبريج) ، وما هو في مختصر هذا الديوان طبع بيروت ، ويروى (أخدرها) بدل (أخذلها) ، وفي العجز (مرْحومُ) بدل (مرخوم) وفي اللسان (خدر) : يروى الصدر (... أخدرها) يقال : خدرت الظبية خَدْراً : تخلفت عن القطيع مثل خذلت ، و (أخدرها) بمعنى أخْذَلَها ، و (ساجي الطرف) خِشْفها الذي جعلها تتخلف عن القطيع ، وتخذل صواحباتها ، وهو المستودَع في (خمرِ الرعساء) صَوناً له ، والخَمَرُ : ما واراكَ من الشجر ونحوها ، و (الرَّعساء) الأرض الرملية اللَّيِّنة ؛ الأصمعيُّ (مرخوم) أي ألقيت عليه رخمةُ أمِّه : أي حبَّبها له .

ومنه : نَضَخْتُهُ ونَضَخْتُه [1] ، قال الله تعالى : [2] « فيهما عَينانِ نَضّاختان »

وقال الأعشى [3] :

٣٢ (أمّا لصاحِبِ نعمةٍ طَرَّحتَها) وِصالِ ذي رَحِمٍ نَضَحْتَ بِلالَها

ويُرْوَى : نَضَخْتَ ؛

ويقال : صَمَحَتْه الشمسُ وصَمَخَته أيْ : غيّرت لونه وأحرقته ،

---

(١) وفي اللسان : تَضَخَ عليه الماء ينضَخ نضخا ، وهو دون النَّضْحِ ، وقيل : النَّضْخُ ما كان على غير اعتاد ، والنضح ما كان على اعتاد ؛ فالأول كانفجار الماء من ينبوعه ، قال أبو عليّ : ما كان من سُفْلٍ الى عُلْو فهو نَضْخ ، وعين نَضّاخة : تجيش بالماء ، وفي التنزيل : (فيهما عينان نضّاختان) .

(٢) وهي الآية ٦٦ من سورة الرحمن .

(٣) من القصيدة الثالثة من ديوانه ٣/٣١ (ط النمرذجيّة) التي يمدح بها قيس بن معديكرب ، ورواية الشاهد فيها :

أمّا لصاحبِ نِعْمةٍ طَرَّحتَها ووصالِ رحمٍ قد تضعت بِلالها

وهذا البيت متعلق المعنى بالبيت الذي قبله في مدح قيس :

كَتِفٌ إذا نالت يداه غنيمةً شَدَّ الرِّكابَ لمثلها لينالها

وقوله في الشاهد (نضعت بلالها) أي وصلت الرحم كأنها كانت بابسة فبلّتها .

وفاحَ ريحُ المسكِ يَفوح ، وفاخَ يَفوخُ فَيَحانًا وفَيَخانًا ، وفَوَحانًا وفَوَخانًا [١] ؛

ويُقال مُخٌّ ومُحٌّ [٢] ؛

ولَخْمٌ ولَخْمٌ [٣] ؛

وشَحْمٌ وشَخْمٌ [٤] ؛

ومَطَرٌ سَحٌّ وسَخٌّ كثيرُ الماء [٥] ،

---

(١) الأصمعيّ : فاخت منه ريح طيبة تفوخ وتفيخ مثل فاحت ؛ أبو زيد : فاخت الريح إذا كان مع هبوبها صوت ، وأمّا الفوح فمن الريح تجدها لا من الصّوت .

(٢) مُخ كل شيء خالصُهُ ، والمُحّ صفرة البَيْض ، والآحُ بياضُهُ ؛ ومُخُّ كلّ شيء خالصه أيضاً .

(٣) لم نجد في المراجع المطبوعة هذين الحرفين ولا الشحم والشخم ، على أن التبادل كثير بينهما لأنّهما أختان حلقيتان ، ومما يستأنس به ما جاء في القاموس في (لخم) ، وككَرُم ومنع كثر لحم وجهه ، وفي (شخم) : وشعر أشخم أبيض ؛ وليست هذه النظائر البدلية في الإبدالين لأبي يوسف وأبي الطيب ؛ ولا غيرهما من مراجع الإبدال .

(٤) وفي اللسان : والشَّخْمُ والشَّحْمُ : البيضُ من الرجال ، بالخاء والحاء جميعاً ، ولعلّ بياضهم من بياض الشحم ،

(٥) وفي مقاييس ابن فارس : السين والحاء أصل واحد يدلّ على الصّب ، وليس في اللسان (سخ) بهذا المعنى ، واتحاد المخرج بين الحاء والخاء يؤيد ما ذهب المصنف إليه ، و (زَخّ) بمعنى الصّبّ أيضاً كسَخّ ـــ

قال الرّاجز [1] :

٣٣ يا هِنْدُ أسقيت سَحابًا سُخُخَا[2]

لا تَجعليني كَهِجانٍ أبزَخا

وتَخَوَّفتُ الشيءَ وتَحَوَّفتهُ : أيْ شَقَقْتهُ [3] ،

وقال : رجلٌ رَخوت ورُخوت [4] : أيْ كثير الطّيش :

★ ★ ★

ـــ وسحٌ ، يقال : زَخَّ ببوله : دَفع مثل ضَخَّ ، والعامة عندنا تستعمل الزخّ للمطر .

(١) لم نعثر على الرّاجز ورجزه في دواوين الرجز ، ولا كتب اللغة المطبوعة :

(٢) وفي اللسان (سحح) : وسحابة سَحُوح ، وهي التي سالت من فرق واشتدّ انصبابها ، والقياس أن تجمع على سُحُح ، وهي (سُخُخ) على البَدل ، وليست في كتب الإبدال ولا مراجع اللغة المطبوعة ؛ و (الهجان) في الشطر الثاني : كرائم الإبل و (المَهجين) الفَرس غير العربيّ ، وقال ابن سيده : البَزْخ في الفرس تطامن ظهره وإشراف قطاتِه وحاركه وفرس ويرذون ابزخ : إذا كان في ظهره تطامنٌ وقد أشرف حاركُه .

(٣) يقال : تخوّفَ الشيءَ أخذَ من حافته ، وتخرّقهُ بالخاء المعجمة بمعناه ؛ الجوهريّ : تحوّفهُ : أي تنقصه ، وقد فسره المصنّف بالشقّ ، وقد جاء أن (الحَوْفَ) إزار من جلد مشقّق تلبسه الجارية .

(٤) لا ذكر في المعاجم المطبوعة لهذين الحرفين بالراء ولا بالزاي ، لا بهذا المعنى ولا بغيره .

بابُ الهاء والخاء (★)

يُقال : الطَّخَا والطَّها : الغيمُ الرقيقُ المُرْتَفعُ (١)

ويُقال : هَرَشَ الكلبُ يَهْرِشُ هَرْشًا ، وخَرَشَ يَخْرِشُ خَرْشًا : (٢)

ويُقال : ظَهيرةٌ صَيْخودٌ وصَيْهودٌ (٣) : شديدةُ وَقْعِ الشمس ، وقد صَخَدت وصَهَدت :

وخَنَعَ له وهَنَعَ (٤) : أيْ خَضَعَ ، والعُنُقُ كَذلكَ .

★ ★ ★

(★) حلقيتان وأختان بالاصمات وبالمس والرخاوة والانفتاح .

(١) وفي اللسان : الطَّخاء لغة في الطَّهاء ، واحدته طَهاءَةٌ ، ويقالُ : ما على السماءِ طَهاءَةٌ : أيْ قَزَعَةٌ ؛ الأصمعيُّ : والطَّهاءُ والطَّخاءُ والطَّخاف والغَمام كله : السحاب المرتفع ، والطخا والطها مقصوران ؛

(٢) الخَرْشُ في اللغة الخَدْشُ في الجسد كلِّه ، وتخارشتِ الكلابُ والسنانير : تخادَشت ومزّق بعضُها بعضاً ؛ ومثل خَرَشَ حَرَشَ ، والتَّهريش التحريش وكلب هِراشٍ وحِراشٍ وخِراشٍ ، والمحارَشة والمهارشة ، وهي من فُصُح عامتنا بدمشق ، يقول الرجل لمن ينازعه : لا تحارشني !

(٣) صَخَدته الشمس تصخَده صَخْداً وصَخَداناً ، وصَهَدَته تَصْهَده صَهْداً وصَهَداناً : أصابته وحميت عليه ، وهاجرة صَيْخود وصَيْهود : مُتْقِدة .

(٤) أصل (المَنَع) لطامُّ والنَّواة في العُنق : هَنَعَ يَهْنَع هَنَعاً كتب ، والخُنوع والخُضوع ، والخانع الذي يأتي قبيحاً فينكِسُ رأسَهُ استحياءً .

بابُ السّينِ والتاء (*)

هُمُ النّاسُ والنّاتُ ، قال الرّاجزُ [1] :

٣٤ يا قبّحَ اللهُ بَني السّعْلاتِ
عَمْرَو بنَ يَرْبوعٍ شِرارَ النّاتِ
ليسُوا بسَاداتٍ ولا أكْياتِ
يريد النّاسَ وأكياس [2] ؛

(*) السين اصلية والتاء نطعية تجاورتا مخرجاً ، واتفقتا بالإصمات وبالهمس والانفتاح والاستفال .

(١) هو عِلباء بن أرقم بن عَوف بن الأسعد بن عِجل بن عَتيك ابن كعب بن يَشكر بن بكر بن وائل . كما انشده له أبو زيد في نوادره (١٠٤) ، ورواية أبي عليّ في أماليه (٢/٧١ ، ٦٨) عن الفرّاء (ليسوا أعِفّاء ولا اكياتِ) ؛ قال أبو الحسن الأخفش : هذا من قبيح البدل ؛ وانما ابدل السين من التاء لأن في السين صفيراً فاستثقله ، فأبدل منها التاء ، وهو من أقبح الضرورة ، وقوله (بني السعلاة) زعموا أن عمرو بن يربوع ، وهو أبو حيّ من تميم ، أولد السعلاة ، وذكر أبو زيد في نوادره (١٤٨) ان السعلاة أقامت في بني تميم حتى ولدت فيهم ثم رأت برقاً بيلمٍ من شِيقٍ بلاد السعالي فحنّت فطارت إليهم .

(٢) وهي لغة لبعض العرب عن أبي زيد يقول احدهم قاوناً : « قل أعوذ برب النات » .

وهُو نَصيبٌ خَسِيسٌ وخَتيتٌ :

ومنه [١] : أَخسَّ حظَّه وأَخَتَّهُ أيْ : قلَّله ، وهو شديد الخساسةِ والخَتاتَةِ ،

وهي الأَماليسُ والأَماليتُ لِمَا استَوى من الارضِ [٢]

وَقالَ ذو الرُّمة [٣] :

٣٥ أقولُ لِغَضْبَى بين فَلْجٍ وداحِسٍ

اجِدِّي فقد أَقوت عليكِ الامالِسُ

---

(١) وقد جاءت هذه الجملة (ومنه : أخسَّ حظه ... إلى آخرها) في آخر هذا الباب ، وفي الأصل (أخسّ حظه) ، وعبارة أبي الطيب (١١٨/١) : أخس الله حظه وهو الصواب : لأنه يُقال : حظ خسيس لا حقّ خسيس . وقد سها صاحب اللسان عن ذكر الخساسة والختاتة ، فتحسن اضافتها إليه .

(٢) جمع أملاس وهي جمع مَلْس وهو المكان المستوي ، أو جمع إملس أو مَلساء على غير قياس . وليس في مراجع اللغة المطبوعة شيء من التعاقب بين الأماليس والأماليت .

(٣) ورواية الديوان (٢١٩ كمبريج) و (٤٦ بيروت) : (أقولُ لعَجْلَى بينَ يمّ وداحسٍ ...) ويُروى : (بين يم وحابس) وهما مكانان ، وغضبي وعجلى وصفان للناقة ، وقيل اسمها صيدح ، و (الأمالس) ج أملس ، وهو ما استوى من الأرض .

وقال عبد الرّحمن بن حسان :

٣٦ الضّبُّ حين يَرومُ اللُّجَّ مُشترِكٌ والحوتُ يَهلِكُ في البيدِ الأماليتِ (١)

وهذا في شعرٍ أوّله :

٣٧ يا سَلْمَ جارَتَنا بالغَمْرِ حُيِّيتِ عَنّا، وصَوْبَ الغَمامِ الرِّهْمِ سُقِّيتِ

وفي آخِره :

٣٨ تاللهِ يألفُ (٢) شَكلٌ شَكلَها أبدًا حتّى يُؤَلِّفَ بين الضّبِّ والحوتِ

وقوله (مُشترِكٌ) مأخوذٌ من شَرَك (٣)، وهذا على التّشبيه، لأنه يَغرق فيَهلِكُ كما يَهلِكُ المُشتَرِكُ ؛

* * *

(١) و (الغمام الرّهم) أي الصغير القطر الدائم ، وهو أخفّ وقعًا من المنهمر وأعمّ نفعا ،

(٢) بعد القسم حذف (لا) النافية من أساليب كلامنا العربيّ ، ومن أساليبه تعليق القسم على مستحيل وهو التأليف بين الضبّ والحوت .

(٣) أي الفعل الثلاثي المجرّد ، والاسم شَرَكة وزان شبكة ، وتقول شَرَكه يَشرِكُه فاشترك ، وشَبَكه يشبكه فاشتبك : أيْ انشبكَ في الشركة أو في الشبكة فتشبّبَ ، واسم الفاعل (مُشتَرِكٌ) من اشترك كمشتبك من اشتبكَ .

بابُ السّينِ والثّاء (★)

يقال : سَاخَ في الارض ، وثَاخَ فيها : أي دَخَلَ[1] ؛
ومَرَسْتُ الشّيء أمْرُسُه (مَرْسًا) ، ومَرَثْتُهُ أمْرُثُه مَرْثًا[2] ؛
ولَطَسَهُ ولَطَثَهُ أي (ضربه) ، ومَلاطِسُ ومَلاطِث[3]

★ ★ ★

(★) السين اصلية والثاء لثوية تجاورنا مخرجـاً ، واتفقتا بالاصمات وبالمس والانتشاح .

(١) قالوا : ثاخت الإصْبع تثوخ وتثيخ : خاضت في وادم أو رخو ، وفي ق (ساخ) ساخت قوائمه ثاخت أي في الأرض ، وساخ الشيء رسب ، وساخت الأرض بهم تسوخ سُوخاً وسَوَخاناً انخسفت ، وساخت تسيخ سَيْخاً وسَيَخاناً بمعناه ، وانظر ابدال أبي الطيب (١/١٧٠) .

(٢) في إبدال أبي الطيب (١/١٧٢) .

(٣) يقال : لَطَسَهُ يلطِسُهُ لَطْساً ولَطَثَهُ يلطِثُهُ لَطْثاً : ضربه بعَرض يده أو بعود عَريض ؛ أبو عمرو الشيباني : لطثه بحجر ، ولَطَسه إذا رَماهُ قلت : والعامة في الشام يقولون : لطشَهُ ؛ وحجرٌ لَطّاسٌ : تكسر به الحجارة فيحسن إطلاق (اللَّطّاسة) على الآلة التي تكسر الحجارة حَصّي ورملاء والمِلْطَسُ والمِلْطاس : مِفْعول يكسر به الصخر ، أو هو المِنقار من الفولاذ تنقر به حجارة البناء والأرحاء ، ويجمع على ملاطيس وملاطس ؛ وليس في اللسان وغيره مَلاطث ومَلاطيث جمع مِلْطَثٍ وملاطِيثَ بهذا المعنى .

بابُ الشّينِ والجيمِ (*)

يُقال : هَبَشَ وهَبَجَ وهو الدّقُّ [1] ،

ومكانٌ شَاسٍ وجَاسٍ : أيْ مرتفع ، من قولك : جَسَا يَجْسو جُسُوًّا [2] ، وعَنْزٌ (جاسيةٌ وشاسيةٌ) أيْ : قليلةُ اللّبنِ [3] ، وشَمَخَ الرجلُ يَشْمَخ شُموخاً فهو شامِخٌ : إذا نَخا بأنفهِ

(*) الشين والجيم شجريتان واختان : بالاصمات ، وبالانتاح والاستفال .

(١) ويقال : هَبَجَ يَهْبِجُ هَبْجاً : وهو الضرب بالخشب كما عُبِّجَ الكلبُ إذا قُتِلَ ، وهَبَشَه يَهْبِشُهُ هَبْشاً : إذا أوجعه ضَرْباً ، وفي كلا الحرفين معنى قوله (وهو الدّقّ) أو الدّقّ : لأن الخط غير بَيِّن ، والدّقُّ : الضربُ بالكفّ خاصّة ، ودَقّ عَيْنه ضربها بيده . قلتُ : والدّقُّ لا يزالُ بهذا المعنى مُستعملاً في ديارنا الشاميّة .

(٢) أبو منصور : مكان شَلِسٌ ، وهو الخشن من الحجارة ، قال : وقد يُخَفَّف فيقال للمكان الغليظ : شاسٌ وشازٌ ، ويقال مَقلوباً : مكانٌ شامِسٌ وجامِسٌ : غليظ ، وبتسهيل الهمزة يُقال : مكانٌ شاسٍ وجاسٍ ، ومن معاني الجُسُوّ : اليبس يقال : جَسَتِ اليدُ : يَبِسَت ، وجَسا الشيخُ : يَبِس لشيخوخته .

(٣) أي : ومن قولك : (عَنْز جاسية وشاسية أي : قليلة اللبن) لارتفاعة في ضَرع العنزة ؛ وكتابة هذين الحرفين في الأصل مطموسة .

وتكبَّرَ [١] ، وجَمَخَ يَجْمَخُ جُموخًا فهو جامِخٌ ؛
وأجأتَهُ [٢] إليّ وأشأتَهُ إليّ : ألجأتَهُ .

★ ★ ★

بابُ الظاء والضاد (★)

فاظَتْ نفسُهُ وفاضتْ : أيْ خرجتْ [٣] ؛
وهو الحُضَضُ والحُظَظُ [٤] . وفيهِ أيضًا لُغاتٌ [٥] ؛

---

(١) الأصمعيّ : تَغَيَّرَ فلان واتَّغَى ولا يقال تَغَا ، كما لا يقال إلا زُهِيَ لازِمًا ، والنخوة الكبر والعظمة . وعن الفرّاء : جَمَخَ بأنفه وشَمَخَ بأنفه : إذا تاهَ وتكبّر ، ويقال رجل جامخ وشامخ وجَموخ وشَموخ بمعنىً واحد : أيْ متكبّر فخور .

(٢) أجاءَهُ إلى الشيء جاء به إليه وألجاه إليه ، وتميمٌ تقول : أشاءَ .

(★) الظاء ثنوية والضاد خلافيّة ، ونرى أنها نطعية ، انفقتا بالجهر والإطباق والاستعلاء والاصمات ، وبالرخاوة .

(٣) ابن الأعرابيّ فاضَ الرجلُ وفاظ : إذا مات ، وكذلك فاظت نفسُهُ ؛ الأصمعيُّ : لا يقال : فاظت ولا فاضت ؛ وإنما هو فاضَ الرجلُ وفاظ : إذا ماتَ ، بالظاءِ لغة قيس وطيّءٍ وأهل الحجاز . وبالضاد لغة تميم وضَبّة وقُضاعة .

(٤) الدّواء الذي يُعقد من أبوال الإبل ، أو من صَمغ شجرةٍ من الصّنوبريّات يسمّى : الحُضَض ، وغيرها كالفلفل ، واللُّغات عن اليَزيديّ فيه : الحُضَضُ والحُضَظُ والحُظُظُ والحُظَظُ ، وقال أبو عمر الزاهد : الحُضُذُ بالضاد والذال ، وفي اللسان مزيد بيان .

(٥) كان ابن الأعرابيّ يقول ؛ جائز في كلام العرب أن يعاقبوا بين —

وَضَفِيرَةٌ وظَفِيرَةٌ ؛

وعِضَاهٌ وعِظَاهٌ (١) ؛

وضَبْيٌ وظَبْيٌ (٢) ؛

★ ★ ★

بابُ الصّادِ والسّينِ (★)

قَصَصْتَ خَبري وقَسَسْتَهُ (٣) ؛

ـ الضاد والظاء فلا يخطىء مَن يجعل هذه في موضع هذه وينشد :

(إلى الله أشكو من خليلٍ أوَدُّه ثلاثَ خِلالٍ كلُّها لي غائِض)

بالضاد ، ويقول : هكذا سمعته من فصحاء العرب .

(١) الجوهريّ في صحاحه : العِضَاه كلّ شجر يعظم وله شوكٌ ، وما صغر من شجر الشوك يقال له : العِضْ ، ولا ذِكر في اللسان للعِظاه فهي على البدل كفاض وفاظ .

(٢) الظبيُ معروف ولا ذكر للضبي بالضاد المعجمة في اللسان .

(★ع) ومن هذا الباب : الحَضَل والحَظَلَ ، يقال : حَضَلت النخلة حَضْلًا : فسدت أصول سعفها ، الأزهري يقال : حَضَلت وحظلت بالضاد والظاء .

(★) الصاد والسين أسليتان فيها أختان الثنا بالاصمات، والهمس وبالرخاوة .

(٣) ابن سيده : قَسَّ الشيء يقُسُّه قَسًّا وقَسَسًا ، تتبّعه وتطلّبه ، وقَسَّ الحديث يَقُسُّه قَسًّا ، وقَصَّ آثارَهم وأخبارهم يَقُصُّها قَصًّا ، وقَصَصًا ، وتَقَصَّصها : تتبّعها ، واقتصصتُ الحديث : رويته على وجهه .

وقد أفرسَكَ ، وهو من الفريصة والفريسة [1] ، وهيَ حِذاء القلب من الكتف ؛ وإنما تُرْعَدُ لارتعاد القلبِ ، وكلما قربت منه فهي تُرْعَدُ لارتعادهِ [2] ،

ويُقال للرِّماح : المَداعِصُ [3] والمَداعِسُ ، قال الأعشى [4] :

٣٩ (... تَكْسارُهُ القُنِيّ والمَداعِصَا) [5]

وقال العبّاس بن مِرْداس السُّلَميُّ [6] :

---

(١) وليس في اللسان هذا التعاقب ، وفيه عن التهذيب : والفُرُوصُ الرقبة وتريسها مُروقها .

(٢) وفي الأصل : (وكلما قرب منه فهو يُرعد لارتعاده) وليس هذا التفصيل في اللسان .

(٣) المشهور ما كان بالسين ، وفي ل (دعص) : ودَعَصَهُ بالرمح : طعنه به والمداعِصُ الرماح ، ورجل مِدْعَصٌ بالرمح طعّانٌ قال

(لتجدنّي بالأمير بَرّا وبالقناة مِدْعَصاً مِكَرّا)

(٤) لم نعثر على هذا الشاهد في ديوان أبي بصير ولا في شعر العُشّرِ الذي في ذيله ، ولا في جميع معاجم اللغة المطبوعة .

(٥) وفي الأصل (وتكسار ...) ويختلّ الوزن بذلك .

(٦) ابن أبي عامر بن حارثة بن عبد قيس ... بن قيس عيلان بن مضر بن نزار ، صحابيٌّ أسلم قبيل فتح مكة ، وهو من المؤلفة قلوبهم ، ولوفوده إلى النبيّ خبر مشهور يومَ تفضّلَ في العطاء عليه عُيينة بن حصن والأقرع بن حابس ، وأم العباس الخنساء الشاعرة ؛ وانظر الاصابة ، والشعراء ١٦٦ و ٤٦٧ — ٤٧٠ والمرزباني ٢٦٢ والأغاني ١٣/٦٢ — ٧٠ ، —

٤٠ فأبْنا وأبقى طَعْنُنا من رِماحِنا مطارِدَ خَطِّيٍّ وسُمْرًا مَداعِسَا

والمِدْعَسُ والمِدْعَصُ : كلُّ شيءٍ طَعَنْتَ به . (١)

* * *

بابُ العَيْنِ والغَيْنِ (*)

يقال : ما أنتَ من عَيْسَانِهِ ولا من غَيْسانِهِ : أيْ من (أضرابِهِ) (٢) .

ـــ والطبري ٣/١٣٦ والكامل ٣٢ والاختيارين رقم ٨١ ، والخزانة ١/٧٣ . والشاهد هذا من قصيدة له من المنصفات ، وهي في الاصمعيات (٧٠/٢٣٩ دار المعارف) ، ورواية العجز فيها : (.. مَطارد خطيٍّ وسُمراً مداعسا) ، ويتعلق معنى الشاهد بقوله :

فإن يَقتلوا منا كريماً فإننا أبانا بِه قَتْلى تُذلُّ المقاطسا

قتلنا به في مُلتقى الخيل خمسةً وقاتلِه زِدنا مع الليل سادسا

والمطارد جمع مِطْرَد ، وهو الرمح القصير ، ويريد بها ما يبقى من الرماح بعد تكسّرها ، والخطّي الرماح المنسوبة إلى خطّ البحرين .

(١) وقيل : المِدْعس من الرماح : الغليظ الشديد الذي لا ينثني ، والمدعص سبق تفسير الفعل الذي اشتق منه ، وهو لغة في المدعس .

(*) وهما حلقيتان : انفتا بالجهر والاصمات ، وبالانفتاح .

(٢) وفي الأصل (من أحلامه) ولا محل لها من البيان هنا ، وأحلاس البيوت أو الخيل مُلازموها ؛ والعَيْسان كما في اللسان : حِدْثا الشباب ، وهو فَعلان ، يقال : فلان يتقلّب في غيسان شبابه وغَيْسات شبابه ؛ الأزهريّ : والنون في غيسانه والتاء من غيساته ليستا من أصل الحرف : ـــ

وعَلَثُوا حديثَهم وغَلَثوهُ : أيْ خَلَطوهُ [١] ،

ولعنَّكَ أن تفعلَ ولغَنَّكَ [٢] ،

وأمَا واللهِ وعَما والله وغَماوالله ؛ ويقال بتشديد الميم مع العَين والغين [٣] ،

— مَن قال : (غيسات) فهي تاء فَعْلات ، ومن قال : غيسان فهي نون فَعْلان .

وليس في اللسان ولا القاموس (عيسان) بالمهملة ، وفي القاموس : وليس من غيسانه : أي من خَرَبه ، ولذلك اخترنا للأصل (من اضرابه) بدل (من أحلامه) .

(١) وفي اللغة يقال : عَلَثَ الشيء عَلْثاً وعَلَثه : خلطه ، فهو مَعْلوث أي مخلوط ، قال الفرّاء : وقد سمعناه بالغين (مَغلوث) وهو معروف . والعَليث والغَليث خبز من شعير وحنطة ، والعُلاثة : الأقط المخلوط بالسَّمن ، والتَّعْليث اختلاط النفس أو بدء الوجع ، وقتل النَّسر بالعَلَش : أي خلط له في طعامه ما يقتله ، حكاه كُراع مقصوراً ، والغين في كلّ ذلك لغة .

(٢) ابن الاعرابي : لَعَنَّك لبني تميم ، وبنو تَيم الله بن ثعلبة يقولون : وَعَنَّك يريدون لعلّك ، ومن العرب من يقول : وَعَنَّك (ولعنّك) ولَغَنَّك بالغين المعجمة ، بمعنى لعلّك ، وانظر الكلام على هذين الحرفين في (باب اللام والنون) .

(٣) واضاف أبو مسحل في نوادره (ص ٥٢) لغتين إلى لغات الزّجاجيّ قال : أماوالله ومها والله وحَماوالله وعَما والله وغَما والله ، وغَرْمَى والله وعَرمَى والله وحَرْمَى والله : سبع لغات في (أماوالله) حكاها الكسائيّ .

وتقول : عَزْمًا والله ، وعَزْما واللهِ [1] ومِلْئَهُ .

★ ★ ★

باب الزّايِ والسّينِ والصادِ (★)

بَزَقَ وبَصَقَ وبَسَقَ ، وهو البُزاقُ والبُصاقُ والبُساقُ [2] ؛
وقد لَصِقَ ولَزِقَ ولَسِقَ [3] ؛
والصَّقْرُ والزَّقْرُ والسَّقْرُ [4] ؛ وأخبرني أبو زكريا ابن

---

(١) كذا جاءت في الأصل بالألف ، وحكاها أبو سهل مقصورة .

(★) أخوات أسليّات : اتحدت بالاصمات والصّفير ، وبالرخاوة ؛ والسين والصاد بالمس والزاي والسين بالانفتاح والاستفال ؛

(٢) البَزْق والبَصْق لغتان في البُزاقِ والبُصاق ؛ التهذيب : بَصَق وبَسَقَ وبزقَ واحدٌ .

(٣) وفي اللسان : لزق الشيء بالشيء يلزَق لزوقا : كلصِق ، والتَزَقَ التِزاقاً ، (والتصقَ التصاقاً) وقد لَصِقَ ولَزِقَ ولَسِق ، ولازَقه كلاصقه ، وألزقه كألصقه ، قال أبو منصور ويقال : اللزوق واللصوق وهو دواء للجرح يلزمه حتى يبرأ ؛ ويقال : فلان لِسْقي ولِصْقي وبلِسْقي وبلِصْقي ، ولَسِيقي ولَصِيقي : أيْ بجنبي .

(٤) الصّقر من جوارح الطير ، وهو السّقر والزّقر لغتان فيه ، وقبيلة كلب تقلب السين مع القاف خاصةً زايا ، ويقولون في « مَسّ سَقَر » : مَسّ زَقَر ، وشاة زَقْعاء في سقعاء ، وسَقَرَته الشمسُ وصَقَرته : آلمت دماغه بحرّها ، وليس في اللسان زَقَرته ،

(★ع) والصّافور والسّافور : مِعْول ذو رأس واحد لتكسيرْ ـــ

أبي الحُرَيْفِش الباردي [1] أن أعرابيّين تَشاجرا فقال أحدُهما: سَقْرٌ، وقال الآخر: صَقْرٌ، فاحتكما إلى أعرابيّ شيخ لهما كبير فقال. هو زَقْرٌ.

ومنهُ: الرِّجْسُ والرِّجْز والرِّجْص وهو: الشَّيطان؛ [2]

ويُقال: صُدْغٌ وسُدْغٌ وزُدْغٌ [3]؛

ومِصْدَغَةٌ ومِزْدَغة ومِسْدَغَةٌ؛

ـ الحجارة أو مكواة للحمار، والسِّفْار والصِّفْار اللِّصّان الكافر، والمُصَفَّر من الرُّطَب ما صُبَّ الدِّبْس عليه ليلين، وربما جاء بالسين؛

(١) لم نجده بين شيوخ الزجاجيّ ولا تلاميذه، ولا وجدنا له ذكراً في طبقات اللغويين والنحاة.

(٢) والرِّجز العذاب كالرِّجس، وهما في التنزيل بهذا المعنى، وهما كذلك بمعنى النَّذَر، وليس للرِّجْص ترجمة في اللسان ولا غيره من كتب اللغة المطبوعة، ومثل هذين الحرفين ارْتَجَزَ وارْتَجَسَ يقال: ارتجزَ الرعد ارْتِجازاً وارتجس ارتجاساً: إذا سمعت له صوتاً متتابعاً؛

(٣) وفي اللسان (صدغ) وربما قالوا السُّدْغ، قال محمد بن المستنير قطرب: أن قوماً من تميم يقال لهم بَلْعَنبر يقلبون السين صاداً عند أربعة أحرف (ط، ق، غ وخ) إذا كن بعد السين، (وقد مرّت بنا آنفاً هذه القاعدة)، ولا يبالون: أثانيةً كنّ أم ثالثة أم رابعةً يقولون مراط وصراط، وبَسْطَةٌ وبَصْطة، وسَيْقل وصَيْقل، وسَرَقت وصرقت، ومَسْغَبَة ومَصْغَبَة و (مسدغة ومصدغة) وسخّر لكم وصَخّر لكم والسُّخْبُ والصُّخْبُ؛ والمِصْدغة المِخَدّة: توضع تحت الصُّدغ، وقالوا: مِزْدغة بالزّاي.

وأبزَقَتِ الشاةُ وأبصَقَتْ وأبسَقَتْ : إذا دَرَّتْ باللَّبنِ وأنزلتهُ [١] .

★ ★ ★

باب السِّينِ والزّاي (★)

شَزَبَ الفرسُ وشَسَبَ : أيْ ضَمُرَ [٢] ؛

---

(١) وفي اللسان (بسق) وأبسقت الناقة والشاة (والجارية) وهي مُبْسِق ومِبْساق وبَسوق ، وقع اللبن في ضرعها قبل التاج والولادة ، وليس في ترجمة (بصق) من اللسان : أبصقت الشاةُ فهي مبصق بهذا المعنى ، فهو على البدل ؛ وتقول : هذه غنم مَبازِقُ ومباصقُ ومَبازيقُ ومَباصيقُ كما جاء في إبدال أبي الطيب (١٢٩/١) .

(★ع) أهمل المصنف (باب الجيم والدال) ومنه المِرْجاسُ والمرداس ، وهو حجر يطرح في جوف البئر يُدَرَّبه ماؤها ويُعلم به قعره ومنه قال الراجز :

قد نَكَّ بالمرداس في قَعْرِ الطَّوِي

(★) وهما أسليتان : اتحدتا بالاصمات والصفير ثم بالرخاوة والانفتاح والاستفال ؛ قال ابن جني في سر الصناعة ٢٠٧/١ : الزاي يكون أصلاً وبدلاً لا زائداً .

(٢) في إبدال أبي الطيب (١٠٩/٢) أبو عمرو : الشازب والشاسب : الضامر ، وقال الأصمعيُّ : الشازب : الذي فيه ضُمر ، وإن لم يكن مهزولاً ، والشاسب والشاسف الذي قد يبس ، وفي إبدال أبي الطيب أيضاً (٢٥/١) تفصيل الكلام على الشازب والشاسب ، قال ابن جني في سر الصناعة : ليست الزاي ولا السين بدلاً إحداهما من الأخرى لتصرُّف الفعلين جميعاً .

وهو الزّط والسّطّ [١] ؛

وهو رُزْداقٌ ورُسْتاقٌ [٢] ؛

ومنه : ارتجز وارتَجَس : تحرّكَ [٣] ،

ومنه سَغْسَغَهُ وزغزَغَهُ : إذا غمزه بالرمحِ [٤] ؛

---

(١) الزطُّ جيلٌ من السند (باكستان) ، الواحد زُطّي ، والزطُّ تعريب جت الهندية ، وليس السّط في اللسان ، وفي معجم استينجاس ٣٥٦ أن (جت) اسم لجنس هندي حقير .

(٢) البيوت المجتمعة كالقرية ، وفي اللسان : قال ابن السكيت رُسداق ورُزداق ولا تقل رُستاق ، قلت : وليس هذا في ابداله المطبوع فكأنه مختصر ؟ وقال اللحياني : الرزداق والرستاق واحد ، فارسيٌّ معرّب ، أصلوه بقرطاس ، ويقال أيضاً : الرسداق ؟ ويرى المصنف واللحياني أنه يقال (رستاق) .

(٣) وفي اللسان (رجز) : الارتجاز صوت الرعد المتدارك ، وارتجز الرعد إذا سمعت له صوتاً متتابعاً ، وفي (رجس) منه : والارتجاس صوت الشيء المختلط العظيم كالجيش والسيل والرعد ؟ فالحرفان بمعنى واحد .

(٤) ليس هذان الحرفان بمعنى الطعن بالرمح في اللسان والقاموس وغيرهما من المعاجم المطبوعة ، وفي اللسان الزغزغة أن يخبىء الشيء ويخفيه ، والسغسغة دَسُّ الشيء في التراب أو الدخول في الأرض فيها بمعنى الاخفاء متعاقبان .

وعَجْزُ القوس وعَجْسها ، وهو ما أصابه الوَتَر من كَبِدها [١] ؛
وسُلَحْفاةٌ وزُلَحْفاةٌ ، وهو من المقلوب [٢] أيضًا .

* * *

باب الرّاء واللاّم (*)

يُقال : هو أفصَلُ مِنكَ وأقصَرُ منكَ [٣] ،
والعُنْصُرُ والعُنْصُل وهو الأصل [٤] .

---

(١) وفي إبدال يعقوب (٤٤) أبو عبيدة يقال هو متعجس القوس وعَجْس وعِجْس ، ومتعجيزٌ وعَجْز وعِجز للقبض ؛ ويقال : هو موضع السهم عليها .

(٢) السُّلحفاة هي الأنثى والذكر القَيْدَم ، وليس في اللسان ولا القاموس وغيرهما من المعاجم المطبوعة (زُلحفاة) بالزاي ، والعامة الشامية تسميها (زُلحُفة) ؛ وهي من فصيلة السلاحف ومن نوع السلحفاة الاغريقية Testudo Græca التي تعيش في أوروبة الجنوبية والشرقية ويمتدّ انتشارها حتى سورية ؛ وقوله (وهو من المقلوب) يقتضي أن يكون الحرف الثاني حاءً (زحلفاه) ، فتَبيّن الحرفين على ما جاء في المتن قلب في الأصل ، وابدلت الزاي من السين : لأن السلحفاة أكثر تصرّفاً واستعمالاً .

(*) الراء واللام ذلقيتان : انحدرا بالجهر ، وبالانحراف ، وبالانفتاح والاستفال والذّلاقة .

(٣) ليس في اللسان ولا الصحاح والقاموس وغيرها لفصل معنى غير القطع ، وليس فيها هذان النظيران .

(٤) وليس في اللسان وغيره من كتب اللغة المطبوعة ان (العنصل) بمعنى الأصل كالعنصر ، ولا في الابدالين لابن السكيت وأبي الطيّب اللغوي .

وهو مِنكَ أوْجَل وأوْجَرُ[1] قال الشاعر[2] :

٤١ لعَمرُكَ ما أدري واني لأوْجَلُ على أيّنا تَغدُو المَنيّةُ أوّلُ

وَرَبَكْتُ الثّريدَ ولَبَكْتُه : أي خَلَطْتُهُ[3] .

---

(١) وجاء في اللسان (وجر) : والوَجْرُ الخوف ، ووجِرْت منه بالكسر أي خفت ، وإني منه لأوْجَر مثل (لأوْجَل) ؛

(٢) هو مَعن بن أوس المُزني (— ٦٤ هـ = ٦٨٣ م) ، والشاهد مطلع لاميته المشهورة ، وفي اللسان (وجل) : وتقول منه (أي من الفعل وَجِلَ) : إني لأوْجل ووَجِلٌ ، قالتْ : وعلى ذلك لا يكون (أوجل) للتفضيل وحده ، بل بمعنى (وَجِل) ، كما جاء في تفسير قوله جل ثناؤه (وهو أهون عليه) قال أبو العباس في كامله : فيه قولان أحدهما وهو المرضيُّ عندنا إنما هو (وهو هين عليه) لأن الله جلّ وعزّ لا يكون عليه شيء أهون من شيء آخر ، وقد قال معن بن أوس : (لعمرك ...) أراد اني لوَجِلٌ ؛ قال الشاعر معن بن أوس المزني (الشاهد) ورواية العجز فيه (على أيّنا تغدو ...) ، والشاعر فحل من المخضرمين ، وله مدائح في الصحابة ، وأخبار مع عمر بن الخطاب وكُفَّ بصره في أواخر أيامه ، وكان معاوية يفضّله ويقول : أشعر أهل الجاهلية زهير بن أبي سلمى ، وأشعر أهل الاسلام ابنه كعب ومعن بن أوس ، وله ديوان مطبوع ، ولكمال مصطفى : معن بن أوس وهو مطبوع وترى خبره وشعره في شرح الشواهد ٢٧٣ والخزانة ٣/٢٥٨ وجمهرة الأنساب ١٩١ والسمط ٧٣٣ وروضة الآمل ٥/١٩٠ و ٦/٩٧ والتبريزي ٣/٧٨ وبروكلمن الذيل ١/٧٢ .

(٣) وجاء هذان النظيران في إبدال أبي الطيّب (٢/٧١) .

وحدثني المازنيُّ قال قال الكسائيّ : وَلدت أعرابية وزوجها غائبٌ ، فلما قَدِم قالوا له : لِيَهنك الفارس ! فقال : والله ما أدري : أكَلَهُ أم أشربهُ ؟ فقيل ذلك لامرأته فقالت : جائعٌ فاربُكوا له [1] :

وهيَ الرَّبيكةُ واللُّبيكةُ ، وهي [2] : دقيقٌ يُطبخ بالسمن خاثِراً ، والعجينُ رَبيكٌ وَلَبيكٌ وأنشَدَ [3] :

٤٢ رَبائِكُ عَبدالقَيسِ للطّالبِ القِرَى وللجائِعِ العَيمانِ شَرُّ الرَّبائِكِ

---

(١) غرثان من الغَرَث وهو الجوع ، وروى المثل ابن دريد : غَرثان فابكُوا له ، من البكية ، والمثل في مجمع الأمثال ٢/٥٦ وزوج الأعرابية الغائب هو ابن لسان الحُمّرة ، وبقية المثل : قال فلما طَعِمَ وشربَ قال : كيف الطّلا وأمه ؟ فأرسلها مثلًا ، يضرب لمن قد ذهب همّه وتفرّغَ لغيره ، قلت : وهـذا المثل شبيهٌ بالمثل الآخر الذي يقول : (غضبانُ لم تُؤدَم له البكية) ، والبكية واللُّبيكة واحد .

(٢) وفي الأصل : وهو دقيق ، والضمير يعود إلى الربيكة المؤنثة ، واختلفوا في حقيقتها فقال أبو الطيب (٢/٧١) : دقيق يخلط بسمن أو زيت ، وقالت أم الخمارس البكرية : هي الأقط والتمر والسمن يُعمل رِخواً ليس كالحَيس ، وقالت الدُّبيرية : الأقط المطحون ثم يلبك بالسمن المختلط بالرُّب ، وقيل : تمر يُعجن بسمن وأقط فيؤكل ، وربّما صب عليه ماء فشُرب شرباً ؛ وانظر المخصص ٤/١٤٤ .

(٣) الشاعر يجو قبيلة (عبد القيس) بالبخل على الضّيف ، وعبد القيس هو ابن أفصَى أبو قبيلة من أسد . وليس الشاهد في المعاجم المطبوعة ، ولا في باب (ما يُعالج من الطعام ويخلط) من المخصص .

ولَعَمْري ورَعَمْلي في المقاوبِ أيضًا [1] ، وأنشدَ [2] :

٤٣ تِلكَ التي تَعرَّضتْ رَعَملي [3]

تَعرُّضَ البَكْرةِ في الطَّوَلْ

وفي أسنانِه رَصَصٌ ولَصَصٌ ، وهو : تَراكُبُ بَعضِها على بَعضٍ [4] ؛

---

(١) أي على سبيل القلب كجذبَ وجَبَذ ، وقد يكون من الإبدال التالي فيكون الإبدال الأول بين اللام والراء ، والثاني بين الراء واللام .

(٢) لم تذكر كتب اللغة المطبوعة اسم الراجز ، وجاء رجزه في اللسان برواية أخرى وهي :

تَعرضتْ لم تَالْ عن قتلي لي تَعرُّضَ المُهرةِ في الطَّوَلْ

(٣) وفي الأصل (عملي) بدون راء ، وكتب اللغة المطبوعة لا تذكر (رعملي) في ترجمة خاصة ، وليس هذان النظيران في إبدالي ابن السكيت وأبي الطيب اللغوي .

(٤) وفي اللسان : الرَّصَصُ في الأسنان كالتَّصَص ، وهو تقاربُ ما بين الأضراس حتى لا ترى بينها خللًا ، ولَصَّصَ بنيانه كرصَّص ، قال رؤبة : (لَصَّصَ من بُنيانِهِ الملصَّصُ) فالتلصيصُ لغةٌ في الترصيص ؛ قلتُ : ولا يخفى أن الرَّصص من الرص ومنه المرصوص في قوله جلَّ وعزَّ : « كالبنيان المرصوص » .

ومنه : حَزَنْبلٌ وحَزَنْبَرٌ[1] ، وهو : الضَّخْم الغليظ المُشْرِف ، وقالت أعرابيّة [2] :

إنَّ حِرِي حَزَنْبَلٌ حَزابِيَهْ إذَا انبطحتُ فوقَهُ نَبَابِيَهْ

٤٤ كالنَّبَثِ الأحمرِ فوقَ الرابِيَهْ أخرجتُ منه صبيةً ثمانيه

وبَقِيتْ سُمَنَّتُهُ كما هِيَهْ

و (الحَزَابِيةُ) [3] مثلُ الحَزَنْبَرِ ، و (النَّبَثُ) [4] : أخرجتَ من التّراب فَكوّمتَه ، و (السُّمَّة) : الجُحْر ، يُقال :

---

(١) ومثله حَزَوَّر ، وهو الذي انتهى نموّه وإدراكه ، وهنالك رواية أخرى نذكرها ليعرف ما بين الروايتين من خلاف :

إنّ حِرِي حَزَوَّر حزابيهْ كوطية الظبية فوق الرابيهْ

قد جاء منه غِلظة ثمانيهْ وبقيت ثبته كما هيهْ

وفي مادتي حزنبل وحزابية من اللسان يروى الشطر الأول (إن حِرِي ...) والثاني (إذا قعدتُ ...) ؟

(٢) واسمها مجعة كما جاء في اللسان .

(٣) في المتن ؟ وقيل : الحَزابي والحَزابيّة من الإبل والحمير والرجال : الغليظ إلى القِصَر ما هو ، ورَكَبٌ حزابية : غليظ ، وياء الحزابية للإلحاق كالعلانية .

(٤) من نَبَثَ التّرابَ ينبُثه نَبْثًا : استخرجتَه من بئر أو نهر ، وهي النَّبيثة والنَّبَثُ ؟ الجوهريّ : نبث ينبُث مثل نَبَش ينبُش وهو الحفر باليد .

سَمٌّ وسُم قال الله تعالى : « في سَمِّ الخياط [1] » أي في جُحْرِ الإبرةِ ، ويقال : إن الجمل [2] حبلٌ غليظ من حبال الجسر .

وقال آخر [3] :

٤٥ لو كان حِري ضَيِّقًا حَزَنْبلا يَرُدُّ غَرْبَ (العَيْر) فلاًّ مُفْتَلا [4]
لانتحرتْ إذْ كان ضَيِّقًا مُقْفَلا لكنَّه أوسعُ شيء مَدْخَلا

---

(١) من الآية « إن الذين كذّبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تُفتّح لهم أبوابُ السّماءِ ولا يَدخلون الجنةَ حتّى يلجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخياط ، وكذلكَ نجزي المُجْرمين . » الأعراف ٤٠ .

(٢) وقرأ القرّاء : الجمل هو زوج الناقة ، وقرأ ابن عباس (الجُمَّل) بتشديد الميم وتخفيفها يعني الحبال المجموعة ، وقرأ ابو عمر والحسن وهي قراءة ابن مسعود : (حتى يلج الجُمَل) بالتخفيف مثل النَّغَر .

(٣) ولم نعثر على الرّاجز ورجزه في دواوين الرجز ولا في المراجع اللغوية المطبوعة .

(٤) جاء في اللسان فَتَلَه بمعنى لَفَّه ، ولَفَّه ، ولم يذكر أفتله ، فالمُفْتَل هو اللفوت والمردود بمعنى المنكسر ، ووضعنا (العَيْر) بين قوسين للدلالة على أنه بدل الأصل المهموز ، وكأن المصنف ممن يرى أنه لا حياء مع العلم ، ولا علم مع الحياء .

كأنّ كَيْنَيهِ (١) إذا ما أقبلا رُمحٌ رُدَينيٌّ يَرِدُ المُسْبَلا (٢)

من (الغُيورِ) البطلَ المجلّلا (٣)

(غَزْبه) : نشاطُهُ ، و (الفلّ والمَفْتَل) : المنكسرُ ، و (كينيه) : ما استقبالكَ منه ، و (المسبَلُ) : المتهيّءُ للقِتال .

ويُقال : هَدَلَ الحمام وهَدَرَ (٤) ؛

---

(١) والكَيْنُ بوزن العَيْن : لحم باطنِ الفرج ، والرّكب ظاهره عن ابن سيده ، وعن اللحياني : وكين المرأة : بُظارتها .

(٢) والمُسْبَل أيضاً في اللسان : الذّكر .

(٣) والمجلِّل : السّحاب الذي يجلّل الأرضَ بالمطر : أي يعمّ ، وفي حديث الاستسقاء : وابلا مُجلّلا : أي يجلل الأرض بمائه ، ويُروى بفتح اللام على المفعول ، والمناسبة هنا بين الصفة والموصوف قريبة جليّة .

(٤) يَهْدِرُ ويَهْدِل هديراً وهديلا ؛ الأصمعيّ : هدر الفلام وهدل : إذا صوّت ،

وأسدَلتُ السِّتْرَ وأسدَرتهُ ، وهو مُسْدَرٌ ومُسْدَلٌ أي : مُرْخى[1] ؛

وحَظل عليه وحَظَرَ أي : مَنَعه[2] ؛

وثوبٌ مُرَقَّمٌ ومُلَدَّمٌ أيْ : مُرَقَّعٌ[3] ؛

---

(١) والسَّدْرُ والسَّدْل : إرسال الشعر ، يقال : شعر مسدورٌ ومسدولٌ ، ومسدرٌ ومُسْدِل ، فالسدر والسدل : لغتان بمعنى الستر والارسال ، وبين الراء واللام إبدال ، كما أن بين الستر والسدر إبدالاً أيضاً ، والتاء والدّال أختان نطعيّتان .

(٢) الحَظر والحَظل : المنع والحَجْر : حظل يحظِل حَظْلاً وحَظَر يحظُر حَظْراً ؛ ثمر : حَظَلت على الرجل وحَظَرت وحَجَرت وعبرتْ بمعنىً واحد .

(٣) رَدَمتُ الثوبَ ورَدَّمته : رقعته ، وهو رَديمٌ ومُرَدَّم ، والمُتَرَدَّم الموضع الذي يُرقّع ، ومنه قول عنترة :

(هل غادر الشعراءُ من متردّمِ)

أي مُستَصلح .

ويُقال في مَثَلٍ : إصْنَعْهُ في سِرٍّ خَميرةٍ ، وفي سرٍّ خَميلَةٍ أي في سِتْرٍ [١].

وخَاقَ اللهُ الخَلْقَ وخَرَقَهم ، وقال تعالى : « وخَلَقهم وخَرَقوا له [٢] » .

ومنه : فَلَقُ الصُّبح وفَرْقُهُ [٣] ، وقد فَرَقُ الله الصبحَ

---

(١) ويقال : اخرجَ من سرٍّ خَميره سرّاً : أي باحَ به ؛ واجعله في سرٍّ خميرك ، وخَمَّر الشيء يخمره خَمْرا ، وأخمره ستره ، والخَمَر : كل ما واراك من شجر وجبل وغيره ، وخمار الناس وغمارهم كثرتهم ، والخاء والغين اختان .

(٢) من الآية : « وجعلوا لله شركاء الجنّ وخلقهم وخرّقوا له بنين وبناتٍ بغير علمٍ سبحانه وتعالى عمّا يصفون . ٦ الأنعام ١٠٠ ؛ قرأ نافعٌ وحده (وخرّقوا) بتشديد الرّاء ، وسائر القرّاء (وخرَقوا) بالتخفيف ؛ قال الفرّاء : وخرَقوا واخترقوا وخلقوا واختلقوا واحدٌ ، وخرّقَ الكذبَ وخلّقه .

(٣) وفي اللسان : والفَرَقُ : ما انفرق من عمود الصبح لأنه فارق سوادَ الليل وقد انفرقَ ، وعلى هذا أضافوا فقالوا : أبْيَنُ من فَرَقِ الصبح ، لغةٌ في فَلَقِ الصّبح ، وقيل : الفَرَقُ الصّبح نفسه ، وانفرقَ الفجرُ وانفلق ، وهو الفَرَقُ والفَلَقُ وأنشد

حتّى إذا انشقّ عن إنسانهِ فَرَقٌ هاديهِ في أخرياتِ الليلِ منتصبُ

وَفَلَقَهُ ، وانفلقَ القمرُ وانْفَرقَ ، وقال الله عز وجلّ في ذكر البحر : « فانْفَرقَ فكانَ كلُّ فِرْقٍ [١] » .

* * *

بابُ الكَافِ والقَافِ (*)

تقولُ : دَقَّ يَدُقُّ ودَكَّ يَدُكُّ [٢] ، قال الله تعالى : « إذا دُكَّت الأرضُ دَكّاً دَكّاً [٣] . »

وساقَ الحمارَ يَسوقُه سَوْقًا وسَاكَهُ يسوكُهُ سَوْكاً [٤] ،

---

(١) من الآية : « فأوحينا إلى موسى أنِ اضرب بعصاكَ البحرَ فانْفلقَ فكانَ كلُّ فِرْقٍ كالطَّودِ العَظيم » الشعراء ٦٣ ؛ والفِرْقُ في اللسان : الفِلْقُ من الشيء إذا انفلقَ منه ؟

(*) لهما أختان بالشدة ، وبالإصمات والانفتاح ، والقاف مجهورة والكاف مهموسة .

(٢) الدقّ والدكّ بمعنى الكسر والهدم ، قال تعالى : « وحُملت الأرضُ والجبالُ فدُكّتا دَكّةً واحدةً » وقال الفرّاء : دكّها زلزلها ، وقال ابن الاعرابي : دَكَّ هَدَمَ ودُكَّ هُدِم .

(٣) من الآية ٢١ من سورة الفجر ، وهي بتمامها : (كلا إذا دُكّتِ الأرضُ دكّا دَكّا) .

(٤) ليس في القاموس المحيط ولا لسان العرب (ساك الحمار) وجاء فعل ساكَ فمه بالعود أي السواك .

قال المخبّل التّميميّ [١] :

٤٦ يَسوكُ حِمارَك مُحْدَوْدِبًا يُعَلِّمُ ما يَصْنَعُ الرُّضَّعُ

ويُقال : ناقةٌ قَهْدَةٌ وكَهْدَةٌ في لونها [٢] ؛

وبَعيرٌ كَهْوانٌ وقَهْوانٌ [٣] .

والقَهْرُ والكَهْرُ [٤] قال الله تعالى : فأمّا اليتيمَ فلا تَقْهَرْ [٥] »

---

(١) والقُرَيعيّ والسّعديّ نسبة الى قُرَيع وسَعد بن زيد مَناة ، والمُخَبَّل لقب ، وهو ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عوف احد بني أنف الناقة ، واسمه جعفر بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة ابن تميم ، يكنى أبا يزيد ، شاعر مخضرم فحل ، وهو الذي عنى الفرزدق بقوله :

وهب القصائدَ لي النوابغ كلهم وأبو يزيد وذو القروح وجرولُ

(٢) الجوهريّ : القَهْدُ مثل القَهْب ، وهو الأبيض الكدرُ ، فهما لونان عند الزجاجيّ ولم يذكر اللسان (الكهد) بمعنى اللون ؛ ولكن بينها في معنى المشي تقاربٌ وتعاقب . ففي التهذيب : قَهَدَ في مشيه : إذا قاربَ خطوَه ، وكَهَدَ في المشي أسرعَ وعَدَا .

(٣) وفي القاموس المحيط : والقَهوانُ : التّيسُ الضّخم القَرنين المسنُّ ، والظاهر أنه يقال للبعير والتيس ، ولم يذكر المجد الفيروزابادي (الكهوان) ، وصاحب اللسان لم يذكر هذين النظيرين المتعاقبين .

(٤) الأزهريُّ : الكهرُ الانتهار ، وكهرهُ وقهرهُ بمعنى ، وذهب يعقوب إلى أن كاف (تكهر) بدل من قاف (تقهر) .

وفي حديث معاوية بن ابي الحكم السّلمي أنه قال : ما رأيت معلّماً أحسن تعليماً من نبيّ ، فبأبي هو وأمّي ما كهرني ولا شتمني ولا ضربني !

(٥) هي الآية التاسعة من سورة الضحى .

وقرأ ابن مسعود : فلا تَكْهَر ؛

ويقال : قَحْطٌ وكَحْطٌ [١] ؛

وكَحْلٌ وقَحْلٌ [٢] ؛

وقَشَطَ وكَشَطَ [٣]

وكافورٌ وقافورٌ [٤]

---

(١) وفي اللسان : كحط المطر لغةٌ في قحَطَ ، وزعم يعقوب أن الكافَ بدلٌ من القاف .

(٢) وفي اللسان : الإكحالُ والكَحْلُ : شدّة المحل يقال : أصابهم كحلٌ ومَحْلٌ ، ويقال للسنة الشديدة : (كحل) تصرّف ولا تصرف على ما يجب في هذا الضرب من المؤنث العَلَم قال سَلامة بن جَندل :

قومٌ إذا صَرَّ تحتَ كحلٌ ، بيوتهمُ ماوَى الضَّريكِ وماوَى كلِّ مَرْوبِ

(٣) وقال ابن المكرّم ل (قشط) : قشطَ الجِلْدَ عن الفرس قشطاً : نزعه وكشفه ، وكذلك غيره من الأشياء قال يعقوب : تميم وأسد يقولون : قَشَطت بالقاف ، وقيس تقول : كَشطت ، وليست القافُ في هذا بدلا من الكاف لأنهما لغتان لأقوام مختلفين ،

(٤) الأصمعيّ : الكافور وعاء طلْع النخل ويقال له أيضا : القَفْشور ، قال الأزهريّ : وكذلك الكافور الطيب يقال له : قَفْشور ، فالقفور على ذلك والكافور واحد .

وغَرْبٌ قَرْبانُ وكَرْبانُ ، وهوالقَريبُ من المَلء قال الرّاجز[1] :

٤٧ كأنّ عَيْنَيهِ ومَاقَي العَيْنْ

قَلْتانِ قَرْبانانِ في صَفَاتَيْنْ

وقد قَرَبَ أن يمتلئ وكَرَبَ [2] ، وقال أوس [3] :

٤٨ ولستَ وإنْ عَلَّلتَ نفسَكَ بالمُنَى بِذي سُؤْدَدٍ بادٍ ولا كَرْبَ سَيِّدِ

وجاءني بقِرابِ قدَحي وكِرابِهِ أيْ : بقَريبٍ من امتلائهِ[4] .

---

(١) أنشده الزجّاجيّ ، وقد كان الشطر الأول في الأصل

(كأنّ عينيه وماق اليّ العين)

وهو مختلّ الوزن ، وغير صحيح المعنى ، والصّواب الذي يصحّ معه الوزن والمعنى (كأن عينيه وماقيّ العين) .

(٢) قال سيبويه : الفعلُ من (قَرْبانَ) قاربَ ، قال : ولم يقولوا : قَرُبَ استغناءً بذاك ، واقربْتُ القدح من قولهم : قدحٌ قَرْبانُ : إذا قارب أن يمتلىء ، وقدحانِ قَرْبانانِ والجمع قِراب مثل عَجْلان وعِجال .

(٣) هو أوس بن حجر ، وليس الشاهد في ديوانه (دار صادر) ولا في المعاجم المطبوعة .

(٤) وفي اللسان : وقِرابُ الشيء وقُرابُه وقُرابته : ما قارب قدره ، وقال الليث : القِرابُ والقُراب : مقاربة الشيء تقول : معه ألف درهم أو قُرابه ، ومعه ملءُ قدحِ ماءٍ أو قرابه .

وقال أوس [1] :

٤٩ وتقول عاذلتي وليس لها بِغَدٍ ولا ما بعدَهُ عِلْمُ

إن الثَّراء هو الخلود وإنَّ المرء يُكرِبُ يومَه العُدْمُ

قال الله تعالى : « وإذا السَّماء كُشِطَتْ [2] » ، وقرأ عبد الله [3] : قُشِطَتْ ؛

وقد رَقَّت حاله ورَكَّت [4] ؛

وعَقَلْتُ الناقةَ وعَكَلْتُها [5] ،

---

(١) وليس هذان البيتان أيضا في ديوانه ، ولا في المعاجم التي بأيدينا .

(٢) هي الآية ١١ من سورة التكوير .

(٣) عبد الله بن مسعود .

(٤) وفي اللسان : رَكَّ الشيء أي رَقَّ وضَعُف ، ومنه قولهم : إفْطَعْهُ من حيث رَكَّ ، والعامة تقول : من حيث رَقَّ ، وثوبٌ ركيك النسج ، وأرَقَّ العنبُ : رقَّ جلده وكثر ماؤه ، والمعنى في هذين النظيرين متشابه ، وتصريفها يكاد يكون واحدا .

(٥) وفي المضارع بضم الكاف وكسرها ؛ وفي الصحاح هو أن تُعقل بعِقال ، واسم ذلك الحبل العِكال ، وإبل معكولة أي معقولة ؛ قلت ولا يزال أعرابنا ينطقون بالقاف كالكاف فيسمون العِقال عكالاً ، ويلفظون القالَ مكالا .

قال الفرزدقُ [1] :

٥٠ وهمُ الذين على الأميلِ تداركوا نَعَمًا تُشَلُّ إلى الرئيسِ وتُنكَلُ

* * *

بابُ الفاء والباء (*)

يُقالُ : دَبَّ دَبيبًا ودَفَّ دَفيفًا [2] :

---

(١) من القصيدة التي مطلعها في ديوانه ٧١٨ (صاوي) :
إن الذي سمكَ السماءَ بنَى لنا بيتاً دعائمُهُ أعزُّ وأطولُ
ورواية الديوان للعجز : (نَعَماً يُشَلُّ إلى الرئيس ويُنْكَلُ) ويُروى الصدر في غيره (وهمُ على فَلَكِ الأميلِ) قال أبو عبيدة : كان يومَ (فلكِ الأميل) ، وهو من أيام العرب ، والشاهد في أنَّ (تنكل) بمعنى تُعقل .

(*) الفاء والباءُ شفهيتان وأختان : انفتا بالانفتاح والاستفال والذَّلاقة .

(٢) الدَّبُّ والدَّبيب : مشي الانسان على هيئته ، ودبَّ الشيخ والصغير : مشى رُويداً ، ودبَّ الجيش دبيبا سارَ سيراً ليِّنا ، ودَفَّ الجيش نحو العدوِّ أيْ دَبَّ ، والدَّافَّة : الجيش يَدِفُّون نحو العدوِّ ، قال صاحب سر الليال (٢٧) : وكلاهما عندي حكاية صوت : وجاء دَفَّ بمعنى أسرع ومثله زَفَّ .

وكَفَحتُ الدابّةَ باللّجام وكَبَحتُها كَبحًا وكَفْحًا [١] ؛

وحَفِر فوهُ يَحفَر حَفَرًا ، وحَبِرَ يَحبَرُ حَبَرًا [٢] ؛

واندمَلَ الجُرحُ على غَفَر ، وعلى غَبَر مُحَرّكتان ، وغفَر الجُرحُ وغبَر : إذا انتَقَض [٣] ، وغَفِر الثوبُ وغبِرَ : إذا خرج له زِئْبر [٤] ؛

---

(١) يقال : كبح الدابة واكبحها كبحا وإكباحاً ، والاخيرة عن يعقوب : جذبها باللجام كي تقف ، وكفحها باللجام جذبها ، ومثله : كفحها واكفحها واكمحها ؛ ونحن نطلق المِكْبَح على لجام السيارة Frein ، وفي مصر يسمّونه كمّاحة .

(٢) سُئل شمر عن الحَفَر في الأسنان ، وهو الحَفَر أيضاً فقال : هو أن يَحفِرَ القَلَح أصولَ الأسنان بين اللّثة وأصل السنّ من ظاهر وباطن ، يلحُّ على العظم حتى ينتشر العظم إن لم يُدرك مريعاً يقال : أصبح فَمُ فلان مَحفوراً ، وقد حفِر فوه ؛ والحَبَرُ والحَبَرة : صُفرة تشوب بياضَ الأسنان ، قال شمر : أوله الحَبَر ، وهي صفرة فاذا اخضرّ فهو القَلَح ، وقد حَبِرت أسنانه تَحبَر حَبَراً اي : قَلحت .

(٣) وفي اللسان : غَفَر الجرح يَغفِر غَفْراً : تَكيّس وانتقضَ ، وغَفِر لغة فيه ، ومثل غَفِر : غَبِر الجرح يَغبَر غَبَراً : إذا اندمل على فساد ثم انتقض .

(٤) والغَفَر زئبر الثوب واحدته غَفَرة ، وغَفِر الثوب غَفَراً : نار زئبره ، واغفارٌ اغفيراراً ، وليس في اللسان (غبر) بهذا المعنى .

وجَعفر وجَعْبَر : النَّهر الكبير [١] ،

وشَسَفتِ الدَّابَّةُ وشَسَبت فهو شاسفٌ وشاسب [٢] ، وقال لبيد [٣] :

٥١ تَتَّقي الريحَ بِدَفٍّ شاسِفٍ وضُلوعٍ تحتَ صُلْبٍ قد نَحَلْ

وقال أوس [٤] :

٥٢ صَدَى عائرِ العَينينِ أحذَقَ لحمَهُ سَمامةُ قَيْظٍ فهو أسودُ شاسِفُ

---

(١) وقيل هو النهر الصغير فرق الجدول ، وليس في اللسان (جعبر) بهذا المعنى .

(٢) الأصمعي : الشاسب والشاسف : الضامر الذي قد يَبِس ضمراً كما جاء في إبدال أبي الطيب (١/٢٥) ، و (الدابّة) اسم يقع على الذكر والمؤنث ، وحُكي عن وَرْبة أنه كان يقول : قرّب ذلك الدابة لبرذونٍ

(٣) ويروى بيت لبيد

(يتقي الأرض بدفٍ شاسبٍ وضلوع تحت زورٍ قد تحلْ)

وفي الأصل يراه في العجز (... قد نحر) .

(٤) أوس بن حجر ، والشاهد هو البيت الأربعون من قصيدة في ديوانه (دار صادر) ص ٧٠ ، ويروى فيه

(صَدِ غائرُ العينين شقّق لحمَهُ سَمائمُ قيظٍ فهو أسودُ شاسِفُ)

ورواية اللسان والتاج (خبّب له) ، والحذق القطع ، و (أحذق له سمامة قيظ) أي قطعت له وأضناه القيظ وشدة الحرّ ، وفي الأساس : ومن المجاز : أحذقه الحر جعله حاذقاً . والصدى في الشاهد العطشُ ، —

والخَزَبُ والخزَف : وهو الوَرَمُ يكون في الضَّرع [1]

قال الشاعر [2] :

٥٣ بَني غُدانةَ مَهلاً لَستُمُ ذَهبًا ولا صَرِيفًا ولكنْ أنتمُ خَزَبُ

والصَّريفُ يُقال : الرِّصاصُ [3] ، والخَزَبُ والخَزَف أيضًا من هذا الخزف [4] ؛

ـ و (صدر) في الديوان عطشان ، وغائر العينين من فرط النصب والجهد ، وقد أضنته السَّمائم فهو بلفح الشمس والحر أسود اللون وساسف الجسم .

(١) جاء في اللسان أن الخزَب والخزف لغتان بمعنى الفخّار ، وليس فيه أنه ورم في الضرع .

(٢) أنشده أبو عمرو ، وهو من شواهد النحاة ، ويرويه الشيباني (... حقًا ...) بدل (مهلًا) و (... خزَفٌ) لا خزَب ، وأورده الجوهريّ (... ما إن أنتمُ ذهبا) قال ابن برّي : صواب إنشاده : (ما إن أنتم ذهبٌ) لأن زيادة (إن) تبطل عمل (ما) ، وبنو غُدانة : حيٌّ من يربوع .

(٣) واستشهد بالبيت صاحب اللسان على أنه الفِضّة ، وأمّا المجد اللغوي فإنه يذكر في قاموسه أن : الصَّريف والصِّرّفان محركة الورق ، والنحاس والرِّصاص .

(٤) يريد : من هذا الخزف المعروف من أصناف الفخار ، وليس التعبير دقيقًا .

وقد ألحَفَ في مسألته وألحَبَ [1] ، والسّائلُ مُلحفٌ وملحِبٌ أي : مُلِحٌّ .

★ ★ ★

بابُ الثّاء والفاء (★)

جدَثٌ وجَدَفٌ [2] ،

ورجل ذو ثرْوةٍ وفَرْوةٍ ، وقد أثرَى وأفرَى [3] ،

---

(١) الإلحافُ شدة الإلحاح في المسألة ، وفي التنزيل الجليل ، (لا يسألون الناسَ إلحافاً) ومنه قول بشّار :

(الحُرّ يُلحَى والعصا للعبدِ ولبس للملحِفِ مثلُ الرّدّ)

(★) الثاء للثوبة والفاء شفهية تقاربتا صفةً ومخرجاً . وهو من مسوّغات الإبدال .

(٢) الجوهريّ : الجَدَف القبرُ وهو إبدال الجدث ، والعرب تُعقب بين الفاء والثاء ، فيقولون ، جَدَث وجَدف ، وهي الأجداث والأجداف ، قال ابو نواس يرثي شيخه خلفاً الأحمر :

أمسَى الرّزايا مَيتٌ فُجعتُ به أمسَى رهينَ التراب في جَدَفِ ا

(٣) ابن السكيت يطوب : إنه لذو ثروةٍ في المالِ وفروةٍ بمعنىً واحد : إذا كان كثير المال .

والدَّفَئِيُّ والدَّثِيُّ[1] ، وهو مَطرٌ بين الصيف والحميم[2] ، ومَطرٌ دَفِئيٌّ ودَثِيٌّ مثل صَيْفِيٌّ[3] ،

ورجل مَجْؤُوفٌ ومَجْؤُوث على وزن مجعوف أيْ : مذعور[4] ووقعَ في عَاثور شَرٍّ ، وعافورِ شَرٍّ ، ووقعَ في عِفار شَرٍّ وعِثار شَرٍّ[5] :

---

(١) الدَّفَئِيُّ والدَّثِيُّ في اللسان والصحاح مثال العَجَمِيِّ أيْ وزانه ، وقد يكون من الدِّفْء بمعنى الدَّفْء .

(٢) والحميم من معانيه الثيظ وهو المقصود هنا ، فانه يجيء عند اشتداد الحرّ بعد الصّيف ، وفي اللسان : هو المطر بعد أن يشتد الحر ، وقال أبو الطيب في ابداله (١/١٩٤) : وطَيِّئ تقول : ولد في الدثي : اذا ولد في آخر الشتاء .

(٣) مثل صَيْفِيٍّ أي على وزانه بسكون الفاء والثاء فيهما .

(٤) وفي اللسان (جاف) : جَأَفه جأفاً واجتأفه : صرعه لغة في جعفه ، وقال الليث : الجَأَفُ ضَرب من الفزع والخوف ، وجُئِفَ الرجل جَأَفاً ، بسكون الهمزة في المصدر : فَزِعَ وذُعِرَ ، فهو مَجْؤوف ، ومثله جُئِثَ فهو مَجْؤوث وفي الصحاح : وقد جُئِفَ اشتدّ الجأف فهو مجؤوف،مثل مَجعوف : أي خائف ، والاسم الجؤاف .

(٥) العِثارُ والعَاثور : ما عُثِرَ به ، او ما أعدّ ليوقع فيه آخرَ ، ووقعوا في عاثور شر : أي في اختلاط من شر وشدة ، والمهلكة ، وحُفرة لصيد الأسد ؛ وذهب يعقوب (بس ٣٦) إلى أن الفاء في عافور بدل من الثاء في عاثور ؛ قال ابن المكرم : وللذي ذهب إليه وجه ، ـــ

وهو اللِّثامُ واللِّفامُ ، وهو ما تَلَثَّمتَ بهِ من شيءٍ [1] ، وقال أبو الجُودين الغَنَويُّ :

٥٤ يُلَجْلِجُ غُصَّةً غَلبتْ عليهِ كأنَّ بهِ لِفاماً أو كِعَاما [2]

وخرجَ الحجزُ ، وله حَثِيثٌ وحَفِيفٌ [3] ،

— إلا أنا إذا وجدنا الفاء وجهاً نحملها فيه على انه أصل لم يجز الحكم بكونها بدلا فيه الا على قبح وضعف تجويز ، وذلك أنه يجوز أن يكون قولهم : وقعوا في عافور فاعولاً من العثر : لأن العفر من الشدة أيضاً ، ولذلك قالوا : عفريت لشدته اهـ ، وانظر إبدال أبي الطيب ١٨٨/١ .

(١) أبو زيد : تميمٌ تقول تلثّمتُ على الفم ، وغيرهم يقول تَلَفَّمتُ وهم أهل الحجاز . وقال الفرّاء : اللِّثام ما كان على الفم من النقاب ، واللِّفام ما كان على الأرنبة . وانظر إبدال أبي الطيب (١٩٣/١) وابدال يعقوب (بس ٣٤) .

(٢) قوله (يلجلج) أي يدير الغُصّة في حلقه (على المجاز) كما يدير الرجل اللقمة في فيه من غير مضغ ولا إساغة وقد كاد يختنق كأنّ على فمه لِفاماً أو كِعاما ، وهو ما يشدّ به فم البعير عند الهياج لئلا يعضّ أو يأكل ، وذلك كما قال زهير (الديوان ٨٢ ط الدار) :

يلجلج مُضْغَةً فيها أنيضٌ أصَلَّتْ فهي تحتَ الكَشْحِ داءُ

(٣) هذان الحرفان معناهما متقارب ، وفي اللسان : والطائرُ يحثُّ جناحيه في الطيران يحرّكها ، ولا بدّ أن يسمع لنرط حركتها صوت ، والحَفيف كما جاء في اللسان أيضاً : صوتُ الشيء تسمعه كالرِّيح أو طيران الطائر أو الرِّمية أو التهاب النار ونحو ذلك . فالفاء هي الأصل ، والثاء بدل منها لأنها أقلّ تصرّفاً واستعمالا .

وهو الثُّومُ والفُومُ ، وفي التفسير « وفومها » على الوجهين [١] ،

وقد كَرِفَ الحمارُ وكَرِثَ : إذا كشَرَ جحفلتَه عن أسنانه لشيء قد شَمَّهُ [٢] .

* * *

بابُ الزّاي والصّاد (*)

أصدَرْتُ الإبلَ وأزْدَرْتُها [٣] ،

---

(١) وفي اللسان : قيل الفوم لغة في الثوم ، قال ابن سيده : أراه على البدل ، فالفاء على هذا عنده بدل من الثاء : قال ابن جني : ذهب بعض أهل التفسير في قوله تعالى : « وفومها وعدسها » إلى أنه أراد الثوم ، فالفاء على هذا بدل من الثاء

(٢) وليس حرف (كرث) بمعنى كرف في الصحاح ولا القاموس واللسان وغيره من المراجع المطبوعة .

(*) الزايُ والصاد أسليتان : انحدتا بالاصمات والصفير ، وبالرخاوة والانفتاح والاستفال .

(٣) إنما تقلب طيء الصاد زايا وتشم وانحتها إذا وقعت ساكنة قبل دالٍ نحو (أزْدَرْتُ الابل) ؛ وأمّا إذا تحركت لم يجز البدل فيها نحو (صَدَر) ، وذلك أن حركة الدال قوّت الصاد فأبعدتها عن الانقلاب ، وقد قرىء (حتى يصدر الرعاء) ويزدر الرعاء .

وزُعْتُ النّاقةَ وصُعْتُها أيْ : حرّكتُها [١]

ومكان شَأْزٌ وشَأْصٌ أيْ : مُرتفعٌ [٢]

وامرأةٌ ناشِزٌ وناشِصٌ للفارِكِ [٣] قالَ الأعشى [٤] :

٥٥ تَقَمّرها شيخٌ عِشاءً فأصبحتْ قُضاعِيّةً تأتي الكَواهِنَ ناشِصا

★ ★ ★

---

(١) وفي ل (زوع) زاعه يزوعه زَوْعاً : كَفّهُ مثل وَزَعَه ، وقال ابن السكيت : زاعهُ يزوعه إذا عطفه قال ذو الرمة :

(الا لا تبالي العيسُ مَنْ شَدّ كورَها عليها ولا مَنْ زاعها بالخزائم)

وفي النوادر : زَوّعت الريحُ النبتَ وصَوّعته ، وذلك إذا جمعته لتفريقه بين ذراه .

(٢) ليس في الصحاح ولا القاموس واللسان ترجمة لحرف (شاص) .

(٣) وفي اللسان : كلّ ما ارتفع فقد نَشَصَ ، ونشَصَت المرأةُ عن زوجها تَنشُص نُشوصاً وتَنشَزَت بمعنى واحد ، وهي ناشِصٌ وناشِز : تَنشَزَت عليه وفَركَتْه قال الأعشى (الشاهد)

(٤) الكبير ، والشاهد في ديوانه ١٤٩ (النموذجية) من قصيدة يهجو بها علقمة بن عُلاثة ، وهو البيت الثالث منها : ومعنى (تقمّرها) تزوجها ، و (قضاعية) لأنها تزوجت رجلا من قضاعة كرهته ونشزت عليه فهي تأتي الكواهن رجاءَ التخلص منه .

بابُ الغَين والخاء (*)

غَطَّ يَغِطُّ في نَومِهِ ، وخَطَّ يَخِطُّ [1] ،

ودَخَلَ يَدْخلُ دُخولاً ، ودَغَلَ يَدْغُلُ دُغولاً [2] ، وانْدَغَلَ انْدِغالاً ، وانْدَخَل انْدِخالاً [3] .

* * *

(*) الغين والخاء أختانِ خلقيتان : تلاصقتا مخرجاً وترافقتا بالاستعلاء والإصمات ، وبالرخاوة والانفتاح .

(١) وفي الحديث : إنه نامَ حتى سُمِع غَطيطُه ، أو خَطيطُه ؛ الخَطيط قريبٌ من الغطيط ، وهو صوتُ النائم ، والغين والخاء متقاربتان .

(٢) وجاء في اللسان (دغل) الدَّغَلُ بالتحريك الفساد مثلُ الدَّخَل ، وأدغَل في الأمر أدخلَ فيه ما يفسده ، ومنه حديث عليّ رضي الله عنه : ليس المؤمن بالمُدْغِل ، ودَغَل في الشيء : دخل فيه دخولَ الريب كما يدخل الصائد في الشَّبَكة ليختل الصيد .

(٣) ليس في اللسان : اندغل اندغالاً واندخل اندخالا .

بابُ النّونِ واللاّمِ (*)

أَبْنْتُ المَيْتَ : أيْ مَدحتُهُ وأَبّلتُهُ [1] قال لَبيدٌ [2] :

٥٦ وأَبْنَا مُلاعِبَ الرّماحِ ومِدْرَهَ الكَتيبةِ الرّداحِ

وقال آخَر :

٥٧ بَنِيّ إذا هَلكتُ فأَبْنوني فإنّي قد كَفَيتكُمُ السّبابَا

وإسْماعيلُ وإسْماعينُ [3] ،

(*) النون واللام اختان فلقيتان ، تواصلتا بالجهر ، وبالانفتاح والاستفال والذلاقة وقد سها الناسخ عن عنوان هذا الباب .

(١) وفي اللسان (ابل) وأبل الرجلَ كأبّنه عن ابن جنّي ؛ الصاغانيّ : ابّنت الرجلُ تأبيناً وأبّلتُه تأبيلا : اذا أثنيت عليه بعد فاته ؛ فتعبير المصنف في حاجة الى التقييد .

(٢) وهو في اللسان للبيد ، وقبل هذين الشطرين :

(فرما تنرحان مع الأنواحِ)

(٣) النون لا ريب في ابدالها من اللام ، لأن (إبل) كثيراً ما تضاف إلى الكلمات والأسماء العبرانية وهي تدل على القوة ، واستعمالها غير محصور في الله بل قد تطلق على آلهة الوثنيين أيضا ، ومعنى اسماعيل (الذي يسمعه الله) وهو ابن ابرهيم الخليل عليه السلام .

وجِبْريلُ وجِبْرينُ [١] ،

والسَّلِيطُ والسَّنِيطُ وهو الحَلُّ [٢]

وإسرائيلُ وإسرائينُ [٣] ، وأنشدَ الفرّاء [٤] :

٥٨ يقولُ أهلُ السُّوقِ لمّا جِينا هذا وربُّ البيتِ إسماعينا

---

(١) جَبْرُ في العبرانية والعربية بمعنى (رجل) يدلّ عليه قول ابن أحمر (فاسلمْ براووق حُبِيتَ بهِ وانعم صباحاً أيها الجَبْرُ) أي أيها الرجل ، فمعنى جبرائيل وجبريل (رجل الله) ، فالنون في اسماعين وجبرين بدل من اللام كما ترى ، والشاهد على جبريل غير المهموز قول حسّان وجبريلٌ رسولُ الله فينا وروحُ القدس ليسَ له كِفاءُ

(٢) أمّا (السليط) فهو في اللسان والقاموس الزيت ، وكلُّ دهن عصر من حَبّ ، وعند أهل اليمن دهن السِّمسم ، قال ابن برّي : دهن السِّمسم هو الشيرج (السيرج) . ولا ذكر للسنيط في القاموس ولا اللسان وغيره من المراجع اللغوية المطبوعة ؛ وفي اللسان (حلل) : والحلُّ الشيرجُ قال الجوهريُّ : والحَلُّ : دُهن السِّمسم . وهو بالهملة المفتوحة .

(٣) ومعنى اسرائيل : (نذر الله) أو من ارتبط مع الله بنذر أو قسم ، وهو لقب ليعقوب ، ثم اطلق هذا اللقب على ذريّته جمعاء .

(٤) وفي إبدال يعقوب (٩) وأنشد الفرّاء :

قد جَرَّت الطيرُ أيامِينَنا قالت وكنتُ رجلاً فطينا

هذا وربُّ البيت إسرائينا

وقُلةُ الجبلِ وقُنَّتُهُ [١] ،

وعُنْوانٌ وعُلْوانٌ [٢] ،

ونَفَحتهُ بالسَّيفِ ولفَحتُهُ ، ولفَحتُهُ بالنَّارِ ونَفَحْتُهُ [٣]

ومنه : « تَلْفَحُ وجُوهَهُمُ النَّارُ » .

ـ قال الفرّاء : صادَ أعرابي ضَبًّا فأتى به السوقَ يبيعه فقيل له : إنّه مسخٌ من بني اسرائيل ! فقال :

مالكِ يا قائدُ تأتينا عليّ ، والنطافُ قد قتينا

وبعدها الأسطار الثلاثة ، وانتصابُ إسماعينا أو امرائينا على تقدير (أرى هذا إسرائينا) ، أو (هذا امرائينُنا) فحذف إحدى النونين تخفيفاً .

(١) قُلّةُ كل شيء رأسُهُ وأعلاه ، وقلة الجبل قُنّته ، وفي إبدال يعقوب ابن السكيت (١٠) : ويقال هي قُنّتُهُ وقلّته لأعلاه .

(٢) وفي إبدال يعقوب (٩) ويقال عنْوَنتُ الكتاب وعَنّيتُهُ ، ويكره (عَنّنتُ) ، قال اللحياني : أبدلوا من احدى النونين ياءً ، وسمي عُنْوانًا لأنه يَعْنُو الكتابَ من ناحيته ، وأصلهُ عُنّانٌ فلما كثرت النونات قلبت احداها واواً ، ومن قال : عُلوان جعلَ النون لاماً لأنها أخفُ وأظهر من النون .

(٣) الزّجاج : تلفح (النار) وتنفح بمعنى واحد ، إلاّ أن النفح أعظمُ تأثيراً منه ، ومما يؤيده قوله تعالى : « ولئن مسّتهم نفحةٌ من عذابِ ربّك » ؟ الأصمعيُّ : ما كان من الرّياح لفَح فهو حرٌّ ، وما كان نفحٌ فهو بَرْد .

ونَكَزْتُهُ ولكزْتُهُ [1] .

وهَتَلتِ السّماءُ وهَتَنَتْ ، تَهْتِنُ وتَهْتِلُ ، هَتَلاناً وهَتَناناً ، والتَّهْتانُ والتَّهْتالُ ، وهو مَطَرٌ حَسَنٌ [2] ،

وَلَعَلَّكَ وَلَعَنَّكَ ، وعَلَّكَ وعَنَّكَ [3] ،

---

(١) النكز : الضرب بالجُمع في جميع الجسد ، ونقزه ونكزه (ولكزه) واحد ، كما جاء في اللسان ، ويختلف النكزُ قليلا ، فهو الطعن والنَّرز بشيء محدَّد الطرف كسنان الرمح ، ومثله نكزته الحية ، وهو الدفع والضرب أيضاً .

(٢) قال ابن جني في الخصائص ، « هَتَلت السماء وهَتَنت هما أصلان ، ألا تراهما متساويين في التصرّف » ، ومن علماء العصر بالأصوات من لا يراهما متساويين في الأصالة : لأن (التهتان) أكثر شواهد في كتب لغتنا من (التهتال) ، وهو مما يرجّح لديهم أصالة التهتان وتفرّع التهتال ، وقد زدنا هذه القاعدة تفصيلًا في مقدمة إبدال أبي الطيب (ص ٢١) .

(٣) وفي ابدال يعقوب (٥) ويقال : لَعلّها ولعنّها وعلّها قال الفرزدق :

هلّ انتم عائجون بنا لَعنّا ترى العرصات أو أثر الخيامِ

وقد مرّ بنا هذا الحرفان في (باب العين والغين) من هذا الكتاب ، وقال ابن هشام (لعلّ) : وفيها عشر لغات مشهورة ؛ وهي في التسهيل : لَعلّ وعَلّ ، ولَعَنّ وعَنّ ولأنّ وأنْ ، ورَعَنّ ورَغَنّ وزاد في (الجنى الداني) : رَعَلّ ورَغَنّ ؛ واختلفوا في الغين المعجمة فقيل هي بدل من المهملة ، قال صاحب (رصف المباني) وهو أظهر لقلة وجود الغين بدلا من العين : (حاشية الأمير) ، قلت : وهذا الدليل يؤيّد قولهم : إن التهتان أكثر شواهد في كتب اللغة من التهتال .

وبَعيرٌ دَحِلٌ ودَحِنٌ : كثيرُ اللّحم ، والرّجلُ مِثلُهُ [١] ،
وكَلِعَتْ يَدُهُ وكَنِعَتْ أيْ : دَرِنَتْ ووسِخَتْ [٢] ، ومنه
قول حُمَيد [٣] :

٥٩ وجاءتْ بمَعْيوفِ الشّريعةِ مِكْلَعٍ أرَنْتَ عليهِ بالأكُفّ السّواعِدُ

---

(١) أي يقال رجل دَحِلٌ ودَحِنٌ ككتف ، قال أبو عمرو الشيباني : الدّحل والدّحن : البطين المريض البطن ؛ ورجل (وبعير) دَحِلٌ : أي سمين قصير مُنْدلق البطن ؛ وقول المصنف (كثير اللحم) أي سمين وفي السّمن يكثر اللحم .

(٢) وفي لسان العرب (كلع) : الكَلَعُ شقاق ووسخ يكون بالقدمين : كَلِعت رجله تكلع كَلَعا وكُلاعاً : تشققت ووسخت ، وإناء وسِخ كَلِعٌ ومُكْلَع : التبدّ عليه الوسخ ؛ أما (الكَنَعُ) والكنوع فلم يجيء هذا المعنى تماماً في اللسان ، يقال : كَنَع كُنُوعاً وكَنَعا : تقبّضَ وتشنّج يُبْساً ، وجاء أيضاً : وكَنَع المسكُ بالثوب : لزق به قال النابغة (يزورها في أكنانها المسك كانعُ) قال الأزهريّ : معناه اللاصق بها ، ولست أحقّقه .

(٣) هو حُميد بن ثور الهلاليّ الشاعر المخضرم ، والشاهد في ديوانه (ط الدار بتحقيق الميمني) من قصيدة يجو بها امرأة بخيلة : نزل عليها أولها
(حُلَيْبانةٌ وَرْدةٌ تَخْفي حمارَها بفي مَنْ بَغَى خيراً إليها الجلاميدُ)
(ص ٦٧) ؛ وفي الأصل : (وجاءت بمعيول الشريعة) ورواية الديوان الصحيحة
فجاءت بمَعْيوف الشّريعة مُكْلَعٍ أرِنّتْ عليه بالأكُفّ السّواعد
والشاهد في الجمهرة ٢/٢٦٢ والغفران ٦٢ ؛ و (المعيوف) : القعب ـ

ولجْلَجَ في كلامهِ ونَجْنَجَ [1] ،

ونَقَسَ القومَ يَنْقُسُهم نَقْسًا ، ولَقِسَ لَقْساً أيْ : لَقَبَهُمْ [2] .

* * *

ـ الوسخُ الذي يُعاف ، والشريعة هنا المَشرَبُ ، و (المَكْلَع) في اللسان بفتح اللام : ما التَبدَ عليه الوسخ ، و (أرِسْت) اثبتت ، وضمير (عليه) يعود على اللعب وفي الأصل أرتت ؟

(١) أبو تراب قال بعض غنيي يقال : لجلجتُ المسألة ونجنجتُها : إذا حركتها في فيك ورددتها فلم تبتلعها ؛ شجاع السُلَمي : مَجْنَج في ونَجْنَج : اذا ذُهب بك في الكلام مذهباً على غير الاستقامة .

(٢) وفي الأصل : لقيتهم ، أبو زيد : لقِستُ الناسَ ألقَسُهم ، ونَقِستُهم أنقَسهم وهو الإفساد بينهم ، وأن تسخر منهم وتلقّبهم الألقاب ، واللَّقِس واللاّقِس العيّاب للناس المُلقّب الساخر ، يلقب الناس ويسخر منهم ويفسد بينهم .

(★ع) ابن الأعرابي : نَجٌ ونَجٌ بمعنى واحد ، وقال أوس :

أحاذرُ نجَّ الخيلِ فوق سَراتها وربّا غيوراً رَجْهُ يتمَعّرُ

ونَجَّةُ الخيلِ إلقاؤها فرسانها عن ظهورها ؛ وجاء أيضاً : نَجَّ الشيءَ من فيه نَجًّا كنَجّه .

بابُ اللامِ والميمِ (*)

إنْجَبَرتْ يَدُهُ على عَثَمٍ وعَثَلٍ (١) ،

وسَمَمْتُ ما عندَهُ وسَمَلْتُ ما عِندَه (٢) أيْ : خَبَرْتُهُ (٣) ،

وأصابَتْه أزْمَةٌ وأزْلَةٌ أيْ : سَنَةٌ ،

وغُرْمَةٌ وغُرْلَةٌ ، وهيَ القُلْفَة ، وامرأةٌ غَرْلاء وغَرْماء ، ولا يُقال : قَلْفاء (٤) .

(*) اللام ذلقية والميم شفهية : تباعدتا مخرجاً ، وتدانيتا بالجهر ، وبالانفتاح والاستفال والذلاقة .

(١) العَثَم : عثمت يده وعثلت تعثل : اذا انجبرت على غير استواء ، وقد روي حديث النخعي في الأعضاء : « إذا انجبرت على غير عثل صلح » : أي لا دية على الكامر ؛ وفي ابن الاثير في (حرف الميم) على رواية (عثم) : « وإذا انجبرت على عثم الدية » .

(٢) وفي اللسان (سمم) : وفلان يسم ذلك الأمر ، بالضم : أي يسبره وينظر ما غوره ، وليس في اللسان ولا القاموس (سمل) بهذا المعنى ، بل جاءت بمعنى : أصلح واستشهد على ذلك في اللسان بقول الكميت : (وتأتي تورثم في الأمور على من يسم ومن يسمل) أي تبعد غايتهم لبعد أغوارهم على من يسبر الأمور ويداري لاصلاحها ؛ ويجوز أن الكميت يرى يسمل بمعنى يسم ، فينطبق الشاهد على البدل ، ويكون استعماله لتأكيد .

(٣) والانسان لا يسبر الشيء الا ليخبره وينظر ما غوره .

(٤) الغُرْلة والقُلْفة معروفتان ، واما (الغُرْمة) فلا ذكر لها في القاموس ولا سائر المعاجم المطبوعة .

بابُ الميم والنّون (*)

وتَكَهَّمَ بهِ وتَكَبَّنَ أيْ : تَهَزَّأ بهِ [١] .

ومَثَّ جَسَدُهُ من السِّمْن يَمُثُّ مَثًّا ونَثَّ يَنُثُّ نَثًا : إذَا نَدِيَ ورشحَ [٢] .

وحَجِرتُ منَ الماء ونَجِرتُ : إذا شربتَ فلم تَرْوَ وأخذَكَ العَطَشُ [٣] ،

(*) الميم مَنهيّة والنون ذَلْقيّة : تباعدتا مخرجاً ، وتدانيتا بالجهر ، وبالانفتاح والاستفال والذّلاقة .

(١) وفي اللسان : التكهم : التعرّض للشرّ والاقتحامُ به ، وربما يَجري مَجرى السُّخرية ، ولعله إن كان محفوظاً مقلوبٌ من التهكم ، وهو الاستهزاء اهـ . قلت وقد خطر لي أنه مقلوب ، وان التكهم بمعنى الاقتحام بالشرّ والتعرّض له قد يكون هو الأصل ، إن كان محفوظاً ، ويكون فيه بدل مزدوج بين الكاف والقاف ، وهما طويتان ، وهما لهويتان ، وبين الهاء والحاء وهما أختان حلقيتان .

(٢) ابن دريد : أحسب أن مَثَّ ونَثَّ بمعنى واحد ، وقال أبو تراب : سمعت واقداً يقول : مثَّ الجرحَ ونثَّه ، إذا دَمَنه ، وفي حديث عمر : أن رجلاً أتاه يسأله قال : هلكتُ ، قال (عمر) : أهلكتَ ، وأنت تَمُثُّ مَثَّ الحَمِيت ؟ : أي ترشح كما يرشح الزِّقّ من السّمن .

(٣) وفي إبدال بمقرب (١٩) : وبدل نَجِر من الماء ينجَرُ نَجَراً ومتجِر يتجَر متجَراً : إذا اكثر من شربه ولم يكد يَروى وقال أبو محمد الأسديّ .

(حتى إذا ما امتدّ لوبانُ الشَّجَرْ)

وامْتَقِعَ لونُه وانْتَقِعَ : إذا تَغَيَّر لِفَزَعٍ [١] ،
وهو غَيْمٌ وغَيْنٌ [٢] ،
والحيَّة أيْمٌ وأيْنٌ [٣] .

وغِيمَ على قَلْبِهِ ، وغِينَ يُغان : أي غُطِّيَ [٤] قال الشاعر [٥] :

٦٠ وأنتَ حَبَوْتني بعِنان طِرْفٍ شديدِ الشَّدِّ في بَذْلٍ وصَوْنِ
كأنِّي بينَ خافيتَيْ عُقابٍ يُريدُ حمامةً في يَوم غَيْنِ

(١) الأصمعيُّ يقال امتقعَ لونُه وانتقع : إذا تغيَّر ، وهو مُمتَقِع اللون ومُنْتَقِع اللون (يعقوب ١٩) .
(٢) يعقوب ابن السكيت (بس ١٧) .
(٣) الأصمعيُّ يقال للحيَّة أيْمٌ وأيْنٌ قال العجاج : (وبطن أيمٍ وقد راما عسلَجا)
والأصل أيم فخفَّفَ نحو لَيْنٍ ولَيْن وهَيْنٍ وهَيْن .
(٤) يقال : غِينَ على الرجلِ ، أو على قلبِهِ : غُطِّيَ عليه وتَغَشَّاه ما يَشْغَلُهُ .
(٥) أنشدهما يعقوب لرجل من بني تغلب يصف فرساً ، وقبله :
فداءٌ خالتي وفِدًى صَديقي وأهْلي كلُّهم لِبَني نُعَيْنِ
ورواية يعقوب : (فأنتَ حبوتني) ، و (في بذلٍ) و (تريد حمامةً) ، قال ابن بَرِّي : والذي رواه ابن جني وابن سيده : (يريد حمامة) أصحُّ من رواية الجوهري (أصابَ حمامةً) . وعلى هذا تكون رواية المصنف هي الصحيحة .
وقوله (في يوم غينٍ) على معنى التغطية ، يُريد به : في الثِّقافِ من الظلمة ، وقال آخرون : أرادَ في يوم غيم ، فأبدل من الميم نوناً لاجتماعها في العُنَّة كما يقال للحيَّة أيمٌ وأينٌ ، واشتقوا من الغَين بمعنى الغيم : غانتِ السماءُ تَغِينُ غَيْناً مثل غامت تَغيمُ غَيْماً .

ويُقال لريحِ الشَّمالِ : مِسْعٌ ونِسْعٌ [١] ،
ومَكانٌ حَزْمٌ وحَزْنٌ : صلْبٌ شَديدٌ [٢] .

* * *

بابُ الحاء والهاء (*)

لَحَمَ ولَهَمَ [٣]

---

(١) وفي اللسان : ونِسْعٌ ومِسْعٌ كلاهما من اسماء الشمال ، وزعم يعقوب ان الميم بدل من النون ؛ الأزهري : سُمّيت الشمال نِسْعاً لِدِقّة مَهَبّها شبهت بالنسع المضفور من الأدَمِ ، وقال نَصْر : هُذَيل تسمي الجنوب مِسْعاً ، قال : وسمعت بعض الحجازيين يقول : يُسْعٌ . وغيرهم : نِسْعٌ ؟

(٢) الحَزْمُ : الغليظ الوَعْر ، والجمع حُزوم ، وزعم يعقوب ان ميم حزم بدل من نون حَزْن .

(*) الحاءُ والهاءُ أختانِ حَلقيّتان ، انفتا بالإصمات ، وبالمس والرخاوة والانفتاح والاستفال .

(٣) بفتح الحاء والهاء وكسرهما ، فاللَحَمُ بفتح الحاء اللَحْم ، من لَحِمَ يَلْحَمُ لَحَماً ، واللَهَمُ ابتلاع الشيء برّةً ؛ واللَهِمُ بكسر الحاء : الاكولُ للّحم ، واللُهَمُ بالكسر الذي يبتلع عند الاكل برّةً فبين المصدرين من قرابة المبنى والمعنى ما بين الصفتين .

وهو الحَمُّ والهَمُّ (١) قال طَرَفة (٢) :

٦١ حَصَّتْهُ حَمٌّ كَلْكَلُها

وهو مَحمومٌ ومَهمومٌ ،

ومَدخوتٌ ومَدَهْتُهُ (٣) ؛

وكَمَحْتُهُ وكَبحتُهُ وكَمَهْتُهُ (٤) ؛

---

(١) مما يأتي أنّ الحَمَّ لغة في الهَمِّ اسماً ومصدراً كثرةُ التعاقب بين مشتقاتها ، ففي اللسان : احمَّت الحاجة : أهمّتْ ولزمت فهي مُحِمّة أي مُهِمّة ، وفي حديث أبي بكر أن أبا الأعور السُّلَميّ قال له : إنا جئناكَ في غير مُحِمّة ؛ وجاء : حَمَّني الأمر وهَمَّني الأمر ، وأحَمَّني وأهَمَّني ، واحتمّ له واهتمّ له ، وأمر مُحِمٌّ ومُهِمٌّ ، كل ذلك يدل على أن الحمّ والهمّ والمحموم والمهموم بمعنى واحد .

(٢) لم نجد ديوانه (الطبعة الثانية) هذا الشطر .

(٣) قال ابو الطيب اللغويّ في ابداله (١/٣١٦) ويُقال : مَدَحته امدَحه مَدْحاً ، ومَدَهْته امدَهه مَدْهاً ، وقد قدَح الرجل تَمدُّحاً ، وتَمدَّهَ تَمدُّهاً .

(٤) يقال : كبحتُ الفرسَ باللجام كبحاً ، وكمَهْته كمهاً ، وكفحته كفحاً ، وكهْته كَمْهاً .

وحَقْحَقَ وهَقْهَقَ أيْ : سارَ سَريعاً وهو مِمّا يُقْلب[1] ؛ وهَتَرْتُ له أهْتِرُ هَتْراً ، وحَتَرْتُ له[2] : إذا قطعتَ له قطعةَ لَحْمٍ .

* * *

بابُ الياء والجيم
في النّسبة

كوفيٌّ وكوفِجٌّ[3] ؛

---

(١) الأصمعيّ : الحَقْحَقَة السير المتعب الشديد ، والقَرَبُ المَتْهِيه في قول رؤبة :

يُصبحنَ بعد القَرَبِ المَتْهِيه

قال ابن سيده : أصلُ المتهه : المحتحق ، ثم قيل المهقهق ثم المتهه ، قال الجوهريّ : والتَّهْتَهة في السير مثل المتهة مقلوبٌ منه ، وقال الأصمعي أراد رؤبة بالمتهة المحتحق فقلب ، وأصل هذا من الحقحقة ، وهذا معنى قول المصنف : وهو ممّا يُقلب .

(٢) وفي اللسان : وحَتَرَ له شيئاً : أعطاه إياه ، أنزل : ومنه : حَتَرَ له شيئاً من اللحم ، ولم يذكر ابن المكرم (المتر) بهذا المعنى ، وقال الليث : المترُ : مزق العرض غيرُ محنوظ ، فالأقرب والأصوب ان نجعل (المتر) على البدل من (الحتر) كما ذهب اليه شيخنا المصنف رحمه الله .

(٣) وهي لغة قضاعة التي تقلب الياء المشدّدة جيما فيقولون في كوفيّ (كوفجّ) وفي علويّ (علوجّ) وفي مُرّيّ (مُرّجّ) ؛ وكذا يجعلون الياء الواقعة بعد عين جيماً فيقولون في الراعي (راجٌ) ؛ وكانت قضاعة اذا تكلمت غمغمت فلا تكاد حروفهم تظهر بوضوح ، وقد سمّى العلماء ذلك منهم غمغمة قضاعة .

وعُلْوِيٌّ وعُلْوِجٌ :

ومُرِّيٌّ ومُرِّجٌ : قال الرّاجز [1] :

٦٢ جارِيَةٌ مَنزِلُها عُلْوِجُ
كيفَ بها ، وأنتَ ساجِنِجُ
مُصوِّبٌ عن دارِها مُرِّجُ

يريد عُلْويٌّ وساجنيٌّ ومُرِّيٌّ ، وساجِنَة بلد

وقال الآخر [2] :

٦٣ إنّي لمن رَهْطِ أبي عَلِجٌ
المطعمينَ الخبزَ بالعَشِجِّ
وبالغُدوِّ فِلَقَ البَرْنِجِّ

* * *

(١) لم نعثر على هذا الرجز في دواوين الرجز المطبوعة ، فيما لدينا من المعاجم.

(٢) انشده الأصمعيّ عن خلف الأحمر ، ورواية ابي الطيب في ابداله (٢٥٧/١) :

خالي عُويفٌ وأبو عَلِجْ المطعمانِ الشحم بالعَشِجْ
وبالغداةِ فِلَقَ البَرْنِجْ يُكسَرُ بالمَرِّ وبالصَّيصَجْ

ورواية اللسان : خالي لقيط بدل (عويف) ، واللحم بدل (الشحم) ، وكسر البرنج بدل (فِلَق) ويقلع بالوَدّ بدل (يكسر بالمَرّ) ، وقد أواد الراجز : عليّ والشيّ والبرليّ والصيميّ ، وقضاعة تحول الياء جيماً وهو ما يسمونه العَجعَجة .

بابُ الكافِ والشين(*)

تقول : لَقيتكِ يا هٰذهِ ولقِيتُش ؛
وهذا لكِ ولَشِي (١) ، قال الرّاجز (٢) :

٦٤ تَعَجَّبَتْ لمّا رأتني أحتَرِشْ
ولو حَرَشْتُ لَكشفتُ عن حِرِش

* * *

(*) الكافُ للهويّة والشين مُجْرية : لدانيْنا مخرجاً ، وبالإصماتِ والهمس والانفتاح والاستفال .

(١) قال أبو الطيّب في ابداله (٢/٢٣٠) : حكى سيبويه وغيره ان من العرب من يبدل كاف مخاطبة المؤنث شيناً فيقول : رأيت غلامَشِ يا امرأة ودخلت دارشِ يريد : رأيت غلامك ودخلت دارك ، وهي لغة بني تميم وجماعة من العرب ، وتسمّى هذه اللغة : الكشكشة ؛ الجوهري : ومنهم من يزيد الشين بعد الكاف فيقول : عَليكِش ومنكش وما اعطيتكش ، قلت ولا يزال عرب فلسطين يزيدون الشين بعد الأفعال خاصة وللذكر والمؤنث فيقول أحدهم لصاحبه : (ما اعطيتكش) ،وأبوشِ بدل أبوكِ ، وهي لغة أجدادهم من أسد وتميم .

وأنشد الجنون العامريّ

(فعيناشِ عيناها وجيدش جيدُها سوى أنّ عظمَ الساق منشِ دقيقُ)

(٢) هو رؤبة بن العجّاج ، ويروي الأزهريُّ الشطر الأول :
(تضحك مني أن رأتني أحترشْ) وهو أيضا رواية اللسان .

بابُ التّاء والكافِ (*)

(في المكنّى)

ما فَعلتَ وما فَعَلْكَا [1] قال الرّاجز [2] :

٦٥ يا ابنَ الزُّبَير طالَ ما عَصَيْكَا

وطالَ ما عَنَّيْكَنا إلَيْكَا

لَنضْرِبَنْ بسَيفنا قَفَيْكَا

يريد : عَصَيْتَ وعَنَّيْتَ

تَمّ الكتَابُ ، ولله الحمدُ والمِنّةُ دائماً أبَدًا .

(*) التاء نطعية والشين شجرية تباعدتا مخرجاً ، وتدانيتا بالشدة والإصمات ، والهمس والانفتاح والاستفال .

(١) وفي إبدال شيخنا ابي الطيب (١/١٤٠) : وزعموا أن من العرب من يبدل التاء في جميع الكلام كافا إذا لم تكن من نفس الكلمة نحو تاء النفس (المتكلّم) من قولك : فعلتُ وصنعت وتاء المخاطب في قولك : أنتَ قلتَ قال الفرزدق : رأيت اعرابيًا بمكة ومعه عجوز وغلامان ، وهو يقول في طوافه : (أنكَ وهبْكَ زانداً ومَزْيَدا) يريد : أنتَ وهبتَ .

(٢) قال ابو زيد في نوادره (١٠٥) انشدني المفضّل لراجز من حمير ، وذكر الشاهد وقال ابو الفتح (سر الصناعة ١/١٨١) أبدل الكاف من التاء لأنها اختها في الهمس ، وكان سُحَيم إذا أنشد شعراً جيداً قال : أحسنكَ والله ، يريد أحسنتَ .

وتم شرح هذا الإبدال بعون ذي الإكرام والجلال ، وله الحمد والمنّة أبدا .

فهارس الكتاب

١ ـ فهرس المقدمة
٢ ـ فهرس أبواب الكتاب
٣ ـ الفهرس اللغوي
٤ ـ فهرس الشعر والشعراء
٥ ـ فهرس الشعراء والشعر
٦ ـ فهرس الآيات
٧ ـ فهرس فوائت المعاجم
٨ ـ فهرس المراجع والكتب

١ ـ فهرس المقدمة

صفحات المقدمة

٤ حياة الزجاجي ونشأته الأولى

٥ دراسته وشيوخه

٦ تلامذته وسعة علمه

٧ علمه باللغة وعلمه بالحديث

٨ علمه باللغة ، وطباعه وأخلاقه ومكتبة الزجاجي

١١ صفة نسخة الابدال المصورة

★ ★ ★

٢ - فهرس أبواب الكتاب

صفحات الأبواب		صفحات الأبواب	
٣	الواو والألف والياء	٥٩	الظاء والضاد
٩	تعاقب الواو والألف	٦٠	الصاد والسين
١٢	الألف والياء	٦٢	العين والنين
٢٠	الواو والياء	٦٤	الزاي والسين والصاد
٢٩	الهاء والألف والهمزة	٦٦	السين والزاي
٣٣	العين والهمزة	٦٨	الراء واللام
٣٧	الباء والميم	٧٧	الكاف والقاف
٤٠	التاء والدال والطاء	٨٢	الفاء والباء
٤٢	التاء والدال	٨٦	الثاء والفاء
٤٣	الدال والطاء	٨٩	الزاي والصاد
٤٤	التاء والطاء	٩١	الغين والخاء
٤٧	الثاء والذال	٩٢	النون واللام
٤٩	الحاء والخاء	٩٨	اللام والميم
٥٣	الهاء والخاء	٩٩	الميم والنون
٥٤	السين والثاء	١٠١	الحاء والهاء
٥٧	السين والثاء	١٠٣	الياء والجيم في النسبة
٥٨	الشين والجيم	١٠٥	الكاف والشين

★ ★ ★

٣ ـ الفهرس اللغوي

ص	
	« ا »
٣٤	ابدَ وعَيدَ عليه
٣٨	أبدَ وعَيد عليه
٣٢	الإبْرية والمِبْرية
٣٠	اجْرِيّاهُ وهِجْرِيّاهُ
١٠	أجهُ ورَجِه وأجوه ووُجوه
٢١	أخذَ أخذوهُ وأخذيه
١٢	الأُذان والأُذن
٢٩	أراقَ وهراقَ
٢٩	أرَشْتُ وهَرَشْت
٢٩	أشاش وهشاش
٣٠	الأزْل والمَزْل
٩٨	أزمة وأزلة
١٠	إسادة ووسادة
٩٣	إسرائيل وإسرائين
٩٢	إسماعيل وإسماعين
١١	إشكان ووشكان
٣٣	يستعدي ويستأدي
٨١	افتتت ورفتت
١٠	إكاف ووكاف

ص	
٣٤	يوم اكَ وعكَ
٢٩	آلٌ وأهل
٣٦	أمَا واللهِ وما والله
٦٣	اما واللهِ وعَما واللهِ
٣٠	اولاء وهؤلاء
٣٠	أيا وهيا فلان
٣٣	الإبرُ والمِبرُ
٣٤	إيصُك وعِيصُك
١٠٠	أيم وأين
٣١	ايات وهيهات
	« ب »
٣٧	بنات بَجْر ومتغر
١٨	بَدَأتُ وبديت
٦٤	بَزَقَ وبَسَقَ وبَصَقَ
٦٦	أبزقت الشاة وأبسقت وأبصقت
٤٣	أبعدَ وأبعطَ
١١	بكنات وبكنوت الناقة
٣٧	بكة ومكة
٢٢	بِلْوُ شرّ وبِلْهُ شرّ
٩٢	أبنَ الميت وأبّله

ص	
١٨	بَهَأْتُ وبِهْتُ به
٣٩	البَوْباءُ والتَوْماءُ
	« ت »
٤٦	تخاريز وطخاريز
٤١	تِرْياق ودِرياق وطِرياق
٢١	تَرْفاقُ الهلال وتَيْفاقه
	« ث »
٥٧	ثاخَ وساخَ في الأرض
٨٦	ثَرْوة وقَروة
٢٤	ثَنْوَى وثُنْيا
٨٩	ثوم وفوم
	« ج »
٥٨	مكان جاسٌ وشاس
٥٩	أجانَهُ وأسانَهُ
٩٣	جبريل وجبرين
٤٨	جَتٌّ وجلٌّ
٤٧	جَثا وجَذا على رُكبتيه
٤٨	جَثْوة وجَذوة
٨٦	جَدَثٌ وجَدَف
١٤	جيرجير وجرجار
٨٤	جَعْبَر وجَعفر
٨٧	مجزوف ومجعوف

ص	
	« ح »
٧	حَنانَيْكَ، وحَوبَ بَوْث وحَيْثَ بَيْثَ
٨٣	حَيرَ وحَفِرَ فوه
١٠٣	حَتَرتُ وهَتَرتُ له
٢٦	حَثْوان وحَثْيان
٢٤	حَثَوْتُ وحَثيتُ التراب
٨٨	حَثْث وحفيف
٩٩	حَجزتُ وحَجيرتُ من الماء
١٠٥	حِيرِك وحِيرِش
١٠١	حَزْم وحَزْن
٥٩	الحُفض والحُفاظ
٧٥	حَظَرَ وحَظَلَ عليه
١٠٣	حَفْحَقَ وهَفْهَقَ
١٠٢	الحَمُّ والهَمُّ، وهو محموم ومهموم
٨	الحَمْوُ والحَما والحَمُ
٢٣	حَوْثُ وحيثُ
٢٨	أحْيَلُ وأحْوَلُ منك
٥٢	لَحوْفَ وتَحَيْف
	« خ »
١٤	خاثم وخَيْثام
٢٥	خُبَأة وخُبَعة

ص	
٤٣	خَدَدْتُ وخَطَطْتُ
٥٣	خَرَشَ وهَرَشَ
٧٦	خَسِيرًا وخَسِيَّة
٨٨	الخَزَفُ والخَزَبُ
٥٥	خَسِيس وخَبِيث
٧٦	خَلَقَ وخَرَقَ
٢٥	خُنَّابَة وخُنْعُبَة
٥٣	خَنَعَ وهَنَعَ له
	« د »
٨٢	دَبَّ ودَفَّ
٤٤	دحاها وطحاها
٩٦	بعير دَحِلٌ ودَحِين
٢٤	دَحَوْتُ ودَحَيْتُ
٩١	دَخَلَ ودَغَلَ
٦١	دَعَسَ ودَعَصَ ومِدْعَس ومِدْعَص
٨٧	الدَّفْنِيُّ والدَّفْنِيُّ
٧٧	دَقَّ ودَكَّ
٢٦	الدِّين والدَّين
	« ر »
٦٩	رَبَكَ ولَبَكَ ورَبِكَة ولَبِكَة
٢٧	رِبَوَان ورِبِيَان

ص	
٦٥	رِجْز ورِجْس ورِجْص
٦٧	ارْتَجَزَ وارْتَجَسَ
٢٦	رَجَوان ورَجَيان
٤٩	رَحَتُّهُ ورَخَتُّه
٥٢	رَحَوْتُ ورَخَوْتُ
٧٥	ثوب مُرَدَّم ومُلَدَّم
١٨	رَزَأَه ورزِيَه
٦٧	رُزداق ورُستاق
٧١	رَصَصٌ ولَصَص
٢٦	رِضوان ورِضيان
٨١	رَقَدَت ورَكَدَت حاله
١٥	رِيرٌ ورَيْر ورارٌ
	« ز »
٥	زَأْبَر وزِئْبِر وزَوْبَر
٦٧	الزَّطّ والسَّطّ
٩٠	زَعَتُّ الناقة وصَعَتُّها
٦٧	زَغزَغَهُ وسَغسَغَهُ
٦٤	الزَّفْر والسَّفْر والصَّفْر
٦٨	زلحفاة وسلحفاة
١٥	زُمَيْل وزُمَال وزُمَيْل
٢١	زُنبور وزِنْبِير
٥	زِنْبِير وزِنْبَار وزُنْبُور
١٨	زِيرُ شَرٍّ وزَارُ شَرٍّ

ص	
	« س »
١٩	سأتُ وسِئتُ به
٢٠	سُبُروت وسيريت
٤٢	السُّتَى والسُّدَى
٥١	مطرٌ سَحٌ وسَخٌ
٧	سَخا وسَخُو وسَخِيّ
٧٥	أسْدَلت السارَ واسدرتهُ
٩	السكرت والسكات
٣٨	سَلْهب وسَلهم
٢٥	سَلْوَتُ وسليت
٩٣	السَّليط والسَّبيط
٩٨	سَمَنْتُ وسملتُ ما عنده
٧٧	ساق الحمارَ وساكَهُ
	« ش »
٩٠	شاز وشاص
٢٨	شَأوت وشأيت
٥١	شَخم وشَخم
٢٢	شَريب وشروب
٦٦	شزبَ وشَسَبَ الفرس
٨٤	شَسَبَ وشَسَفَ
٥٨	شَمَخَ وجَمَخَ
٣٩	شَيْظَب وشَيْظَم

ص	
	« ص »
٢١	صُدوح الصوت وصَدَحه
٨٩	أصْدرتُ الإبلَ وأزدرتها
٦٥	صَدغ وسَدغ وزَدغ ومِصْدَغة ومِسْدغة ومِزْدغة
١٠	صَفْوهُ وصَفاه معك
٢٤	صَفَنْتُ وصَفَيت
٩	الصُّوت والصُّمات
٥٠	صَمَحَتْهُ وصَمَحَتْه الشمس
٢٥	صِنْوان وصِنْيان
٣٢	صَهَلَ وصَأَلَ الفرس
٢١	صَوّاغ وصَيّاغ
٥٣	صَيْخود وصَيْهود
	« ض »
٦٠	ضَبْيٌ وظَبْيٌ
٦٠	ضَفيرة وظفيرة
٢٢	ما يَضيرُكَ ويَضورُكَ
	« ط »
٤٠	بنات طَبان وطَمان
٥٣	الطَّخا والطَّخا
٤٦	لا أستطيع وأستَتيع
٩	طرف قفاه وطاقه

ص	
	« ظ »
٣٧	ظَأْبُه وظَأْمُه
	« ع »
١٦	عاب وعيب
٨٧	عاورُ شرّ وعانورو شرٍ وعثار وعفار
١٤	عُثكول وعثكال
٩٨	العجيرت يده على عثمٍ وعثلٍ
٣٩	عَجْبُ الذَّنب وعَجْبه
٦٨	عَجْز الفرس وعَجْسها
٢٣	العُدْوة والعُدْبة القصوى
٦٤	عَرْمًا وقَرْما والهِ
٣٨	عَشَبة وعَشَلة
١٠٣	عصَيتَ وعَصَيكا
٦٠	عِضاه وعِظاه
٨١	عَقَلتْ وعكلتْ الناقة
٦٢	عَلَثَ وغَلَثَ
١٠	ما ذقت عَلوساً ولا بَلوساً
٣	من عَلا وعَلو وعَلي
٢٥	عَلَوت وعَلَيتُ
١٠٤	عُلوي وعلوج
٦٨	عُنصر وعُنصل
١١	عُنقود وعُنقاد

ص	
٩٤	عُنوان وعلوان
٢٣	عُنوان وعُنيان
٢٢	حاجة عوصاء وعَيْصاء
١٠٣	عَنَيْتَ وعَنَيْكا
٦٢	من عَيْسانهِ وغيسانهِ
	« غ »
٨٣	غَيرَ الجرحُ وغَثِرَ
٩٨	غُرّة وغرمة
٩١	غَطّ وخَطّ في نومه
٤٥	غَلِتَ وغلِطَ
١٠٠	غَيْم وغَيْن
١٠٠	غِيمَ وغِينَ على قلبه
	« ف »
٢٨	فَأوتُ وفَأبت
٢٣	فَثرى وفَثْيا
٦١	أفرَسَ وأفرصَ وفريسة وفريصة
٤٦	فُسطاط وفِسطاط
١٠٦	فعلتَ وفعَلْتَ
٤٤	أفلتَ وانفلت
٧٦	فَلَقَ الصبحِ وفَرَقَهُ
٥١	فاحَ وفاخَ المسكُ
٥٩	فاضَتْ وفاظَتْ نفسه

ص	
	« ق »
٣	القارُ والقيرُ
٧٩	قافور وكافور
٦	قاق وفوق وفيق
٤٥	قثّر وقطّر
٣٨	قحْبة وقحمة
٧٩	قحْط وكحط
٧٩	قحْل وكحل
٤١	قدّ وقطّ
٤٨	قذِمَ وقثم المطر
٨٠	قرْبان وكربان وقراب وكُراب
٦٠	قسّستُ وقصصتُ الخبر
٧٩	قشطَ وكشطَ
١٩	قُصاراك وقُصَيراكَ
٦٨	أقصرُ وأقصلُ منك
١٣	قِطْمير وقِطْمار
٩٤	قلّة الجبل وقُنّته
٢٢	قلنسُوة وقلنسية
٢٥	قلوتُ وقليتُ
١٣	قِنطار وقِنطير
٢٥	قِنوان وقِنيان
٧٨	نعجة قهْدَاء وكهْداء
٧٨	القهْرُ والكهْر

ص	
٧٨	قهْوان وكهْوان
٩	قُرف قفاه وقافته
	« ك »
٣٦	تكأكأ وتكعكع
٣٨	كبحتُ وكمحتُ الدابة
٨٣	كبحت وكفحت الدابة
١٢	كاحُ الجبل وكَيْحه
٨٩	كرِفَ الحمارُ وكرِث
٩٦	كلِمت يدُه وكتمت
١٠٢	كنَحَ وكبحَ وكتمَ
٩٩	تكهّنَ وتكتّم به
١٠٣	كرفيّ وكرفيج
	« ل »
٨٨	لِثام ولِقام
٩٧	لجلجَ في كلامه وتجنّجَ
٨٦	ألحبَ وألحفَ
٥١	لحمٌ ولخمٌ
١٠١	لحمٌ ولمٌ
٢٥	لحوْتُ ولحيت
٦٤	لذِق ولسِقَ ولصِق
٥٧	لطسَ ولطشَ وملاطس وملاطث
٩٥	لعلّك ولعنّك وعلّكَ وعنّك

ص	
٢١	لعمري ولعملي
٦٣	لعنك ولعنتك
١٠٥	لفيتك ولفيتش
١٠٥	مالكِ ومالش
	« م »
٢٨	متأوت ومأيت
٤٠	متْ ومتدْ ومطْ
٩٩	مَثْ وتثْ جلده
٥١	مخّ ومخّ
١٣	مِحضار ومِحضير
٤٢	مَدْ ومتّ يدي
١٠٢	مدحته ومدهته
٣٣	امرأة وامرَءة
٥٧	مرّنت الشيء ومرّسته
١٠٤	مُرْي ومُرْج
٧	مُساءلة ومُسايلة ومُساوَلة
١٠١	مِسْعٌ ونِسْعٌ
٢٧	مضَوتُ ومضَيتُ
١٠٠	امتلعَ وامتلغَ لونه
٥٥	الأمالس والأماليت
	« ن »
٨	النجز والتجز والتجا

ص	
٥٤	الناس والناث
٢٦	نسوانٍ ونسيان .
٩٠	ناشز وناشص
١٢	النصاحة والنصيحة
٥٠	نضحَ ونضخَ
٤٦	منطلقُه ومنثنِقُه
٩٤	نفحَ ولفحَ
١٤	نِفريس ونِفراس ونِفرس
٩٧	نكسَ القومَ ولكسهم
٢٦	نكران ونكيان
٩٥	نكزَهُ ولكزَهُ
	« هـ »
٥٨	هتبجَ وهنبشَ
٤٥	هتلتِ السماءُ وهطلت
٩٥	هتلت السماءُ وهتنت
٤٢	هشيٌ وهديٌ من الابل
٧٤	هدرَ وهدلَ الحمام
	« و »
٦٩	أوْجزْ وأوْجلْ منكَ
	« ي »
٦	يوْجلْ وياجلْ ويَيْجلْ

★ ★ ★

٤ ـ فهرس الشعر والشعراء (*)

الشعر	الشاعر	الرقم والصفحة
	« ء »	
الإمـاء	الحارث بن حلزة	٢٠/١٦
	« ا »	
مِن عَلا	أبو النجم العجلي	٣/١
وَحما	راجز	٨/٥
	« ب »	
خَرَبْ	(الشيباني)	٨٥/٥٣
والترهّبُ	الكميت	٣١/١٨
السّبابا	شاعر	٩٢/٥٧
بالأبي	الأفوه الأودي	١٩/١٥
أصحابي	شاعر	٣٦/٢٢
انوائي	ضمرة بن ضمرة	١٧/١٤
	« ت »	
عَلِيتْ	رؤبة	٢٥/١٧

الشعر	الشاعر	الرقم والصفحة
الفَلوتْ	رؤبة	٤٥/٢٩
الأمالِيتِ	عبد الرحمن بن حسان	٥٦/٣٦
والحوتِ	«	٥٦/٣٨
خُناصراتِ	حميد الأرقط	٣١/١٩
السّعْلاتِ	علباء بن أرقم	٥٤/٣٤
سُقَيتِ	عبد الرحمن بن حسان	٥٦/٣٧
الشكاتِ	شاعر	٩/٧
	« ج »	
عُلُوجٌ	راجز	١٠٤/٦٢
ابن عَلجٌ	(خلف الأحمر)	١٠٤/٦٣
	« ح »	
الرماحِ	لبيد	٩٢/٥٦
	« خ »	
سُخْنا	راجز	٥٢/٣٣

(*) تنبيه :

١ ـ القوافي مرتبة على حروف الهجاء بحسب رويها وحركتها ، بتقديم الضمة تليها الفتحة فالكسرة فالسكون فالقوافي الموصولة بالهاء .

٢ ـ الرقم يدل على رقم الشاهد يليه رقم الصفحة .

٣ ـ أسماء الرواة بين قوسين .

الشعر	الشاعر	الرقم والصفحة
	« د »	
السّواعدُ	حميد بن ثور	٩٦/٥٩
سيّدِ	أوس بن حجر	٨٠/٤٨
مُلَبَّدِ	حاتم	٤١/٢٦
	« ر »	
رارُ	الخنساء	١٦/١٣
الأميرِ	شاعر	١٤/١١
الدّيرِ	(الحياني)	١٥/١٢
يِقُر	طرفة	٣٥/٢١
	« س »	
الأمالِسُ	ذو الرمة	٥٥/٣٥
مَداعِسَا	العباس بن مرداس	٦٢/٤٠
	« ش »	
أحْتَرِشْ	رؤبة	١٠٥/٦٤
	« ص »	
المُداعِصَا	الأعشى الكبير	٦١/٣٩
ناشِصَا	«	٩٠/٥٥
	« ض »	
أبْيَضِ	هبان بن قحافة	٦/٤
	« ط »	
والإبْطِ	العجّاج	٤٤/٢٨

الشعر	الشاعر	الرقم والصفحة
	« ع »	
الرّاضِعُ	المُثَقِّب العبدي	٧٨/٤٦
	« ف »	
شاسفُ	أوس بن حجر	٨٤/٥٢
	« ك »	
الرّبانكِ	شاعر	٧٠/٤٢
عَصَيْكا	حميري	١٠٦/٦٥
	« ل »	
وتُعْكَلُ	الفرزدق	٨٢/٥٠
حَزَنْبَلا	راجز	٧٣/٤٥
صألا	النابغة الذبياني	٣٠/٢٠
الشّأمالِ	عُبَيد الراعي	٤٠/٢٥
رَكْمَلي	راجز	٧١/٤٣
العَضَلِ	شاعر	٣٩/٢٤
من قَلِ	امرؤ القيس	٥/٣
الدّقَلْ	الأعشى الكبير	٤٧/٣٠
قد نَخَلْ	لبيد	٧٤/٥١
بِلالُها	الأعشى الكبير	٥٠/٣٢
	« م »	
نحو تَكَتُّمْ		٨/٦
عِلْمُ	أوس بن حجر	٨١/٤٩

الشعر	الشاعر	الرقم والصفحة
مرخوم	ذو الرمة	٤٩/٣١
كِعَاما	أبو الجودين	٨٨/٥٤
يَلتَزِمْ	الأعشى الكبير	٣٦/٢٣
وَيُلْحِمُهْ	العجاج	٤٢/٢٧
	« ن »	
الأذينا	عبيد الراعي	١٢/٨
الحزينا	(الفرّاء)	١٢/٩
لتاجينا	(الفرّاء)	٩٣/٥٨

الشعر	الشاعر	الرقم والصفحة
العُيونا	شاعر	١٢/١٠
وصَوْنِ	تغلبيّ	١٠٠/٦٠
العَيْنْ	(الزّجاجي)	٨٠/٤٧
	« و »	
من عَلْو	أوس بن حجر	٤/٢
	« ي »	
حَزَابِيَهْ	مجمعة الأعرابية	٧٢/٤٤

****

٥ ـ فهرس الشعراء والشعر

الشاعر	الشعر	الرقم والصفحة
	« أ »	
أبو الجودين الغنوي	كعاما	٨٨/٥٤
أبو النجم العجلي	من علا	٣/١
الأعشى الكبير	المداعصا	٦١/٣٩
»	ناشيا	٩٠/٥٥
»	الدقل	٤٧/٣٠
»	بلالها	٥٠/٣٢
»	يلتزم	٣٦/٢٣
الأفوه الأودي	بالأبي	١٩/١٥
أوس بن حجر	سيد	٨٠/٤٨
»	شاسف	٨٤/٥٢
»	من علو	٤/٢
	« ت »	
تغلبي	وصون	١٠٠/٦٠
	« ث »	
ثعلبي	ثمو	٨/٦
	« ج »	
حاتم الطائي	ملبد	٤١/٢٦
الحارث بن حلزة	الإمساء	٢٠/١٦
حميد الارقط	خناصرات	٣١/١٩
حميد بن ثور	السواعد	٩٦/٥٩
حيوي	عصيكا	١٠٦/٦٥
	« خ »	
(خلف الأحمر) أبي خلج		١٠٤/٦٣
الخنساء	رار	١٦/١٢
	« ذ »	
ذو الرمة	مرخوم	٤٩/٣١
»	الأمالس	٥٥/٣٥
	« ر »	
راجز	طوح	١٠٤/٦٢
»	سفنا	٥٢/٣٣
»	رملي	٧١/٤٣
»	رحنا	٨/٥
رؤبة	علبت	٢٥/١٧
»	أخرش	١٠٥/٦٤
	« ز »	
(الزجاجي) العبدي		٨٠/٤٧

الشاعر	الشعر	الرقم والصفحة
	« ش »	
شاعر	أصحابي	٣٦/٢٢
«	الشكاتِ	٩/٧
«	الأمير	١٤/١١
«	الرمانكِ	٧٠٤٢
«	العنصلِ	٣٩/٢٤
«	العُيونا	١٢/١٠
(الشيباني)	خَرَبْ	٨٥/٥٣
	« ض »	
ضَمرة بن ضَمرة النوابي		١٧/١٤
	« ط »	
طَرفة بن العبد	بِقُرْ	٣٥/٢١
	« ع »	
العبّاس بن مرداس	مَدايِنا	٦٢/٤٠
عبد الرحمن بن حسان	الأماليِ	٥٦/٣٦
عُبَيد الراعي	والتأمالِ	٤٠/٢٥
«	الأذينا	١٢/٨
العجّاج	والإبْطاطِ	٤٤/٢٨
العجاج	ويُلْحِمُهْ	٤٢/٢٧
علباء بن أرقم	السُّفْلاتِ	٥٤/٣٤
	« ف »	
(الفرّاء)	إسماعينا	٩٣/٥٨
الفرزدق	وتُعْكِلُ	٨٢/٥٠
	« ك »	
الكُمَيت	والتَّرَهُّبُ	٣١/١٨
	« ل »	
لَبيد	الرِّماحِ	٩٢/٥٦
«	نَخَلْ	٨٤/٥١
	« م »	
مجمّع الأعرابية	حَزابِيَهْ	٧٢/٤٤
المخبّل السعدي	الرُّضَعْ	٧٨/٤٦
	« ن »	
النابغة الذبياني	حِلا	٣٢/٢٠
	« هـ »	
هِميان بن قحافة	أبيضِهْ	٦/٤

٦ ـ فهرس الآيات (*)

صفحة

٧٣ ﴿ إنّ الذين كذّبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تُفتّح لهم أبوابُ السماءِ ولا يدخلون الجنّة حتى يلج الجملُ [في سمّ الخياطِ] ، وكذلك نجزي المجرمين ﴾ .

٢٧ ﴿ إنّ أول بيتٍ وُضع للناس [للذي ببكة مباركا] وهدًى للعالمين ﴾ .

٩٤ ﴿ [تلفح وجوهَهم النار] وهم فيها كالحون ﴾ .

٧٨ ﴿ فأما اليتيم فلا تقهر ﴾ .

٢٧ ﴿ فأهلكنا أشدّ منهم بطشاً [ومضى مثل الأولين] ﴾ .

٧٧ ﴿ فأوحينا إلى موسى أنِ اضربْ بعصاك الحجر [فانفلقَ فكان كل فِرق] كالطود العظيم ﴾ .

٤٨ ﴿ [فجعلهم جُذاذًا] إلاّ كبيرًا لهم لعلهم اليه يرجعون ﴾ .

٤٧ ﴿ فوربّكَ لنحشرنّهم والشياطينَ ثم لنُحضرنّهم [حول جهنّمَ جثيًا] ﴾ .

٥٠ ﴿ فيها عينانِ نضّاختان ﴾ .

(*) شواهد الآيات من الكتاب ما كان بين حاصرتين ، وكان سلفنا الصالح لحفظ الناس كتاب الله يقتبسون من الآية موضع الشاهد وحده ، ولا يحفظ القرآن في عصرنا هذا إلا القليل ، ولهذا ألحقنا الآيات لمن لم من الذكر غافلون .

صفحة

٧٧ ﴿ [كلا] إذا دكت الارض دكا دكا ﴾ .

٨١ ﴿ وإذا السماء كشطت ﴾ .

٧٦ ﴿ وجعلوا لله شركاء الجن [وخلقهم وخرقوا له] بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون ﴾ .

١٨ ﴿ ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة [اجتثت من فوق الارض] ما لها من قرار ﴾ .

٣١ ﴿ [هيهات هيهات] لما يوعدون ﴾ .

٧ ـ فهرس فوائت المعاجم

وفي إبدال أبي القاسم الزجّاجيّ كما في إبـــدال معاصره أبي الطيّب اللغويّ ألفاظ غفلت من ذكرها معاجم اللغة المطبوعة ؛ فما جاء منها في هذا الكتاب :

ص ٥ : (زِئْبارٌ وزُئْبور) بمعنى زِئْبِر : أي فُلامة القُطْن ، فقد خلت منها المعاجم ، وليس فيها (زُؤْبُر) بضم الزّاي والباء بمعنى الزِّئْبِر وهو ما يعلو الثوب الجديد من الخَمَل .

ص ١١ : وليس في اللسان (اشْكان) مثل وُشْكان ، بل ليس في القاموس المحيط ترجمة (أشك) ؛ وذكر اللسان العُنْقود والعِنْقاد من النخل والكرم ، ولم يذكر العُنْقاد بضم العين ، ثم ذكر العُنْكول والعِنْكال ، ولم يذكر العُنْكال بضم العين أيضاً .

ص ٢٥ : وفي المعاجم صِنْوان وصِنْيان بكسر الصادين وليس فيها صُنْوان وصُنْيان بضمها .

ص ٣٣ : ولم يذكر اللسان (امرعة) بمعنى امرأة .

ص ٤٠ : وليس في المعاجم المطبوعة بنات طَمّان وطبان للدواهي كبنات طمار وطبار .

ص ٥١ : وليس في المعاجم (مطر سَخٌ) ، كَسَحٌ بمعنى كثير الماء ، ولا سحابة سَخْوخ وسحابٌ سُخُخٌ كما جاء سَحوح وسُحُح .

ص ٦٥ : وليس لِـ (رجس) بمعنى رِجْز ترجمة في المعاجم المطبوعة .

ص ٦٨ : وليس فيها الفيصَل وأفصل بمعنى الفيصر وأفصر .

ص ٧٧ : وليس فيها (ساك الحمار) بمعنى سافه .

ص ٧٩ : ولا القانور بمعنى الكافور بل جاء القنّور .

ص ٩٠ : وليس في هذه المعاجم مكان شاص كشاز بل ليس فيها ترجمة (شاص) ولا ذكر فيها للسليط بمعنى السليط وهو الشيرج .

ص ٩٨ : كما لا ذكر فيها ل (غُرمة) بمعنى غُرْلة وقلفة .

إن هذا الابدال الوجيز قد اشتمل على خمسة عشر لفظاً لم تشتمل عليه المعاجم التي بأيدينا ، فكم ضاع علينا من فرائد بضياع ما لا يُحصى من تراثنا اللغوي القديم !

★ ★ ★

٨ ـ فهرس المراجع والكتب

إشارة التعيين الورقة ٢٦ ـ ٢٧
الأعلام للزركلي
الاكمال لابن ماكولا ٢/ الورقة ١١
الأنساب ٢٧٧
بغية الوعاة ٢٩٧
تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٥٤/٢٢
تلخيص ابن مكتوم ١٠٤
روضات الجنات لمحمد باقر الموسوي ٤٢٥
طبقات ابن قاضي شهبة ٦٥/٢
طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ٨٦
الفهرست لابن النديم ٨
كشف الظنون ٤٨ ، ١٦٤ ، ٢٦٠ ، ٦٠٣ ، ١٦٢٥
اللباب ٤٩٧/١
المزهر ٤٢١/٢ و ٤٤٨
نزهة الألباء ٣٧٩

★ ★ ★